الجمعة
٦ ايلول ١٩٩٦
٢٣ ربيع الثاني ١٤١٧هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
6.9.1996
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 99/53



AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية
אל-אתיחאד- יומון

بلجيكا تطالب بفضح شبكات اغتصاب وقتل الأطفال (ص٥)

(١٤) طفلا معوقاً لا يجدون مدرسة تستوعبهم! (ص٣)

بحجة «انقاذ شرف العائلة»
شاب نصراوي يقتل شقيقته! (ص٨)

نتنياهو يهدد باقالة كل وزير يعارض لقاءه مع عرفات!

□ نتنياهو يؤكد رفضه لقيام دولة فلسطينية، ويكرر التزامه «باستمرار وازدهار المستوطنات الاسرائيلية»! □ ويتهم السلطة الفلسطينية بانها كانت على علم بالعمليات الانتحارية في اسرائيل! □ شارون وبيغن ولنداو يعبرون عن معارضتهم للقاء، ويعتبرونه منافاً للخطوط الاساسية للحكومة □ (ص٣)

رئيس جمعية الامريكيين العرب لـ «الاتحاد»

الجالية اليهودية تسيطر على حزب كلينتون واذا نجح دول سيضغط على اسرائيل اكثر!


• زيدان اسدي احد ضحايا "السحايا" •

تقرير خاص بـ «الاتحاد»

الدجاج المسوق في الوسط العربي كله يتم بـ «الذبح الاسود»!

اقرأ في الملحق

تقرير خاص بـ «الاتحاد»

كابوس اسمه «السحايا» يرعب دير الاسد!

كاتب اردني يكتب لـ «الاتحاد» عن ناجي العلي الفنان

ابتداء من بعد غد الاحد

الممرضات يعلن الاضراب المفتوح في (٢٣) مستشفى!

* رئيسة الممرضات لـ «الاتحاد»، الوضع في المستشفيات لا يطاق، وفي اقسام يرقد (٤٥) مريضا بدلا من (٣٠)! * (ص٢و٨)

كريستوفر يعلن عن انتهاء العدوان على العراق

● فرنسا لن تشارك في مراقبة مناطق الحظر الجوي التي وسعتها واشنطن في العراق ●

● باريس – الوكالات – اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، امس الخميس، ان فرنسا «ستواصل المشاركة» في عمليات مراقبة الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

واوضحت وزارة الخارجية، في بيان نشر بعد المحادثات التي اجراها وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت مع نظيره الامريكي وارن كريستوفر، ان هذا القرار «سيصبح نافذا في التاسع من ايلول الجاري».

ومع ذلك لن تشارك فرنسا في مراقبة مناطق الحظر الجوي التي وسعتها الولايات المتحدة منذ امس الاول الاربعاء، حتى خط العرض ٣٣.

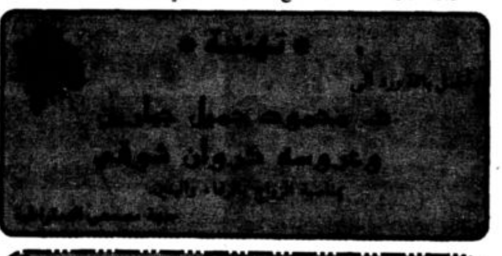
وكانت باريس حصرت خلال الايام الماضية مشاركتها في عمليات مراقبة الحظر الجوي جنوب خط العرض ٣٠.

واعلنت وزارة الخارجية ان كريستوفر «اكد انتهاء العملية الامريكية «ضربة الصحراء» في العراق».

وضاف البيان ان «فرنسا ستواصل المشاركة في مهمة المراقبة «عملية روفايد كونفرت» (في شمال العراق شمال خط العرض ٣٦) وفي «عملية سوثترن ووتش» (في الجنوب). وفي ما يتعلق بهذه العملية الاخيرة فان مشاركتها ستكون جنوب خط العرض ٣٢».

وختم البيان «سيصبح القرار الفرنسي نافذا الاثنين في التاسع من ايلول ١٩٩٦».

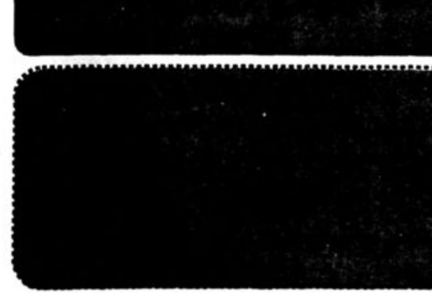
الا ان مسؤولا في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) اعلن، امس الخميس، ان فرنسا علقت مؤقتا مشاركتها في عمليات مراقبة الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق بانتظار اعادة تقييم الموقف من قبل كبار المسؤولين الفرنسيين.




[redacted]



[redacted]



[redacted]


[redacted]

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات:

«بيت الشرق» سيبقى مفتوحا

* روما – الوكالات – اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس، في روما تمسكه الشديد بابقاء «بيت الشرق» مفتوحا، رافضا الدعوة الاسرائيلية لاغلاقه.

وردا على سؤال، خلال مؤتمر صحافي، عن مدى خشيته من اقفال اسرائيل «بيت الشرق» قال: «ليس لدي اي خشية لانه ملك منظمة التحرير الفلسطينية».

وذكر عرفات ان «بيت الشرق» فتح ابوابه في عهد رئيس الحكومة اليميني الاسبق اسحق شامير وبينما كان رئيس الحكومة الحالي «بنيامين نتنياهو يترأس الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدريد» عام ١٩٩١.

وكان وزير الخارجية دافيد ليفي، الموجود ايضا في روما، اعتبر في وقت سابق، امس ان «عنوان ياسر عرفات في غزة» مضيفا ان من «المهم توضيح ذلك لتجنب العثرات على طريق السلام».

وكان عرفات وصل صباح امس الخميس، الى روما حيث اجتمع مع رئيس الوزراء الايطالي ووزير خارجيته وزار الفاتيكان. ويغادر العاصمة الايطالية الى ميلانو للمشاركة اليوم، الجمعة، في منتدى اقتصادي دولي في تشرنوبيو على ضفاف بحيرة كوما.

ماذا يجري في سجن «الخمس نجوم»؟

* عامر (٥١ عاما) يروي شهادة رهيبة عما تعرض له في سجن «تسلمون» * هذا احدث سجن في البلاد، ولكن هناك من يقول انه من اكثرها عنفا ايضا! * «الاتحاد» تنقل شهادة اخرى من سجين سابق، وهو يؤكد: الضرب في «تسلمون» امر عادي ومتواصل * الناطق بلسان سلطة السجون: سنفحص الشكوى!* (ص٦)

وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الدينية:

اغلاق الحرم الابراهيمي يدحض ادعاءات اسرائيل حول حرية العبادة

* غزة – «وفا» – استنكر مسؤول في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، امس الخميس، الممارسات الاسرائيلية بحق دور العبادة في القدس والخليل.

ووصف الشيخ يوسف سلامة وكيل الوزارة هذه الممارسات بانها استفزازية، ولا تخدم عملية السلام، معتبرا ان قرار السلطات الاسرائيلية باغلاق الحرم الابراهيمي في الخليل لمدة خمسة ايام، يدحض الادعاءات الاسرائيلية حول العبادة لجميع الاديان، مؤكدا ان المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي مكانان اسلاميان بالكامل، ولا يجوز اغلاقهما او المس بهما.

اليوم، امام سجن الشارون

تظاهرة اسرائيلية – فلسطينية لاطلاق سراح السجينات الفلسطينيات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتظاهر صباح اليوم، الجمعة، مقابل سجن الشارون، نساء اسرائيليات وفلسطينيات، تحت شعارات تطالب باطلاق سراح السجينات الفلسطينيات فورا.

وتنظم المظاهرة، «بات شالوم» و «نساء من اجل السجينات السياسيات»، احتجاجا على عرقلة السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح السجينات الفلسطينيات خاصة ان رئيس الدولة عيزر فايتسمان، منح العفو لثلاث سجينات، الا ان الجنرال عوزي ديان، يرفض التوقيع على العفو.

■ نعي ■

آل دراوشة في اكسال وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

شاهر محمد علي ابو سبلة دراوشة

عن عمر يناهز ال (١٩ عاما)، وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الجمعة، بعد صلاة الظهر مباشرة من بيته الكائن في اكسال ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة عكا

* احتجاجا على سياسة الحكومة في توسيع الاستيطان ومصادرة الاراضي في المناطق المحتلة!
* احتجاجا على ممارسات حكومة اليمين المتنكرة للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني والمعادية للسلام العادل!
* استنكارا لسياسة التمييز العنصري التي تمارسها الحكومة تجاه الجماهير العربية في كل المجالات!
* استنكارا لسياسة الحكومة المعادية لجمهور العاملين والتي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء!

ندعو الجمهور للمشاركة في تظاهرة رفع الشعارات وذلك اليوم الجمعة ٦/٩ الساعة ٤ ب.ظ على مفرق العياضية في شارع عكا – صفد.

تعالوا نرفع صوت الاحتجاج العالي ضد سياسة حكومة اليمين!

كلمة الاتحاد

اضراب الممرضات!

اضراب الممرضات في المستشفيات، الذي يبدأ بعد غد الاحد، يعيدنا الى الواقع الاقتصادي - الاجتماعي في البلاد الذي تم تهميشه في خضم الانشغال بالتطورات السياسية في البلاد والمنطقة.

وهو يستحق كل الدعم والتأييد، اولا لكونه اضرابا عادلا وثانيا لكونه يلقي الضوء على مجال بالغ الحيوية في المجتمع، يحاولون التعتيم عليه.

فالوضع في المستشفيات يتطور من سيء الى اسوأ، في كل ما يتعلق بميزانيات التطوير وسد حاجات التطور الطبيعي والتكاثر السكاني. ويعاني منه ليس فقط الممرضات، بل المرضى والاطباء والكادر الاداري ايضا. هناك نقص في الميزانيات. معظم المستشفيات تلجأ الى التبرعات حتى تشتري الاجهزة الطبية الناقصة وتلحق بركب التطور الطبي. وهذا النقص ينعكس ايضا على ظروف العمل وعلى الاجور وبسببه لا يتم استيعاب قوى عاملة جديدة بما يتلاءم والحاجة. فتجد ان هناك مئات الممرضات عاطلات عن العمل، بينما الممرضات العاملات في المستشفيات يصرخن من كثرة الضغط والازدحام.

وكما في المستشفيات، تعاني الكثير من المرافق الحيوية في البلاد من نقص الميزانيات والضغط على القوى العاملة والتنكر للاتفاقيات النقابية. لكن الممرضات، بعد ان نفد صبرهن، قمن بتفجير المعركة النضالية الطليعية وبهذا فتحن الطريق امام القوى العمالية الاخرى للانطلاق في معاركها النقابية الحيوية، في مواجهة حكومة نتنياهو وسياستها المناهضة للعاملين وحقوقهم.

ولعل معركة الممرضات تحرك، من جهة اخرى، قيادة الهستدروت. فقد بادرت هذه القيادة الى معركة نضالية في الشهر الماضي ضد الخصخصة، واعلنت انها ستواصل المعركة وستعمل على تصعيدها. لكنها نامت فجأة، وصرنا نسمع ان السيد عمير بيرتس، رئيس الهستدروت، مشغول في اقامة تحالف ائتلاف واسع يضم الليكود ايضا. الامر الذي يتناقض ومصلحة العاملين بشكل فظ. فهل تجميد المعركة يأتي في اطار الاعداد لهذا الائتلاف؟!

ان الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية التي تظهر بالمعدل جيدة، هي في الواقع مأساوية بالنسبة لمئات الوف العاملين والموظفين. والحكومة الحالية تؤمن بان الاقتصاد السليم، هو الذي يظل العامل يركض فيه والرغيف يركض امامه. وهناك ممارسات ميدانية في هذا المجال، ترى وتلمس، على الرغم من ان عمر الحكومة لم يبلغ بعد ثلاثة اشهر. وفي مثل هذا الوضع لا يجوز سكوت العاملين. ومن هنا، فان نضال الممرضات مبارك.

(«الاتحاد»)

اعتقال شاب فلسطيني من السيلة الحارثية

● جنين - من ثائر ابو بكر - داهمت قوات الاحتلال وافراد المخابرات الاسرائيلية، فجر امس الخميس، بلدة السيلة الحارثية قضاء جنين، والتي تقع في المنطقة «ب». واقتحمت بيت المواطن فارس جرادات وعبثت بمحتوياته وسكبت المواد التموينية، ثم اعتقلت نجله عماد (٢٣ عاما) بحجة «اسباب امنية».

تمديد اغلاق اربع مؤسسات فلسطينية في الخليل، لاسبوعين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قائد منطقة المركز العسكرية العقيد عوزي ديان، أمس الخميس، تمديد اغلاق اربع مؤسسات في مدينة الخليل لاسبوعين اضافيين.

وكان ديان وقع أمرا اغلق بموجبه المؤسسات الأربع لستة أشهر، بعد العمليات الانتحارية في تل ابيب والقدس وعسقلان، في شباط الماضي.

وسوغ ديان قرار الاغلاق بانها تابعة لحركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» والمؤسسات هي: منظمة الطلاب الجامعيين الاسلامية والجمعية الخيرية الاسلامية والكلية الاسلامية ومعهد «البوليتيكنيك».

وقال مصدر أمني رفيع المستوى ان القيادة العسكرية في المنطقة قررت اغلاق المؤسسات الأربع لفترة طويلة، وذلك بعد موافقة السلك السياسي على ذلك!



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٢ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

- مكتب الناصرة - «بيت الصداقة، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
- مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
- مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
- مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
- مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بحضور عدد من كبار ضباط الجيش

مستوطنو الخليل يبثون شريط فيديو عنصريا ضد اعادة الانتشار في الخليل!

* الشريط يستخدم الاطفال بصورة رهيبة * الشريط بتمويل صديق شخصي لرئيس الحكومة نتنياهو! *

● القدس - لمراسلنا - عرض مستوطنو الخليل، أمس الخميس، خلال مؤتمر صحفي شريط فيديو أعدوه للتعبير عن مواقفهم العنصرية الرافضة لاعادة انتشار جيش الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل.

ويحاول المستوطنون ترهيب الجمهور من خلال الشريط، الذي يظهر فيه اطفال المستوطنين كاهداف للبنادق والرشاشات، اما «الموسيقى التصويرية»، فهي موسيقى رعب ترافقها أصوات أزيز الرصاص والقنابل والرشاشات». وذلك على مدى (٨) دقائق.

ويتلو أحد المستوطنين اقوالا تعبر عن مواقفهم من اعادة الانتشار. ومنها على سبيل المثال: «خروج «تساهل» من الخليل سيء لليهود.. الخليل في خطر (اطلاق رصاص)... وتظهر لنا الخارطة، أن ساحة غروس على بعد (٣٠) مترا من العدو!! التلال القريبة والتي سيقف عليها العرب ستكون قاعدة لكل نشاط مضاد لليهود في مدينة الخليل»!

ويضيف المذيع «هل سيستمر الاولاد في اللعب؟ وهل ستبتسم الطفلة وهل سيضحك الولد؟ أم انهما سيكونان في خطر دائم... هل ستستمر الفتيات ببناء قصور من الرمال وتضحكن وتلعبن»!!

ويتابع المذيع «غدا سيجلس ارهابيو عرفات و«حماس» وجبريل هنا وسينفذون مذبحة ضد اليهود (أصوات رشاشات ورصاص) تماما كما جرى في العام (١٩٢٩)»!

وتبين ان انتاج شريط الفيديو كلف عشرات الوف الشواقل وعلى ما يبدو بتمويل اساسي من الملياردير اليهودي المتدين يوسيف غوطنيك المقرب من اليمين. وهو صديق شخصي لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وأعد الشريط عضو طاقم اذاعة المستوطنين العنصرية (القناة السابعة) عدي ريزق».

واشترك في المؤتمر الصحفي عدد من كبار ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي الذين تكلموا عن «مخاطر» انسحاب جيش الاحتلال من الخليل!!

تأجيل تنفيذ قرار ترحيل عرب الجهالين!

● مظاهرة ضد ترحيل اهالي الجهالين عن اراضيهم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافقت الادارة المدنية مساء امس الاول، الاربعاء، تأجيل طرد عرب الجهالين من ارضهم الى اشعار اخر، حتى يتم التوصل الى اتفاق بين السلطات والاهالي.

جاء ذلك بعد مفاوضات مكثفة جرت بين الاهالي ومسؤول في الادارة المدنية.

ومساء امس الاول، قام وفد يهودي - عربي بزيارة تضامنية الى عرب الجهالين، احتجاجا على قرار ترحيلهم بعد ان رفضت المحكمة العليا التماسهم لمنع طردهم.. وشارك في اللقاء اعضاء كنيست من «ميرتس» ضغطوا بدورهم على تأجيل تنفيذ القرار. وشارك ايضا ممثلون من «كتلة السلام» ومنظمة «نساء من اجل السجينات السياسيات» ولجنة النضال من اجل عرب الجهالين.

لقاء اليوم

●● مع: النائب حجاي مروم
●● مبادرة حزب العمل لعقد دورة استثنائية للكنيست

الهدف: فضح دعاية الليكود ضد حزب العمل

● جمع حزب «العمل» (٣٠) توقيعا من اعضاء الكنيست، وقدمها الى رئيس الكنيست أمس، الخميس، طالبا عقد جلسة استثنائية للكنيست، لبحث لقاء عرفات نتنياهو.

حول الموضوع التقينا النائب حجاي مروم.

*** «الاتحاد» - ما الذي تريدونه من الجلسة الاستثنائية للكنيست حول لقاء عرفات - نتنياهو؟**

- مروم: «نريد عقد الجلسة لنؤكد للشعب أن كل ما قاله بيبي، في المعركة الانتخابية وما قبلها، عن حزب «العمل» ولقاءاتنا مع عرفات، وتحريضه علينا لدرجة قتل الشخصية، كان بمثابة كذب رخيص. وها هو الواقع يفند اقواله ويؤكد صحة الطريق الذي سرنا فيه. وان كل ما قلناه كان لصالح الشعب ومستقبله ولصالح المنطقة كلها. ونريد التأكيد في الجلسة ان المصافحة وحدها بين عرفات ونتنياهو لا تكفي. وأنه يجب التقدم الجدي للأمام. واذا كان هدف نتنياهو امتصاص النقمة وخداع العالم، فنحن لن نقف مكتوفي الأيدي وسنلاحقه بقوة ومثابرة لكي يقود لقاؤه مع عرفات الى استئناف مفاوضات الوضع النهائي. وعليه لاثبات نواياه ان يبدأ بالانسحاب من الخليل واحترام اتفاق اعادة الانتشار الثاني في الضفة في (٩٦/٩/٧) واطلاق سراح المعتقلين ووقف الاستيطان وفتح الممرات الآمنة واعلان الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية وقائدها عرفات».

*** «الاتحاد» - ألا تعتقد ان اللقاء كان بمثابة اعتراف رسمي بالمنظمة وعرفات؟**

- مروم: «اللقاء يشكل اعترافا بالمنظمة وبعرفات وباوسلو ويؤكد انه لا بديل آخر عن التفاوض بهدف التوصل الى الحل العادل. وقيمة اللقاء وجديته تكمنان فيما اذا كان سيقود فعلا للاعتراف «الليكودي» بدولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل. ولكن اعتقد ان اللقاء لا يزال مجرد حدث شكلي وليس معالجة جوهرية أو التعامل الجدي مع القضايا الرئيسية. واعتقد أنه من السابق لاوانه اعطاء اللقاء أكثر مما يستحق، خاصة ان نتنياهو لا يزال في مرحلة تسويق نفسه ولم يدخل بعد في مرحلة تحمل المسؤولية الكبرى والجدية والتقدم على ارض الواقع سوية مع السلطة الفلسطينية ويبقى الواقع هو البرهان والمحك لنواياه».

*** «الاتحاد» - هناك معارضون في الائتلاف والحكومة للقاء وتوجه نتنياهو، فهل تتوقع ان يؤثر ذلك على تنفيذ القرارات، وما هو موقف حزب العمل، هل سينقذ بيبي؟**

- مروم: «أعتقد أنه عند الجد والتصويت لن يصوت الائتلاف لاسقاط نفسه وسيتدارك الأمر، خاصة ان الوزراء همهم التمسك بالكراسي والذين سيصوتون ضد لن يوثروا بتاتا. وبين اطلاق الكلام والتنفيذ مسافة شاسعة. ويتوقف ما هو موضوع التصويت، فاذا كان على خلفية التقدم في عملية السلام واعادة الانتشار على سبيل المثال، فان «المعراخ» سيوفر الظهر القوي لرئيس الحكومة ولن يسمح بافشاله».

*** «الاتحاد» - اعلن نتنياهو ان الوزير الذي لن يوافق على خطواته وسياسته سيجد نفسه خارج الحكومة، كيف سينعكس ذلك؟**

- مروم: «اعتقد ان كلامه أعلاه للاستهلاك الاعلامي، أكثر مما هو خطوة عملية قد يتخذها فعلا. وهدفه الحد من توجيه الانتقادات اليه. ومعروف ان نتنياهو يرضخ للضغوط من أجل التمسك برئاسة الوزارة».

*** «الاتحاد» - وهل تعتقد ان اللقاء مهد الطريق لاقامة حكومة تكتل قومي؟**

- مروم: «لا. وأنا شخصيا اعارض ذلك بشدة وسأسعى بكل قوتي لافشال اي اقتراح. ولو قرر حزب العمل الدخول في حكومة كهذه سأظل في المعارضة».

(سهيل قبلان)

الرجوب: «الطيبي ليس مستشارا لعرفات»
الطيبي: تصريحات الرجوب لا تستحق الاهتمام»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثارت تصريحات مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية العضيد جبريل الرجوب، امس الخميس، ضد الدكتور احمد الطيبي تحفظات في اوساط السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال الرجوب صباح امس للاذاعة الاسرائيلية ان «د. احمد طيبي لم يكن مستشارا لعرفات، ولا ينقص عرفات مستشارون. وهو غير مرتبط بموضوع اللقاء (لقاء عرفات نتنياهو) ولا بالعلاقات والاتصالات والتنسيق واللقاءات التي جرت في الايام الاخيرة مع الجانب الاسرائيلي.

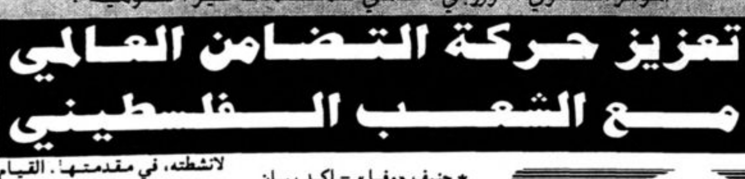
وردا على ذلك صرح الدكتور طيبي «ان تصريحات جبريل وممارساته لا تستحق اي اهتمام، لانني اتلقى صلاحياتي مباشرة من الرئيس عرفات وليس من ضابط في جهاز الامن».



* جبريل الرجوب *

* احمد الطيبي *

"المؤتمر السنوي الاوروبي العالمي للمنظمات غير الحكومية":



* جنيف «وفا» - اكد بيان ختامي صدر عن «المؤتمر السنوي الاوروبي - العالمي للمنظمات غير الحكومية المعنية بفلسطين»، على ضرورة واهمية استنهاض الرأي العام العالمي، لتعزيز وتطوير حركة التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

واختتم المؤتمر اعماله، امس الاول الاربعاء، في جنيف تحت رعاية الامم المتحدة، بعد مداولات هامة، استمرت ثلاثة ايام، في مقر «قصر الامم».

واشار البيان، الى ان السلام في الشرق الاوسط لم يستتب بعد، بسبب السياسة الاسرائيلية الخطيرة، ورفضها الالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع م.ت.ف.

وعبر البيان عن اصرار المنظمات غير الحكومية العالمية، الاستمرار في تبني الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والتضامن مع قضاياه العادلة.

ووضع المؤتمر خطة عمل لانشطته، في مقدمتها. القيام بحملة عالمية في الذكرى الثلاثين لاحتلال الضفة والقطاع، مكرسة للقدس المحتلة.

وألقى السيد فلاديمير بتروفسكي نائب الامين العام للامم المتحدة، ممثل الدكتور بطرس غالي، كلمة اكد فيها استمرار الامم المتحدة في دعم وتأييد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

واستعرض الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، في كلمة القاها نيابة عن ياسر عرفات، الاوضاع الصعبة التي تمر بها القضية الفلسطينية.

وشهد المؤتمر مداولات ونقاشات وورش عمل هامة، حول قضايا اللاجئين، وسبل دعم مسيرة السلام، بالاضافة الى تأكيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في مدينة القدس، وسبل مواجهة الهجمة الاستيطانية للحكومة الاسرائيلية.

وسط خلافات حادة في اجتماع مركز الليكود، امس

نتنياهو يهدد بإقالة كل وزير يعارض لقاءه مع عرفات!

□ نتنياهو يؤكد رفضه لقيام دولة فلسطينية، ويكرر التزامه «باستمرار وازدهار المستوطنات الاسرائيلية»! □ ويتهم السلطة الفلسطينية بانها كانت على علم بالعمليات الانتحارية في اسرائيل! □ شارون وبيغن ولنداو يعبرون عن معارضتهم للقاء، ويعتبرونه منافٍ للخطوط الاساسية للحكومة □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وسط اجواء مشحونة ونقاشات عنيفة، اختتم مركز الليكود اجتماعه مساء امس، الخميس. وعقد الاجتماع في ظل الخلافات الحادة والانتقادات الشديدة، على خلفية لقاء رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الاول الاربعاء.

فبعد (٢٤) ساعة على اعلان نتنياهو التزامه بالاتفاقيات مع الفلسطينيين، اكد ان الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية «سيبقى قائما وسيزدهر حتى الابد»، وكرر رفضه لقيام اي دولة «اجنبية» كما اعتبرها «بين البحر وبين نهر الاردن»!

وكان نتنياهو قد توجه الى الوزراء والنواب الذين عارضوا لقاءه مع الرئيس عرفات بقوله ان كل من لديه ادعاءات ضد اللقاء كان عليه الا ينضم للحكومة، مضيفا ان «معارك السلام والحرب تتطلب ضابطا واحدا وليس عشرة».

وكان نتنياهو قد هدد في حديث تلفزيوني باقالة اي وزير يعلن معارضته للقاء مع عرفات، معتبرا ان اللقاء «يتطابق تماما مع برنامج هذه الحكومة ووعودنا الانتخابية، وعلى الوزراء الذين يعارضون هذه السياسة ان يستخلصوا العبر»!

وادعى نتنياهو ان كل العمليات الانتحارية التي نفذت في اسرائيل كانت «بمأسسة، وبمعرفة السلطة الفلسطينية وبموافقتها»! واضاف ان هناك حاجة في بعض «الملاءمات» لاتفاقات اوسلو، «من اجل ضمان المصالح الحيوية لاسرائيل».



● مصافحة نتنياهو – عرفات اثارت زوبعة في الليكود! ●

وقد انتقد عدد من كبار الوزراء والنواب نتنياهو بشدة، بسبب لقائه مع عرفات، الذي لم تصادق عليه الحكومة. واعلن النائب عوزي لنداو انه يعارض اللقاء، وحذر من الوضع الذي يلف حزب الليكود.

اما وزير البنى التحتية ارئيل شارون فاعتبر ان مصافحة عرفات – نتنياهو «خطأ لانه ما كان علينا ان نتعامل على هذا المستوى». ودعا الى تعديل الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية، معتبرا انه لا يحق لاي حكومة «التنازل عن مستوطنات يهودية»!

وقال وزير العلوم بيني بيغن انه يعارض اللقاء، واعتبره غير مطابق للخطوط الاساسية للحكومة. واضاف ردا على تهديد نتنياهو باقالة الوزراء معارضي اللقاء بقوله «لم اولد وزيرا، ولا بين الوزراء، هذا اللقاء لم تبحثه الحكومة، وانا مصر على رأيي هذا»!

ويشار الى ان العديد من اعضاء مركز الليكود هاجموا الصحفي اوري افنيري الذي قدم الى الاجتماع بحكم مهنته، وقد تعرض للضرب من بعض الاعضاء، قبل ان يُخرجوه من القاعة. واعتبر افنيري انه كان «مانعة صواعق بالنسبة لنتنياهو»، وانه تعرض للنقمة والغضب الذي اراد الاعضاء توجيههما لنتنياهو نفسه!

عملية جراحية في القلب ليلتسين

□ موسكو – الوكالات – ذكرت وكالة «انترفاكس» امس الخميس، ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وافق على الخضوع لعملية جراحية في القلب، في نهاية ايلول الجاري.

وقال الرئيس الروسي ان الاطباء اكتشفوا لديه مرضا في القلب، خلال اجرائه فحوصا طبية في تاريخ لم يحدد.

واشار يلتسين الى ان الاطباء اقترحوا عليه حلّين: اما ان يخضع لعملية جراحية، او ان يعمل من دون ان يجهد نفسه. واضاف انه اختار الخضوع لعملية ليشفى تماما.

واكد يلتسين ان هذه العملية لن تجرى في الخارج. وقال: ان «مركز امراض القلب عندنا قادر على اجرائها». واعتبر ان من الانسب للرئيس «ان يخضع للعملية في بلده». وتمنى ان يحظى بـ «دعم الشعب الروسي».

واكد احد المتحدثين باسم الرئيس الروسي امس الخميس، ان العملية غير خطرة، وان يلتسين سيعالج في مركز تشازوف لامراض القلب في ضواحي موسكو الذي يعالج عادة اعضاء الادارة الروسية.

ولم يوضح المتحدث المدة التي يحتاج يلتسين الى ان يبقى خلالها في المستشفى لاجراء هذه العملية.

وكانت بعض وسائل الاعلام الروسية اعلنت ان يلتسين الذي لم يظهر علنا سوى نادرا ولاوقات قصيرة، منذ نهاية حزيران الماضي، عولج في منتصف آب الماضي في مركز تشازوف، وانه قد يكون ربما خضع لعملية جراحية في هذا التاريخ. لكن الرئاسة الروسية نفت الانباء بشكل قاطع.

وتعرض الرئيس يلتسين (٦٥ عاما) لأزمتين قلبيتين في ١٩٩٥.

واعتبر المحلل ديميتري ترينين ان اعلان الكرملين اجراء هذه العملية «يشير الى انه ادرك ان سياسة التعتيم على الوضع الصحي ليلتسين ليست لصالحه». واضاف «اعتقد انهم سيصبحون اكثر انفتاحا».

ورأى ان هذا الاعلان سيجبر الكرملين على ان يعيّن رسميا بديلا من يلتسين، خلال فترة معالجته (غير المحددة) وهذا ما لم يحصل على اثر الأزمتين القلبيتين السابقتين اللتين تعرض لهما الرئيس الروسي.

وتوقع ترينين ان يمارس رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين مهام الرئاسة بالوكالة بموجب الدستور، خصوصا ان يلتسين يوليه ثقته الكاملة.

(١٤) طفلا معوقا يبحثون عن مدرسة تستوعبهم!

* وزارة التعليم تدعي انها لا تستطيع زيادة الملاكات في المدارس الخاصة لاستيعاب هؤلاء الاطفال! *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يعاني اهالي ١٤ طفلا، معوقا جسديا، من منطقتي المثلث والجليل، من نقص في اماكن لاستيعابهم في المدارس الخاصة للمعوقين.

وكان الاهالي قد سجلوا ابناءهم لاستيعابهم في المدارس الخاصة في مدينة الناصرة، الا انه، وكما قال والد احد الاطفال لـ«الاتحاد»: «عند بداية السنة الدراسية توجهنا الى المسؤولين لارسال ابنائنا، الا اننا فوجئنا بانه لا يمكن استيعابهم».

وقال مدير دائرة المعارف في بلدية الناصرة، الاستاذ راجي منصور: «نحن في بلدية الناصرة نتحمل هموما كبيرة للتعليم الخاص لاطفال من خارج المدينة.

ونبذل جهودنا لاستيعابهم تطوعا، لان ذلك ليس من مسؤوليتنا، لكننا نتعامل معهم كابنائنا، ومن جهتنا فقد حذرنا وزارة المعارف منذ شهري نيسان وايار الماضيين من الوضع في مدرسة الصم والمكفوفين التي ستستوعب هؤلاء الاطفال، على اساس ان تمول الوزارة الملاكات الضرورية لاستيعابهم، لكن الوزارة رغم كل وعودها لم تحقق ذلك، وقبل افتتاح السنة الدراسية بذلنا جهودا بالتعاون مع ادارة المدرسة للضغط على الوزارة لكن دون جدوى.

وتوجهنا شخصيا للمفتش باسم ومدير لواء الشمال، د. دورون مور، وأكدا لنا على اهمية زيادة الملاكات ووعدانا بانهما سيستمران بالضغط على وزارة التعليم في القدس لتحويل الملاكات».

وفي يوم امس، اجتمع ممثلو البلدية واهالي الاطفال، حيث تم شرح الموضوع وموقف البلدية امام الاهالي. وهدف الاجتماع الى تكثيف الجهود والخطوات اللازمة، وستتخذ خطوات لازمة بالتعاون ما بين لجنة اولياء الامور القطرية ومنظمة شتيل واولياء امور الاطفال، للضغط على الوزارة.

ومن جهتها اعلنت الوزارة انها لن تتمكن بعد من زيادة الملاكات في هذه المدرسة

اغلاق الملف ضد المتظاهرين احتجاجا على مجزرة الخليل قبل سنتين!

* الالغاء جاء في رسالة من نائب المستشار القضائي الى محامي المتظاهرين، حسن جبارين *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن نائب المستشار القضائي للحكومة، بروفيسور ركوفر، عن اغلاق الملف بحق الشبان والشابات الذين قدموا للمحاكمة، بعد ان تظاهروا في حيفا احتجاجا على مجزرة الخليل الرهيبة، بتاريخ ٢٧/٢/٩٤. وجاء ذلك في رسالة وجهها ركوفر الى محامي المتظاهرين، حسن جبارين.

وكانت الشرطة قد اعتقلت، في حينه، ثمانية عشر شابا وشابة، عندما تظاهروا في حيفا، في ساحة «الشيكم»، استنكارا واحتجاجا على مجزرة الخليل الرهيبة التي نفذها المستوطن باروخ غولدشتاين.

وقد قُدم المتظاهرون الى محكمة الصلح في حيفا، ومثلهم المحامي حسن جبارين، الذي وجه ايضا رسالة الى المستشار القضائي للحكومة طالب فيها باغلاق الملف.

وعقب جبارين على القرار بقوله انه «قرار ايجابي، وكان من الواضح انه بعد البحث الميداني الذي أجريناه، تبين ان هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها لوائح اتهام بحق متظاهرين في اعقاب اعمال عنف. لقد ادّعينا ان محاكمة الشابات والشبان لا تلائم السياسة المتبعة في حالات مشابهة، اضافة الى عدم قانونية ادعاءات الشرطة. اذ انها لم تثبت ان المظاهرة غير قانونية، وان المتظاهرين تصرفوا بشكل مخالف للقانون».

ويشار الى ان النيابة ادعت بان المتظاهرين قاموا بمظاهرة غير قانونية، وانهم لم ينصاعوا لأوامر الشرطة، وقام بعضهم بمهاجمة بعض رجال الشرطة! الأمر الذي لم يثبت بالمرة، مما أدى الى اغلاق الملف.

هذا وكانت لوائح الاتهام قد قُدمت بحق كل من: هشام جبران، علاء عزام، جلال ايوب، شادي بلان، شادي حمدان، جيهان حمدان، يوآف بار، سليمان مطر، رياض عون الله، اسامة عمري، احمد خميس، جعفر فرح، انور غطاس، احمد اغبارية، عزمي عايدي، بلال يسري، وهشام نفاع.

ابتداء من (١١) تشرين الاول القادم (٥٠) الف عامل في البنوك سيضربون عن العمل كل يوم جمعة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقرر في الاجتماع الذي عقده قسم البنوك في الهستدروت، امس الخميس، واستجابة لاقتراح رئيس الهستدروت النائب عمير بيرتس، ان يضرب عن العمل حوالي (٥٠) الف عامل في البنوك ابتداء من ١١ تشرين الاول القادم في أيام الجمعة فقط، وحتى اشعار اخر.

يُذكر ان قسم عمال البنوك في الهستدروت اعلن عن نزاع عمل بخصوص ذلك شمل كل البنوك، منذ شباط ١٩٩٦.

وفي المقابل اوصى رئيس الهستدروت لجان العمال في البنوك التي لم توقع بعد، اتفاقية انتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام، بان تباشر التفاوض مع الادارات، فورا، من اجل تحقيق ذلك.

محكمة العمل تُلزم نقابة المعلمين بوقف الاضراب الجزئي في المدرسة الشاملة

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة العمل اللوائية في حيفا، مساء امس الخميس، إلزام نقابة المعلمين بوقف الاضراب الجزئي الذي ينفذه بعض المعلمين في المدرسة البلدية الشاملة في شفاعمرو، وعودة المعلمين كالمعتاد الى صفوف الدراسة.

جاء ذلك في نهاية جلسة ماراتونية لمحكمة العمل دامت ما يزيد عن ثلاث ساعات، على ضوء دعوى تقدمت بها بلدية شفاعمرو ضد نقابة المعلمين التي اعلنت منذ ٩٦/٩/٢ الاضراب في المدرسة الشاملة، بعد قرار البلدية ابعاد الاستاذ عصام ابو زهيا لاسبوعين ونقله الى المدرسة الشاملة «أ».

وشارك في المحكمة باسم البلدية القائم باعمال رئيس البلدية احمد خطيب، ومثّلها المستشار القضائي للبلدية المحامي عصام خطيب.

جنائيات

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، السجن الفعلي خمس سنوات والسجن مع وقف التنفيذ (٢٤ شهرا) لثلاث سنوات، على يعقوب ريمون، بعد ادانته بتجارة المخدرات.

وعمل ريمون في فنزويلا لعدة سنوات. وخدم في جهاز «الموساد» لعدة سنوات. وضبط في عام (١٩٨٩) عندما حاول تهريب (٧٤) كغم من الكوكائين من فنزويلا الى الولايات المتحدة الأمريكية، في حقيبة دبلوماسية.

وأخذ القضاة بعين الاعتبار ان ريمون امضى ثلاث سنوات في السجن في فنزويلا، لذلك، لم يتشددوا معه في الحكم.

* وصل الى مستشفى نهريا شاب من عكا وهو مصاب بحروق في جميع انحاء جسده، قال انه اصيب اثناء محاولته اشعال سيجارة، من ولاعة السيارة الكهربائية، فاندلعت النيران في السيارة!.

وتشك الشرطة في رواية الشاب وتعتقد انه حاول احراق السيارة عمدا للحصول على تعويضات من شركة التأمين وللتخلص من السيارة.

* تمكنت الشرطة، فجر امس الخميس، من اعتقال شاب من دير حنا، بعد ملاحقة استغرقت طوال الليل!

وكان الشاب اطلق الرصاص في سماء القرية مهددا حياة الناس للخطر، بعد جدال حاد نشب مع شقيقه حول امور عائلية.

السجن المؤبد على شاب قتل امرأة وحفيدها بدم بارد!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت قاضية المحكمة المركزية في تل ابيب، دبورا بار لينر، امس الخميس، السجن المؤبد على اولغ يعكوبوف، بعد ادانته بقتل امرأة وحفيدها وقطع رأسيهما بدم بارد!!

وكان اولغ حاول اختطاف موشايوف صوفيا في محاولة للحصول على فدية مالية، لكنها عرفته عندما اقتحم الغرفة، فأطلق عليها الرصاص وارداها قتيلة. وخبأها في خزانة الملابس. ودخل بعد دقائق حفيد صوفيا، فاسيلي الى الغرفة لتناول منشفة، وفتح الخزانة ووجد جدته. وفجأة ظهر اولغ وتعارك مع فاسيلي، الا ان اولغ نجح في اطلاق الرصاص على خصمه وارداه قتيلا.

ولكي يخفي جريمته، وكما تبين من تفاصيل لائحة الاتهام، اغلق اولغ الباب باحكام، وقطع رأس صوفيا بسادية. ثم قطع رأس فاسيلي!! ووضعهما في كيس خاص ورماهما في برميل للقمامة لاخفاء الجريمة!!

وعاد الى الغرفة وعمل على تنظيفها جيدا من الدماء، التي انتشرت على الجدران والمسطبة!!

ووقعت الجريمة قبل سنة ونصف السنة في منزل في «رمات افيف» شمال تل ابيب.

واعتقل اولغ بعد تشييع جثمان القتيلين. واعترف اثناء التحقيق بالجريمة.

وقررت القاضية انه لم تكن اي علاقة بين اولغ والمافيا الروسية، انما نفذ جريمته من منطلقات مالية وبعد ان تورط في الديون!

وحضر جلسة المحكمة، امس الخميس، اهالي القتيلين ووالدة القاتل التي تمنت ان يفرض عليه حكم الاعدام وانها تخجل به وبكونها والدته.

من جهته اعلن المحامي فلايشمان ان «قرار الحكم جائر وسيستأنف عليه الى العليا».

لتفوقهما في الفيزياء

اختيار طالبين نصراويين للمشاركة في اولمبياد المتفوقين

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اختار معهد «التخنيون»، الطالبين النصراويين انعام ابراهيم ابو دبي، من المدرسة الثانوية البلدية، واياد سليم جبران من المدرسة المعمدانية، للمشامدانية في دورة الاولمبياد للفيزياء»، التي تقام سنويا للطلاب المتفوقين في هذا الموضوع.

وشارك في الدورة، (٣٠) طالبا، بينهم الطالبان العربيان الوحيدان، ابو دبي وجبران وهما في الصف الحادي عشر.

وقالت الطالبة ابو دبي لـ«الاتحاد» ان الفائدة التي نجنيها من الدورة كبيرة من حيث المادة التي نحصل عليها والتي تساعدنا في الصف الثاني عشر اضافة الى توسيع معلوماتنا، ولا شك ان للعلاقة مع الطلاب اليهود فائدة.

وقال مدير المدرسة الثانوية الاستاذ فيصل طه، ان المدرسة ادرجت في برنامجها الدراسي منذ السنة الماضية موضوعا خاصا لتقوية الطلاب في موضوع الفيزياء، ومن خلاله تقام ورشات وبرامج خاصة ومختلفة.

ويقول الاستاذ اسامة معلم، مدرس موضوع الفيزياء في المدرسة المعمدانية ان المدرسة تقيم منذ سوات دورات علمية لا منهجية مما يساعد في توسيع معلومات الطلاب في المواضيع المختلفة وبينها الفيزياء.

ويدرس الطالب اياد جبران، تخصص فيزياء (٥ وحدات) وكيمياء (٥ وحدات) وكمبيوتر (٥ وحدات) كما انه يعد بحث انهاء في موضوع الفلك والذي يعتبر (٤) وحدات للبجروت، ولتحضير هذا الموضوع يدرس جبران في كلية غور الاردن، يوما في الاسبوع وسيخصص موضوعه حول الثقوب السوداء.

ويعد الطالب منار منذر قعوار بحث انهاء في موضوع الفلك ويدرس ايضا في كلية غور الاردن.

كلينتون اخضع لعملية لازالة تكيس من رقبته

● واشنطن – اعلن البيت الابيض ليلة الاربعاء/ الخميس ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اخضع لعملية جراحية لاستئصال تكيس في رقبته.

وأوضح باري تويف الناطق باسم الرئاسة الامريكية ان العملية، التي لم تستدع دخول كلينتون المستشفى، استغرقت ١٥ دقيقة وقد ارسل التكيس، الذي وصف بانه غير خبيث، الى المختبر لاجراء التحاليل.

واضاف تويف ان طبيب الجلد الذي قام باستئصال التكيس صرح انه «سيصاب بذهول كبير» اذا تبين ان هذا التكيس خبيث.

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري حمل يوم الاحد الماضي على مسؤولي الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري بول دول الذي ينافس كلينتون في سباق الرئاسة الامريكية قائلا «بصراحة انهم يستخدمون كل ما يقع تحت ايديهم» في اشارة الى مطالبة دول بان ينشر الرئيس بيانا صحيا بشكل منتظم.

وأوضح ماكاري ان الرئيس كلينتون، الذي لم يصدر اي بيان صحي منذ الحملة الانتخابية العام ١٩٩٢، نشر نتائج فحوص مختلفة يمكن من خلالها تكوين «صورة كاملة» عن حالته الصحية.

ورفض ماكاري تقديم تفاصيل اخرى مضيفا انه «ليس هناك شيء يستحق الذكر في ما يتعلق بصحة الرئيس. ان هذا التكيس ليس مشكلة. على كل حال لن تكون الصحة حجة في هذه الحملة وكذلك السن».

يشار الى ان بوب دول يبلغ من العمر ٧٣ عاما.

● كلينتون ●

ادانة ضابط شرطة بتشويش اجراءات التحقيق ضده

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دانت محكمة الصلح في تل ابيب امس الخميس، الضابط داني طبيب، نائب قائد لواء الجنوب في الشرطة، بمحاولة تشويش الاجراءات القضائية والتحقيق وانه حاول الغش والخداع وخان الامانة في قضية تخصه.

وكان طبيب تورط في حادث طرق وهو يقود سيارة رسمية تابعة للشرطة وذلك قبل ثلاث سنوات. وكان يشغل نائب قائد لواء الجنوب.

وتبين ان صديقة طبيب هي التي قادت السيارة بدون تصريح. وادعى طبيب انه هو الذي قاد السيارة.

وابعد طبيب من منصبه فور تقديم لائحة الاتهام ضده.

وقررت المحكمة تأجيل اصدار قرار الحكم النهائي في اوائل الشهر القادم.

تقديرا لجهودهم

توزيع دروع التقدير على حشد من عمال البناء المتفوقين

* حيفا – لمراسلنا – احتفل الليلة الماضية بتوزيع دروع للعمال المتفوقين في فرع البناء، في منطقة حيفا. وذلك في قاعة مجلس عمال حيفا، بمبادرة نقابة عمال البناء والاخشاب العامة.

وتم توزيع الدروع على ممثلي الشركات التي تلتزم باتفاقيات العمل ويدفع الشروط الاجتماعية لعمالها.

وافتتح الاحتفال ممثل النقابة يعقوب هنيان، وتحدث سكرتير نقابة عمال البناء والاخشاب في منطقة حيفا، مصباح حلبي، مؤكدا على اهمية عقد مثل هذه اللقاءات وتوزيع الدروع، ليشعر العمال بأنهم جزء لا يتجزأ من نقاباتهم، واشار ايضا الى وحدة عمال البناء على اختلاف قومياتهم وطوائفهم.

وقال القائم باعمال نقابة عمال البناء في البلاد، النقابي الجبهوي جهاد عقل، «نبارك جميع عمال البناء في هذه البلاد الذين يعملون في اصعب الاعمال، ومهمة الاختيار لم تكن سهلة، فكل من يعمل في هذا الفرع يستحق اكبر التقدير للجهد الجسدي الذي يبذله. وهدفنا هو تعميق التضامن العمالي ورص الصفوف ضمن النقابة، التي تشكل قلعة الدفاع عن حقوق العاملين، وعليه يجب تقويتها والانضمام اليها».

وتحدث يغآل كوهين رئيس قسم التنظيم المهني في مجلس عمال حيفا، وفهمي حلبي، رئيس مجلس دالية الكرمل، وشفيق عزام مدير صندوق التقاعد لعمال البناء في حيفا والشمال.

وتم توزيع دروع التقدير على العمال التالية اسماؤهم: بلال ياسين وخليل شباط وشوسطمان غريغوري ويعقوب ابرغوف وشموئيل عزرا وعدنان خطيب، وكمال ذباح وشارون منجد وميخائيل غريغمن واحمد عبد الغني. ووزعت ثماني دروع على ممثلي الشركات الفائزة. شارك في الاحتفال حوالي مئتي شخص من العمال وعائلاتهم.

تمديد اعتقال شاب للاشتباه باعتدائه على سائحة وسرقة مربية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الناصرة، شابا من المدينة، للاشتباه بانه سرق سلسلة ذهب من مربية واعتدى على سائحة بعد فشله بسرقة حقيبة نقودها.

واحضرته الشرطة الى محكمة الصلح في الناصرة امس الخميس وتقرر تمديد اعتقاله ليومين.

وانكر المشتبه به ان تكون له اية علاقة بالحادث وقال انه في ذلك اليوم لم يخرج من البيت.

وكان الحادث قد وقع في مطلع هذا الاسبوع في منطقة الكازانوفا.

تمديد اعتقال شاب هدد فتاة بالقتل وسرقها!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة أمس الخميس، اعتقال شاب من المدينة حتى يوم ٩/١٠ للاشتباه بانه هدد شابة باطلاق الرصاص عليها وطعنها بالسكين وسرقتها.

ووقع الحادث، في (٩٦/٨/١٧) في ساعات الظهر، وكما ادعت الشابة التي تعرف المشتبه به، فانه اقترب منها اثناء وجودها في منطقة «الكازانوفا» وبعد تهديدها باطلاق الرصاص والطعن، نجح في سرقة سلسلة من الذهب وخمسمئة شيكل، كانوا بحوزتها.

وأنكر المشتبه به التهمة وقال انه كان في ذلك اليوم، موجودا في طبريا منذ ساعات الصباح حتى السابعة مساء، وان لا علاقة له بالحادث بتاتا.

رياضة

اليوم، مباريات عديدة في الدرجتين الممتازة والقطرية

□ تشهد ملاعب كرة القدم اليوم الجمعة وغدا السبت، مباريات الدوري العام.

وتجري عصر اليوم الجمعة اللقاءات التالية:

في الممتازة: تسفريريم حولون – مكابي هرتسليا.

مكابي تل ابيب: هبوعيل بئر السبع.

هبوعيل كفار سابا – هبوعيل تل ابيب.

مباراة الطيبة امام هبوعيل بيسان ستجرى غدا السبت على ملعب مكابي نتانيا ويتغيب من صفوف الطيبة اللاعب ساهر مزراحي الذي ابعد عن ٦ مباريات.

في الدرجة القطرية اليوم الجمعة:

بيتار تل ابيب – مكابي كفر كنا عيروني اشدود – مكابي نتانيا.

هكواح رمات غان – كريات شمونة.

بات يام – اشكلون (الحكم تحسين ابريق).

هبوعيل الخضيرة – هبوعيل اشدود

باقي المباريات في القطرية: نيس تسيونا – مكابي عكا. مكابي يفنه – هبوعيل رمات غان. وكريات جت – مكابي يافا.

في الممتازة: بني يهودا – مكابي بيتح تكفا، مكابي حيفا – هبوعيل القدس، هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل ريشون لتسيون، بيتار القدس – هبوعيل حيفا.

٤٢٪ من السويديين يعارضون ترشيح بلادهم للاولمبيادة

● ستوكهولم – الوكالات – اعرب ٤٢٪ من السويديين عن معارضتهم لترشيح العاصمة ستوكهولم لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الثامنة والعشرين في عام ٢٠٠٤ في حين ايد ٣٢٪ هذا الترشيح.

وافاد استطلاع نشر أمس ان نسبة المعارضين ارتفعت بالنسبة الى الاستطلاع السابق الذي نشر في الربيع الماضي حيث أبدى ٣٤٪ فقط معارضتهم.

في المقابل انخفضت نسبة عدد الذين لم يبدوا رأيا من الثلث الى السدس. وقد شمل الاستطلاع الذي اعد من ٢١ الى ٢٨ آب الماضي ١١ الف شخص.

وأعرب اولوف شتينهامار، رئيس العاب ستوكهولم ٢٠٠٤ (في حال اختيار العاصمة السويدية) والمكلف بملف الترشيح، عن «دهشته» تجاه هذه النتائج، معتبرا انه كان لاثار اولمبيادة اتلانتا والاعتداء، الذي ارتكب خلال الدورة «دور في انخفاض نسبة التأييد».

والمدن الاخرى المرشحة لاستضافة الألعاب هي سان خوان (بورتو ريكو) والكاب (جنوب افريقيا) واسطنبول (تركيا) واثينا (اليونان) وبوينس ايرس (الارجنتين) وسان بطرسبرج (روسيا) وروما (ايطاليا) وريو دي جانيرو (البرازيل) وليل (فرنسا) واشبيلية (اسبانيا).

فضائح مالية جديدة تهدد سمعة لندن

● لندن – «و.ص.ف» – تأثرت سمعة السوق المالية في لندن بفعل الفضائح المالية التي طالت أكبر مصرفين فيها وهما: بنك «دوت مورغن غرانفيل» وبنك «روبرت فليمينغ».

وقد اضطر بنك «دوتش مورغن غرانفيل» احد اهم المؤسسات المالية في لندن الى تعليق التعاملات في ثلاثة من صناديق استثماراته بعد تحقيق حول مخالفات يشتبه بحدوثها.

وفرضت سلطات الرقابة المالية في لندن وهونغ كونغ غرامات على اربعة صناديق استثمار لمجموعة «فليمنيغ» بعد اكتشاف تحويلات مالية من قبل احد المدراء لاغراض شخصية.

وبعد أكثر من عام ونصف العام على خسارة بنك «باريتغز» في البورصة التي احدث هزة في السوق المالية، توضح هاتان القضيتان الجديدتان صعوبة المراقبة الفعلية للنشاطات التي تحمل طابع المغامرة في قطاع تسوده منافسة قوية.

وقال متحدث باسم «انفيستمان مانجمنت ريغولاتوري اورغانيزيشن» وهي احدى سلطات المراقبة المالية البريطانية والمسؤولة عن التحقيقات حول اعمال بنكي «فليمينغ ودوتش مورغن غرانفيل» «لا يمكنكم ابدا التأكد: فاذا اراد شخص ما ان يقوم بعملية احتيال فهو يستطيع ذلك مهما كانت وسائل المراقبة المستخدمة».

ومرة جديدة، يواجه المدققون وكذلك البنوك الكبرى مسألة مراقبة هؤلاء المدراء والسماسرة الذين يديرون مبالغ ضخمة.

وتساءلت صحيفة «فايننشل تايمز» في مقال لها «كيف يمكن اعطاؤهم حرية كافية لاظهار مواهبهم مع ابقائهم تحت مراقبة حذرة».

وبعد استجوابه حول قضية بنك «بارينغز»، عزز مصرف انكلترا المركزي المكلف بالاشراف على القطاع المصرفي، وسائل المراقبة بشكل ملحوظ حيث وظف زهاء مئة شخص بينهم خبراء في الاستثمارات المالية الجديدة.

وقد استخدم «دوتش بنك»، أحد أكبر البنوك في العالم، وسائل كبيرة في محاولة لاحتواء الفضيحة التي طالت صناديق استثماراته الثلاثة التي تؤثر بشكل كبير على صورته. يذكر ان «دوتش بنك» يملك بنك «مورغان غرانفيل» منذ العام (١٩٨٩).

ويبلغ حجم الاستثمارات الثلاثة التي علقت هذا الاسبوع (١.٤) مليار جنيه استرليني (زهاء ٢.٢ مليار دولار) وتدير مصالح تسعين الف مستثمر.

واعلن «دوتش بنك» انه سيغطي الخسائر الناجمة عن المخالفات التي تسبب بها على ما يبدو احد مدراء «مورغن غرانفيل». ويشتبه بان «بيت يونغ» قد ارتكب اخطاء في تقدير قيمة الأسهم غير المسعرة التي تدخل بشكل جزئي في هذه الاستثمارات. وقد كف البنك يد «يونغ».

وأوضح بنك «دوتش مورغن غرنفيل» انه «من أجل حماية مصالح المستثمرين، فقد اشترى «دوتش بنك» بعض اسهم هذه الاستثمارات لحسابه الخاص كي لا تتأثر الاسعار عندما تستأنف العمليات المالية، بمثل هذه المخالفات».

وهكذا لن يتعرض المستثمرون الذين اشتروا حصصا في هذه الاستثمارات لخسارة لكن «دوتش بنك» سيصرف اموالا طائلة. ولم يكشف النقاب عن اي مبلغ ولكن صحيفة «فايننشل تايمز» تقدر المبلغ بـ ٢٠٠ مليون جنيه استرليني (٣٠٠ مليون دولار).

وسدد بنك «جاردين فليمينغ» الذي يديره بنك «فليمينغ» ومؤسسة «جاردين ماسوت» قبل اسبوع مبلغ عشرين مليون دولار لمستثمرين تأثروا بعملية تحويل الاموال التي قام بها أحد مدراء البنك في هونغ كونغ. وفي الوقت نفسه حكم على اربعة صناديق استثمارية تابعة لهذه المؤسسات بدفع غرامات مجموعها (٧٠٠) الف جنيه استرليني (١.٠٨ مليون دولار).

بلجيكا تطالب بفضح شبكات اغتصاب وقتل الأطفال

● بروكسل – «و.ص.ف» – طالب البلجيكيون بتطبيق القانون وفضح كل من له يد او يقف وراء عمليات الخطف والاعتداء على الأطفال في اطار التحقيق في مقتل فتاتين ومراهقتين اختطفن وتعرضن للاعتداء الجنسي.

ويجزم الجميع ان مارك دوترو، المسمى «وحش شارلروا»، والذي خطط لعمليات الخطف، والمسؤول عن وفاة الفتيات، لم يقل كل ما عنده. وقد نصحه والده «بالكشف عن اسماء من يؤمنون له الحماية» حتى «لا يقتلوه ويدعوا انه انتحر».

ووضعت الشرطة دوترو (٣٩ عاما) المحتجز منذ ١٣ اب الماضي في زنزانة انفرادية في سجن ارلون (جنوب شرق)، حيث يخضع للرقابة الدائمة، وحيث يقوم الحراس ليلا باشعال النور كل سبع دقائق حتى يتأكدوا من انه لا يحاول الانتحار.

ويبحث المحققون الذين يتولون التحقيق في نشاطات دوترو الاجرامية المتعددة، عن ادلة تثبت قناعتهم بتورطه في شبكة تمارس الاعتداء على الأطفال لها تشعبات دولية وتحظى بحماية.

وفي هذا الاطار تم احتجاز ثمانية اشخاص، بينهم زوجة دوترو الثانية، ميشال مارتن، بتهمة التعاون او التستر على الجريمة. كما اتهم اربعة اخرون بالتورط في اعمال الخطف، بينهم محقق في الشرطة القضائية في شارلروا لتورطهم في شبكة لسرقة السيارات.

وعثرت الشرطة في منازل دوترو وشركائه على مئات من اشرطة الفيديو التي تصور اطفالا يمارس معهم الجنس ومنها الشرطة تصور دوترو يعتدي على ضحاياه.

واستجوب المحققون البلجيكيون عددا من رجال القانون والشرطة في منطقة شارلروا حيث كان ينشط دوترو. وكان هذا الأخير يملك منازلا عدة في الاحياء الشعبية لهذه المدينة البلجيكية الجنوبية القريبة من الحدود الفرنسية.

ومنذ الكشف عن عمليات خطف الاطفال بهدف الاستغلال الجنسي، قبل قرابة الشهر، سيطرت حالة من الرعب على البلجيكيين. وكان دوترو اعتقل في ١٣ آب في اطار التحقيق حول اختفاء فتاة قبل ذلك بضعة ايام.

وتمكنت الشرطة من العثور على الفتاة حية وعلى فتاة ثانية اختطفت في ايار. وكانت الفتاتان محتجزتين في مخبأ اعد خصيصا في احد المنازل التي يملكها دوترو في مارسينيل. وقال اهل الفتاتين انهما تعرضتا للاغتصاب خلال فترة احتجازهما.

واصيبت بلجيكا بحالة رعب بعد ان اكتشفت الشرطة بناء على ارشادات دوترو، جثتي الطفلتين جولي لوجون وميليسا روسو، وهما في الثامنة من العمر اللتان اختطفتا في حزيران (١٩٩٥) في ليبج.

وترك تشييع الفتاتين اثرا كبيرا في نفوس البلجيكيين. ولم تنته القضية عند هذا الحد، اذ اعترف دوترو باحتجاز فتاتين هما آن مارشال (١٧ عاما) وايفجي لامبريكس (١٩ عاما) اللتين اختطفتا في (١٩٩٥/٨/٢٢) بالقرب من اوستندي، على الساحل البلجيكي. لكنه لم يعط توضيحات حول مصيرهما، والتقط اهل الفتاتين انفاسهما املا في العثور عليهما على قيد الحياة.

الا ان آلامهم كانت كبيرة عندما اعترف دوترو في نهاية آب، بقيام شريك له وهو صاحب سوابق يدعى برنارد ونستن، بدفن جثتيهما في منزل آخر، هو عبارة عن منجم قديم لصهر الحديد، في جومبه، بالقرب من شارلروا. وهو منزل يملكه دوترو.

وتم انتشال بقايا جثتين على الأقل، هذا الاسبوع بعد اسبوعين من البحث الدقيق. وبعد ساعات على ذلك، تم التعرف اليهما بوصفهما جثتي الفتاتين.

وسيحاكم دوترو وشركاؤه على جرائمهم، الا ان البلجيكيين يطالبون بالمضي في القضية الى النهاية.

فالوحش، الذي يوصف بانه بارد فاقد الاحساس، هو من اصحاب السوابق. وكان اعتقل في (١٩٨٥) وحكم عليه في (١٩٨٩) بالسجن (١٣) عاما ونصف العام في قضايا مماثلة. الا انه خرج من السجن بعفو خاص في نيسان (١٩٩٢)، بعد ان امضى نصف المدة.

ويعترف دوترو باغتصاب الاطفال، الا انه ينفي اي علاقة له بقتلهم، ملقيا المسؤولية على شركائه. الا ان المحققين الذين حللوا شخصيته بمساعدة محققين من مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي، أكدوا انه يملك كل صفات القتلة السفاحين. ومع ذلك فانه لم يتعرض ابدا للاستجواب او المضايقة قبل توقيفه.

ويبدي اهالي الضحايا وقسم كبير من البلجيكيين استياء شديدا من بطء القضاء البلجيكي، رغم تأكيد الحكومة ان التحقيق سيمضي الى نهايته.

لكن الرأي العام، الذي اذهلته الصدمة، ليس مقتنعا بذلك.

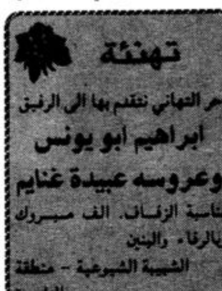
● احد مجرمي شبكات الاغتصاب والقتل لدى اعتقاله ●

انتخاب لجنة موظفين في بيت الرازي للمسنين في الطيبة

* الطيبة – لمراسلنا – محمد ابو اصبع انتخبت لجنة موظفين من ثلاثة اشخاص في بيت الرازي للمسنين وذلك بحضور ممثل مجلس عمال الطيبة النقابي جميل ابو راس، القائم باعمال سكرتير مجلس العمال.

وتتكون اللجنة المنتخبة من: على صادق جبارة (رئيسا) وحسن طاهر جبارة ووهبة مصادرة.

وصادق مجلس عمال الطيبة على الانتخاب وصرح رئيس اللجنة قائلا ان اهداف اللجنة هذه التعاون والعمل المشترك بين اللجنة وجمعية المسنين وذلك لخدمة المسنين والموظفين وللنجاعة والاخلاص في العمل!



القاهرة: ايران ضالعة في محاولة اغتيال مبارك

● الدوحة – الوكالات – اتهم اسامة الباز رئيس مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية للمرة الاولى ايران بالضلوع مع السودان في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران ١٩٩٥.

ففي تصريح لوكالة الانباء القطرية قال الباز ان «مجموعة ارهابية مصرية نفذت هذا الاعتداء بمساعدة السودان وايران ايضا».

وكانت مصر تتهم حتى الان السودان وحده بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس مبارك وتأخذ عليه عدم تسليمه اثيوبيا ثلاثة اصوليين مصريين من منفذي هذا الاعتداء. وتأخذ مصر دوريا على ايران دعمها لموجة العنف الاصولية التي بدأت في آذار ١٩٩٢ في مصر. وقد كشفت السلطات المصرية في الاسابيع الاخيرة انتقاداتها لايران في هذا الخصوص واعلنت الاسبوع الماضي اعتقال ٤٤ اصوليا مسلحا «تدعمهم وتمولهم ايران» كانوا يخططون لارتكاب اعتداءات في مصر.

يذكر ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين القاهرة وطهران منذ الثورة الاسلامية الايرانية في العام ١٩٧٩.

ماذا يجري في سجن «الخمس نجوم»؟

*** عامر (٥١ عاما) يروي شهادة رهيبة عما تعرض له في سجن «تسلمون» * هذا احدث سجن في البلاد، ولكن هناك من يقول انه من اكثرها عنفا ايضا! * «الاتحاد» تنقل شهادة اخرى من سجين سابق، وهو يؤكد: الضرب في «تسلمون» امر عادي ومتواصل * الناطق بلسان سلطة السجون: سنفحص الشكوى!***

■ تقرير: هشام نفاع ■

❑ سجن «تسلمون» (وادي سلامة بالعربية) قرب قرية المغار في شمال البلاد هو سجن جديد جدا. لم يمض على «افتتاحه» اكثر من تسعة اشهر. والمسؤولون في سلطة السجون ينظرون اليه «بفخر واعتزاز» بسبب ظروفه الاكثر تطورا من بقية السجون. حتى ان الصحافة العبرية اعتبرته في حينه «سجن خمس نجوم»..

ولكن، بالنسبة للسجين عامر زيادة، (٥١ عاما)، لا يوجد ما يفتخر به او يعتز. بالعكس. لديه شكوى قاسية على ادارة السجن، وآثار ضرب لا تزال على جسده.. ولا يزال غير قادر على تحريك احدى يديه بشكل طبيعي..

قصة عامر بدأت بعد ان شك عدد من السجانين، بانه هرّب وجبة من المخدرات الى السجن، ورغم انه اتضح فيما بعد بانه «نظيف» حسب قاموس السجن، فان ملفات من يشتبه بانهم ضربوه لا تزال نظيفة ايضا.. حتى الان على الاقل.

في الشكوى التي قدمها عامر، من القدس، بواسطة المحامي موشيه كوهين من جمعية حقوق المواطن اورد شهادة رهيبة عما تعرض له في «تسلمون». ونوردها هنا بالتفصيل كما نقلت عن لسانه.

«كنت عائدا من الورشة التي اعمل بها داخل السجن، حين استدعوني الى مكتب ضابط القسم الذي اقبع فيه.. وحين دخلت، وبدون سابق انذار، قام احد السجانين برتبة رقيب بامساكي، ولوى يديّ وراء ظهري.. وهنا قبض ضابط القسم على حنجرتي وبدأ بخنقي.. ومن شدة صدمتي لم اتمكن من القيام باي شيء، ولم انجح في استدعاء اي نجدة.. سقطت ارضا على المصطبة، وعندها ربض علي الضابط وبدأ بضربي على كل انحاء جسدي، بيديه وقدميه»..

صرخات عامر بانه اجرى مؤخرا عملية في بطنه، وانه يعاني من قرحة في المعدة لم تسعفه كثيرا. وبالاحرى، لم تسعفه بالمرة. ويتابع «صرخاتي شجعت السجانين على الاستمرار في ضربي، وخاصة في تلك الاماكن، البطن والمعدة».

بعد تلك الوجبة الدموية، فتش السجانون عامر بحثا عن وجبة المخدرات، ولكن لم يجدوا معه شيئا. كان «نظيفا»، كما يقولون. وعندما مر مدير السجن، صدفة، بالمكان ظن عامر ان «الفرج» اتاه من السماء.. ولكن ظنه خاب بسرعة.

فرغم ان مدير السجن رآه، وآثار العنف والضرب والركل بادية عليه، سأل ببرود: «ماذا جرى؟». وبعد ان علم المدير، وسمع الشكوى من عامر، المصدوم والمتألم، جمع قواه.. وتابع نشاطه العادي. دون ان يهتم حتى بارسال السجين لتلقي اي اسعاف طبي!!

● لماذا خافت طبيبة السجن على جلدها؟●

بعد حوالي الساعة، سمحوا لعامر بالتوجه الى عيادة السجن، ولكن حتى الممرض هناك قال له «انت لا تعاني من اي شيء في يدك». وامره (الممرض!) «عد الى القسم»! وليس قبل ان ينصحه باهتمام «لا تخبر احدا ان السجانين ضربوك، قل انك تزحلقت»!

نصيحة الممرض كانت كالعلاج الذي وفره لعامر بالضبط. لم تكن شافية بالمرة، لان عامر شعر بآلام فظيعة ولم يتمكن من النوم بسببها. ويده بدأت تنتفخ..

في اليوم التالي ارسلوه مجددا الى العيادة.. ولكن الطبيبة هناك خافت على جلدها، ورفضت ان تقدم له اي علاج. «اخاف ان اتورّط!»، قالت. وانتهت العلاج والحديث معا!!

وفقط بعد ان توجه عامر اليها للمرة الثالثة، استجابت لاسترحاماته، فحصته وارسلته الى مستشفى «بوريا» قرب طبريا.

في غرفة الاستقبال في المستشفى حظي عامر لاول مرة بفحص جدي واساسي.. وكانت نتائجه جدية جدا، فقد اقر الطبيب الذي فحصه بان هناك دلائل تشير الى كسر في يده اليسرى (المغطاة بالجبس اليوم!)..

التقرير الطبي الصادر عن المستشفى يؤكد:

* هناك اعاقة في قدرة عامر على تحريك يده اليسرى، اضافة الى تورمها.

* علامات على كتفه اليسرى، وتورم واضح فيها.

* آثار جروح وخدوش على بطنه.

* المريض يشكو من آلام قاسية ومتواصلة.

طبيب آخر في السجن، بعد ان فحص عامر مجددا بعد يومين اقر نتائج مماثلة. واضاف: هناك جروح بطول (١٠) سم على جسده!!

● المدير غير موجود!●

هذه الشهادة الرهيبة تتضمن شبكة من الاتهامات الخطيرة لعاملي سجن «تسلمون». بدءا بمدير السجن نفسه، ومرورا بعدد من السجانين والضباط، وحتى الطاقم الطبي في العيادة، الذي خرق المعايير الاخلاقية للمهنة بحسب الاتهامات!

محاولاتنا للاتصال بمدير السجن، باءت بالفشل. فقد قال لنا الضابط المناوب، بسام قزل، امس، ان المدير ونائبه خرجا، وليس بامكانه ان يساعدنا. وقام بتوجيهنا الى سلطة السجون.

الناطق بلسان السلطة موشيه ملول قال لـ «الاتحاد» ما يلي:

«سيتم فحص الشكوى التي قدمها السجين بواسطة جمعية حقوق المواطن لدى الجهات المسؤولة. واذا تبين انها صحيحة سنتعامل معها بكل حدة. وسيتعرض المتورطون للعلاج القانوني الملائم».

جمعية حقوق المواطن تطالب بان يتم ابعاد المشتبه بهم بالتورط في ضرب السجين، حتى ينتهي التحقيق. ولكن ملول يقول «الاجراء المتّبع هو ان العامل في سلطة السجون يتم ابعاده فقط اذا توفرت الادلة على تورطه في مخالفات جنائية، وبعد التحقيق معه».

* وشهادة اخرى *

في جمعية حقوق المواطن، يعبرون عن قلقهم، من ان ما تعرض له عامر ليس مجرد حالة فردية. وانما هناك تقليد عنيف في سجن «تسلمون»..

«الاتحاد» وجدت شهادة اخرى لدى سجين سابق كان في «تسلمون» وهو يروي تفاصيل مشابهة لما اوردناه..

(ن) هو سجين سابق في الخامسة والعشرين من عمره، وقد قضى اربعة اشهر خلال هذه السنة في سجن تسلمون. وهو يقول انه في الشهرين الاخيرين لسجنه تغير الوضع كليا في السجن، – الى الاسوأ – بعد ان عين له مدير جديد!

ورغم ان (ن) يذكر تفاصيل عنيفة «على جلده» من سجون اخرى، الا انه يتحدث الان «عما رأيته بعيني» من ضرب تعرض له سجين من مدينة يافا في السابعة والعشرين من عمره.

«كنا في القسم بجانب الباب عندما خرج ذلك السجين الى الساحة. وقد كان يلبس ثيابا رياضية كما هو متبع.. وهنا توجه اليه احد السجانين وقال بانه ممنوع الخروج بالثياب الرياضية، وان عليه ارتداء ثياب السجن فوقها».. السجين لم يفهم ما يجرى، لان السجانين في المناوبة السابقة سمحوا لكل السجناء بالخروج بالملابس الرياضية.. وعندما اخبره بالامر وحاول مناقشة ذلك السجان كان الرد سريعا جدا.. ويقول (ن) «فجأة استدعوا قوة مؤلفة من (١١) سجانا وانهالوا عليه بالضرب، على كل انحاء جسمه. نحن وقفنا نتفرج من بعيد ولم نعرف ما نفعل.. اصلا، نحن لا نستطيع ان نفعل شيئا».

* وهل كان الضرب، خلال فترة سجنك، امرا دائما؟

– «في تسلمون يضربون على معظم الاسباب. فجأة اذا ناقشت احد السجانين ينهالون عليك بالضرب».

* بماذا يضربون، بايديهم؟

– بايديهم، بارجلهم.. بكل شيء!

* وهل قدم ذلك السجين شكوى؟

– لمن؟

* لمدير السجن مثلا؟

– (يضحك) «اكل القتلة في السجن، ويقدم شكوى للادارة؟ انها لا تفعل شيئا. هذه اسوأ ادارة سجن رأيتها..»

* اي ان المدير يسمح بالضرب؟

– لو ان الضرب ممنوع، فلماذا لا يحاكمون السجانين الذين يضربون السجناء باستمرار؟!.

(ن) يقول بان الظروف في «تسلمون» جيدة جدا.. هناك غرف نظيفة، حتى ان فيها خزائن.. والمراحيض جديدة ايضا. ولكنه يضيف «بس.. ضرب وعنف»!

احضار اساليب الاحتلال؟!

● احد المصادر القضائية قال لـ «الاتحاد»، ان ظاهرة العنف في سجن «تسلمون» تعود الى حقيقة ان معظم السجانين فيه، استقدموا من سجون في الضفة الغربية، بعد اخلاء عدد منها وخاصة سجن نابلس.. اذ ان «السجانين مستمرون في التصرف كما كانوا في المناطق».

ويعقب الناطق بلسان سلطات السجون: «صحيح ان جزءا من السجانين استقدموا من سجن نابلس، ولكن ممنوع التعميم واتهام السجانين. لا يهم اين عملوا في الماضي. ونحن متشددون جدا بكل ما يختص بالعنف والضرب»!.

****

الجمعية تطالب بنقل التحقيقات مع السجانين المشتبه بقيامهم بالضرب وباعمال العنف، الى جسم مستقل، وعدم ابقائها تحت مسؤولية سلطة السجون. وهذا الامر يرحب به الناطق بلسان السلطة. ويقول «رغم ان التحقيقات لدينا نزيهة.. فاننا نوافق على هذا الطلب، وهذا ما عرضناه امام وزير الامن الداخلي السابق».

● ملاحظة: وزير الامن الداخلي الجديد، افغدور كهلاني، زار سجن «تسلمون»، امس الخميس، ووعد بزيادة عدد الملاكات فيه «للاقليات».. فهل يقوم بمراقبة ما يقوم به السجانون ايضا؟! لننتظر التحقيق..

من يحتاج للتطوير؟ اولا، سكان المدينة!

❑ «الاتحاد» – فيما يلي رد رئيس بلدية حيفا، على التقرير الذي نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة الفائت حول شواطئ حيفا ❑

● رئيس البلدية انتخب بطريقة دمقراطية، والناخبون آمنوا بطريقة عمله، ومنذ انتخابه عليه ان يحترم حاجيات السكان والعمل على رفاهيتهم. انا اعمل حسب طريقتي، وقد اعلنت عنها في برنامجي الانتخابي. والامر الاساسي فيه هو تطوير نوعية الحياة في حيفا، بدءا برفاهية السكان التي تعني، الازدهار الاقتصادي وتطوير وتوسيع المبادرات التي تغير المناخ الاقتصادي – الصناعي في حيفا.

بعد تسلمي رئاسة البلدية، وجدت انها مدينة توقف فيها التطور، تعاني من جمود اقتصادي، وفيها ميزان هجرة سلبي. اضافة الى ان المصانع على وشك الانهيار، والبطالة عالية، ومعنويات السكان في تدهور وانخفاض».

لقد شمرنا عن سواعدنا، واقمنا مكتبا للمبادرات الاستثمارية، وتوجهنا للمبادرين والمستثمرين واقترحنا عليهم ان يستثمروا في المشاريع الحيفاوية. اعدنا فحص البرامج التطويرية وعملنا على ايجاد التسهيلات في مجال الحصول على الرخص من مكاتب الهندسة، وبذلك سهلنا الطريق امام المبادرين.

ان التاريخ يعلمنا بان لكل خطة تطويرية هناك من يقوم ويعارضها ويصرخ ضدها، وافضل مثال على ذلك هو برج بانوراما، وهو اليوم مركز سياحي.

افضل مثال على «نجاح» الذين يعارضون التطوير في حيفا، هو منع اقامة ميناء الفحم في حيفا، وهو نجاح مؤسف جدا.

ولتذكير القراء، فقد طلبت شركة الكهرباء اقامة ميناء لانزال الفحم في حيفا، ولتحويل محطة التوليد في حيفا، الى محطة تعمل بالفحم، وقد قامت معارضة كبيرة لها. ونفس المعارضين ارهبوا السكان بقصصهم عن ان حيفا ستتحول الى ما يشبه احدى المدن الاوروبية الملاصقة لمناجم الفحم.

قادة المدينة، في حينه، لم يصروا وهكذا اقيم الميناء في الخضيرة. وما تبقى من ذلك صار جزءا من التاريخ. اليوم، اقتصاد الكهرباء في حيفا متخلف بجيل كامل مقارنة بالخضيرة، اشدود واشكلون.

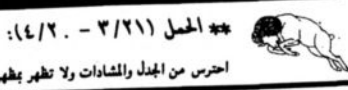
المثال المناقض هو «حوتسوت همفراتس». بجانب مفترق «ڤولكان»، حيث كانت مصانع ثقيلة وملوثة للجو مثل «ڤينيسيا» و «همجفير» عمل (٢٥٠) عاملا. على تلك المساحة اقيم احد اكبر المراكز التجارية في المدينة. المركز له واجهة جميلة ولطيفة، فيه مواقف واسعة للسيارات، وبجانبه اماكن عمل كبيرة في مجال الاستهلاك، السياحة والترفيه. في «حوتسوت همفراتس» يعمل اليوم حوالي (١٠٠٠) شخص ويزوره يوميا حوالي (١٨٠٠٠)، يأتون اليه من كل مناطق الشمال والبلاد.

في حفل وضع حجر الاساس لـ «كنيون حيفا» قال شموئيل دنكنر، احد المستثمرين المشاركين في ذلك المركز، وأحد كبار المبادرين في البلاد «انجزنا اجراءات الترخيص بسرعة قصوى. لم ار اهتماما نزيها كهذا، في مجال تخفيف الاجراءات البيروقراطية».

في كل برامج التطوير نقوم باشراك السكان. انا مخلص لبرنامجي الانتخابي الذي التزمت به امام الناخب. العلاقة مع السكان هامة بالنسبة الي. ومن حقهم معرفة كل ما نقوم به في البلدية من اجلهم.

قبل حوالي نصف سنة بدأت اعمال التطوير في «جفعات هكبلانيم». وهو اسم اعطيناه لتلة محاذية لـ «رمات سبير». كل اصحاب المسطحات تمت دعوتهم الى البلدية وفي قاعة المجلس عرضت امامهم كل الخرائط والخطط التطويرية للحي الجديد: شوارع، بنى تحتية، مجاري، ماء، كهرباء، نسبة البناء وخطط البناء الجماهيري. مهندس البلدية ومدير عام البلدية اجابا على اسئلتهم لساعات

(البقية صفحة ٧)



** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
احترس من الجدل والمشادات ولا تظهر بمظهر المهاجم.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
عليك التعامل بحدود مع الاهل والاصدقاء.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
عليك تغيير تصرفاتك وطريقة تعاملك مع الزملاء في العمل.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
يجب مراعاة الظروف المحيطة من اجل تحقيق اهدافك.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
بعض الاهل والاصدقاء ما زالوا لا يثقون بقدراتك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
الامور العاطفية متوقفة تماما بسبب الخلافات المتكررة.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
الصداقة القائمة الان اصبحت مهمة في حياتك الى حد كبير.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
الهدوء والراحة والطمأنينة مطلوبة منك في محيط الاسرة.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تنتظر مبلغ مالي يساعدك في حل مشاكلك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
تنتظرك مفاجآت غير سارة تحاك من وراء ظهرك.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
تحصل على مبلغا ماليا بطريقة تعجبك كثيرا.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
تتحسن الامور في الاسرة بعد تلك الفترة الحرجة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٩/٥ (سحب ٩٦/٣٦)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 557783
فاز بسيارة هوندا الرقم 332984
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 430838, 553328, 350807, 169876, 441795, 286837, 204900, 434135
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 66457, 35950, 84792, 05678, 66056, 19072, 14514, 40257, 99818, 93498, 43077, 55798, 72846, 10035, 82394, 19545, 83640, 46258, 45566
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 110, 487, 342, 112
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 24, 42, 34, 75
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 36, 87
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 8

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٩/٦

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٠٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٣٠ - بتفكير اخر.
٠٩,٠٠ - الفيكينج الاخير.
١٠,٠٠ - قصص دي موباسان.
١١,٥٠ - وجهان للحب - فيلم.
١٣,٠٠ - خط اونيدين.
١٤,٠٠ - موتسارت.
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - حديث ديني.
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ - تجديدات واختراعات.
١٦,٥٥ - طاقم الاثارة.
١٧,٢٠ - فيلم الجمعة «الشرسة». بطولة عزت العلايلي وصفية العمري.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٣٠ - ١ - ٩٩. مراهنات.
٢٢,٣٥ - فيلم سينمائي بعنوان «تسال خطرة».
٢٤,٠٥ - موجز الاخبار بالعبرية.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ - عرض البرامج.
٠٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ - مكان صغير. (اعادة).
٠٨,٣٠ - مع الافلام.
٠٩,٣٠ - المجلة الثقافية. (اعادة).
١٠,٠٠ - كايت وايلي. كوميدي.
١٠,٣٠ - رحلة بين النجوم.
١١,٣٠ - المجلة الرياضية للصغار (اعادة).
١٢,٠٠ - اوراق لعب مفتوحة. (اعادة).
١٢,٣٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ - دوغي هاوزر طبيب (الحلقة (٦٠).
١٣,٣٠ - انغام وارقام. مسابقة.
١٤,٠٠ - احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ - شيك - عرض ازياء.
١٥,٠٠ - نجوم عندما كانوا اطفالا.
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - «الين» - الحلقة الخامسة.
١٧,٣٠ - «بلا حدود». برنامج منوع.
١٨,٣٠ - «توعك معدة» - دراما محلية.
١٩,٠٥ - «عرض رودي كوبي» - العاب سحرية.
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ - حب صيف. ترفيهي.
٢١,٥٠ - «آلية مفخخة». فيلم سينمائي.
٢٣,٣٥ - «منتديز - جرائم في بارلي هيلس». الجزء الثالث.
٢٤,٣٠ - السينما الامريكية - وثائقي.
٠١,٣٠ - ليلة دافئة. موسيقى.
٠٢,٢٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٦/٩/٧

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٠,٠٠ - صور متحركة.
١٠,٤٥ - وراء الافق. الحلقة (٤٢).
١٢,٠٥ - فيلم - «اجتماع عجائز».
١٣,٣٠ - هوليود «ماتت ضحكا».
١٤,١٠ - مجلة الصحة.
١٤,٣٥ - ضيعة جالنا. الحلقة التاسعة.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - موعد مع ليلى نجار.
١٨,٣٠ - نحن والحظ.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - شركاء.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - فيلم امريكي عن حياة بروسلي.
٢٣,٠٠ - موجز الاخبار بالعبرية.
٢٣,٠٥ - اعتذارات.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ - عرض البرامج.
٠٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ - طوش طوش. (اعادة).
١١,٠٠ - بنات الذهب.
١١,٣٠ - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - الملف الاعلامي.
١٣,٠٠ - برنامج الرياضة - ركلة الافتتاح.
١٤,٠٠ - «فابلو» - فيلم ارجنتيني.
١٦,٠٠ - الجغرافيا العالمية - من افلام الطبيعة.
١٧,٠٠ - موجز الاخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - خمسة وحميشاه.
١٧,٣٠ - المباراة المركزية - لعبة كرة القدم المركزية في الدرجة الممتازة.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ - انجزنا صفقة - برنامج ترفيهي.
٢٠,٥٠ - «الدقيقة ٩١» مجلة رياضية.
٢٢,٠٠ - فيلم سينمائي «النموذج».
٠١,٠٠ - مع الافلام. (اعادة).
٠٢,٠٠ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٩٨)

افقيا:

١) ممثلة مصرية.
٢) ممثل مصري - مغنية عالمية.
٣) نوتة موسيقية - تفسيرية - متشابهة - اعلى الشيء.
٤) احد الوالدين - حصل على - متشابهة.
٥) احصيا - ممثلة مصرية.
٦) شجاع - كبر - ارقد.
٧) ابل - اسم لشهرين (معكوسة) - ملكي.
٨) احد الوالدين - ترجعي - قبيحة.
٩) صاحبة قيس بن الملوح.
١٠) مرتفع (معكوسة) - شمل - فراش - حرف هجاء.
١١) من اوجه القمر - للندبة - رجاء.
١٢) اجوبة - ممثل مصري راحل.
١٣) تزيل - بكى على الميت - مدينة بلجيكية.
١٤) بلد اوروبي - متشابهة.
١٥) مطرب لبناني - وبخن.

عموديا:

١) ممثلة مصرية - ضاع.
٢) للتمني - بسطا - مدينة فلسطينية.
٣) في الوجه - مدينة المانية - انغام.
٤) في الفم - ممثلة مصرية.
٥) مأوى الطير - من العائلة - قصد مكانا - متشابهان.
٦) مؤذن الرسول - نهلك - ذرية.
٧) امارة عربية - وشى - متشابهان - انامل.
٨) للنداء (معكوسة) - شاعر عباسي - جزار.
٩) وجهة نظر - يهدموا - نصف نرجس.
١٠) ممثل مصري - متشابهان.
١١) حل ضيفا - يحرسا بالنظر.
١٢) من الاطراف - لوم - عابر.
١٣) زيف - من الحبوب - مرفأ سترالي.
١٤) رسام عربي راحل - يختير.
١٥) وطأ - لعبة - فلوس - دق الجرس.

حل لغز (٩٧)

افقيا:

١) ابو - الامين.
٢) قائد - امتنا.
٣) العربيّة - ري.
٤) يخب - اخاذ.
٥) بن - لبيد.
٦) موالي - يلي.
٧) يخجل - سواح.
٨) بنوراما.
٩) لبناني - اس.
١٠) بيبتو - غنم.

عموديا:

١) اقابل - بن.
٢) خلاب - مخ - ي.ي.
٣) واعي - و + جانب.
٤) در - يأملان.
٥) بابل - انت.
٦) خيال - ربو.
٧) امهال - حول.
٨) تم - ذبيان.
٩) ينير - نابولي.
١٠) سيد زيان - سم.

من يحتاج للتطوير؟ اولا، سكان المدينة!

(تتمة من صفحة ٦)

طويلة. وحسب معرفتي هذه الخطوة اقيمت لاول مرة في بلدية حيفا.

برنامج المرفأ «المرينا»، في بات غاليم عرضت على السكان في بات جاليم في المركز الجماهيري الذي امتلأ بالسكان. وخلال ساعات طويلة تلقى المشاركون تفسيرات واضحة من مهنيين اخصائيين.

برنامج تطوير الحي الالماني عرض على سكان الحي، في احدى الامسيات في «بيت الجندي».

برنامج ترميم البنية التحتية في وادي النسناس عرض علانية على اهالي الوادي في المركز الجماهيري «الاخوة»، وفي كل هذه اللقاءات تلقى السكان اجوبة على اسئلتهم.

برأيي وبرأي عمال بلدية قدامى، لم يكن لسكان حيفا الكثير من الطرق المباشرة للوصول الى ادارة البلدية ورئيسها. ولذلك اقيمت «وحدة توجهات الجمهور»، وهي تعالج مشاكل السكان الحيفاويين، وكل الشكاوى تصلني شخصيا. عندي خط هاتفي مفتوح مع الجمهور لمدة ساعة في الاسبوع، وبامكان كل شخص الاتصال خلالها والتحدث معي، ومرة كل عدة اشهر تصدر نشرة اعلامية يتعرف الجمهور من خلالها على فعاليات البلدية.

كل ما ذكر اعلاه يؤكد ان بلدية حيفا بقيادتي تصغي لاحتياجات الجمهور، وقد وضعنا امامنا هدف خلق علاقة مباشرة مع الجمهور.

في حيفا يتعلم اكبر عدد من الطلاب الجامعيين، كل سنة يتخرج آلاف الطلاب وينضمون الى حلقة العمل. لقد استوعبنا (٤٠) الف مهاجر جديد، منهم الكثير من الجامعيين، وحتى يظلوا في حيفا يجب ان نفتح امامهم امكانيات عمل مختلفة ومغرية.

الاستثمارات في حيفا تخلق اماكن عمل كثيرة للسكان. والازدهار الاقتصادي يجلب الزوار الى حيفا مما يؤدي الى زيادة نسبة البناء، وازدهار الحياة الثقافية والفنية ومن يتمتع في الختام من هذا التطور؟ - سكان حيفا.

حيفا تغير وجهها من مدينة الصناعات الثقيلة الى مركز اكاديمي للابحاث، ومركز للصناعات المتطورة في اسرائيل. مدينة يحلو العيش والتمتع فيها، ومدينة يفخر بها كل سكانها.

عمرام متسناع - رئيس بلدية حيفا

حدث في مثل هذا اليوم

(٦) ايلول

١٩٧٠ - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تخطف ثلاث طائرات مدنية وتحول مسارها الى الاردن ثم تدمرها - اطلق سراح الـ (٣٠٠) رهينة تدريجيا.

١٩٩١ - لينتغراد تعود الى اسمها القديم سان بطرسبورغ.

١٩٩١ - الاتحاد السوفييتي يعترف رسميا باستقلال جمهوريات البلطيق.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٦، حارا وجافا وتنخفض درجات الحرارة يومي السبت والاحد ويحتمل سقوط امطار خفيفة في شمال البلاد صباح الاحد، ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها - ٣٤° ● تل ابيب وضواحيها - ٣٢° ● حيفا وضواحيها - ٣٢° ● ايلات - ٤٣° ● جبال الجليل - ٣٢° ● الاغوار الشمالية - ٣٧° ● جبال المركز والجنوب - ٣٤° ● السهل الداخلي - ٣٨° ● السهل الساحلي - ٣٢° ● النقب الشمالي - ٣٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و (٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وتكون بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٩/٥)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣,١٤٤٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٩٣٣٧	ش.ج
● مارك الماني	٢,١٢٣٥	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٩٥	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦٠٦٣	ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٠١٦	ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٣٢٠٢	ش.ج
● «اسود» - ٣,٢٠ - ٣,٢٢ ش.ج		

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ ايلول ١٩٩٦ الصفحة ٨

ابتداء من بعد غد الاحد

المرضات يعلن الاضراب المفتوح في (٢٣) مستشفى!

* رئيسة المرضات لـ «الاتحاد»، الوضع في المستشفيات لا يطاق وفي اقسام يرقد (٤٥) مريضا بدلا من (٣٠)! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ المرضات في (٢٣) مستشفى في جميع انحاء البلاد، بعد غد الاحد، اضرابا مفتوحا، احتجاجا على الاوضاع والنواقص في المستشفيات وظروف عملهن الصعبة.

وكان قسم فرع المرضات العاملات في المستشفيات الحكومية والعامة والتابعة لصندوق المرضى العام قرر امس الاول الأربعاء، اعلان الاضراب نهائيا بعد فشل المفاوضات مع وزارة الصحة.

وقالت ايلانة كوهين، رئيسة «قسم الفرع» لـ «الاتحاد»، ان الكثافة في الغرف لا تحتمل. وهناك اقسام في المستشفيات يرقد في القسم الواحد منها (٤٥) مريضا بدلا من (٣٠)! وفي قسم «الدياليزا» على سبيل المثال، حيث يمكن توفير الخدمات لـ (٥٠) من المرضى فقط، يوجد نحو (١٥٠) مريضا!!

وأشارت ايلانة كوهين، الى انها عملت كثيرا لتفادي الاضراب والتقت كثيرا مع ممثلي وزارتي المالية والصحة، وحذرت من الاوضاع لكن دون جدوى. ولذلك على الجمهور ان يعرف ما هو وضع المستشفيات. لقد حذرنا ونبهنا من الاوضاع. وقلنا ان النقص الكبير في المرضات، ينعكس في عجز عن تقديم الخدمات للمرضى كما يجب.

وقالت ايلانة كوهين، ان وزارة المالية لا تعرف كما يبدو ان عدد السكان في البلاد يزداد يوميا. وعدد المرضى يزداد ايضا، في الوقت الذي ينقص فيه عدد المرضات الناجم عن عدم تخصيص الملاكات او المصادقة عليها، مع ان هناك ممرضات عاطلات عن العمل!! وأشارت كوهين الى ان الاتفاق القطري مع وزارة المالية، ينص على اعادة النظر فيه سنويا وتعديل قراراته حول موضوع الملاك، واخذ زيادة السكان بعين الاعتبار، لكن القرارات للاسف لا تزال حبرا على ورق!

وقالت كوهين ان المرضات يعملن بحسب انظمة قانون الملاك في المستشفيات، لسنة (١٩٨٣)، الفقرة (٣ أ)، والقانون كان يلائم الاوضاع قبل (١٣) سنة، فهل هذا صحي؟ خاصة ان الاجهزة تطورت وهي بحاجة لقوى عاملة.

هذا وتعقد المرضات ظهر بعد غد الاحد، مؤتمرا صحفيا، لشرح دوافع الاضراب.

بحجة «انقاذ شرف العائلة»

شاب نصراوي يقتل شقيقته ويسلم نفسه للشرطة!

* السبب: تعود متأخرة الى البيت وتدخن!! * اليوم من المتوقع تمديد اعتقاله * «البديل» يشجب وينظم مظاهرة احتجاجية *

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قتلت، قبل منتصف ليلة امس الخميس، الفتاة رحاب راغب (٢٣ عاما) من الناصرة، طعنا بالسكين على ايدي شقيقها (١٩ عاما) والذي سلم نفسه للشرطة بعد اقل من نصف ساعة من وقوع الجريمة، مدعيا انه «انقذ بذلك شرف العائلة»!

وتبين من التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة مع المشتبه به، انه نفذ جريمته لان شقيقته بدأت تدخن منذ فترة قصيرة، ولانها رجعت الى البيت من عملها بعد الساعة السابعة مساء.

وكان المشتبه به، قد عاد من عمله، في حوالي الساعة السابعة من مساء امس الاول الاربعاء، وكما قال للشرطة، لم يجد شقيقته في البيت الامر الذي اغضبه فتوجه لوالدته وابلغها ان ابنتها لا تعود الى البيت متأخرة من العمل وحسب، انما تدخن» وقال قائد شرطة الناصرة شمونيل مرملشطاين: «بعد ان اكدت له والدته ان التدخين ليس بامر خطير وبانها نفسها دخنت في السابق، ازداد غضبه وبدأ يدخل الى البيت ويخرج منه بعصبية. وبعد ذلك غادره وعاد في الساعة العاشرة ليلا وكانت شقيقته نائمة في سريرها، توجه الى المطبخ وعاد الى غرفتها يحمل سكينا، وطعنها عدة طعنات في مختلف انحاء جسمها!! وبعد ذلك ذهب الى مركز الشرطة مشيا على الاقدام وابلغنا بما حدث».

ونقلت رحاب الى المستشفى الانجليزي في حالة خطيرة جدا، وبعد نصف ساعة من محاولة الاطباء لانقاذ حياتها، فارقت الحياة متأثرة بجراحها.

ويشار الى ان رحاب تزوجت منذ اربع سنوات في الطيبة لكنها لم ترزق باطفال. وقال مرملشطاين: كما يبدو فان هذا السبب ادى الى نشوب مشاكل مع زوجها فتركت البيت منذ اربعة اشهر وعادت الى عائلتها في الناصرة، وبدأت تعمل كمساعدة لمريض في بيت عائلة نصراوية».

ومن المتوقع ان تقدم الشرطة المشتبه به اليوم الجمعة ،الى المحكمة لتمديد اعتقاله.

واصدر تنظيم «البديل» (الائتلاف لمحاربة جريمة شرف العائلة) بيانا جاء فيه: «ان كافة اشكال العنف ضد المرأة تشكل انتهاكا لحقوق الانسان الاساسية وتعتبر عقبة امام تحقيق المساواة وتشكل ايضا حلقة مكملة لسلسلة الممارسات التي تميز ضد المرأة وتحول دون ممارستها لحقوقها الانسانية الاساسية وتؤثر بالتالي سلبا على نمو ونهوض المجتمع باسره».

ودان «اليديل» الجريمة البشعة واكد: «نعلن رفضنا ومقتنا لكافة الاعتبارات التي قامت عليها هذه الجريمة والتي تعطي «الحق» لاي انسان كان بان يسلب انسانا اخر حياته».

ودعا كافة التنظيمات الاجتماعية السياسية والدينية لادانة هذه الجريمة البهيمية واخذ دورها لوقف مظاهر العنف ضد المرأة والقضاء عليها ودراسة اسبابها ونتائجها، ووضع البرامج والاساليب الكفيلة للقضاء على كافة القيم والمعتقدات والعادات الاجتماعية التي تنتقص من حقوق المرأة وتشجع العنف ضدها.

كما يدعو البديل المؤسسات الرسمية لمراجعة القوانين التي تضعها لمكافحة العنف ضد المرأة والتأكد من انها كافية لاعطاء الحماية الملائمة للمرأة، بالاضافة لانزال اقصى العقوبات بالمجرمين وعدم التسامح معهم بحجج اجتماعية او دينية سياسية.

وقرر «البديل» تنظيم تظاهرة رفع شعارات يوم غد السبت ،في الحادية عشرة قبل الظهر في ساحة العين.

نسبة البطالة في البلاد ٦٪

● القدس - لمراسلنا - اعلنت دائرة الاحصاء المركزية امس الخميس، ان نسبة البطالة في البلاد انخفضت في الربع الثاني من العام الجاري بنسبة (٣.٠٪) مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقالت الدائرة ان نسبة البطالة الحالية في البلاد (٦٪)، وارتفع عدد العاملين بنسبة (٢٪) ويبلغ عددهم (٢.١٥٤.٠٠٠)، اما العاطلين عن العمل فعددهم، بحسب الدائرة، (١٢٨.٥) الف عامل.

اعتقال (٦٣٠) عاملا اجنبيا بدون تصاريح

● القدس - لمراسلنا - اعلن امس الخميس، ان طواقم وزارة العمل المتخصصة بمكافحة ظاهرة العمال الاجانب العاملين بدون تصاريح، اعتقلت خلال الاسبوع الماضي ١١ عاملا اجنبيا.

وأشار مسؤول الطواقم اورن كارتي الى انه بسبب النقص في اماكن الاعتقال عملت الطواقم يومين فقط في الاسبوع الماضي.

واضاف كارتي انه منذ مطلع العام تم اعتقال (٦٣٠) عاملا اجنبيا اقاموا في البلاد بصورة غير قانونية، وتمت جباية اكثر من نصف مليون شيكل من اصحاب العمل، مقابل فوارق في رواتب (٢٢٥) عاملا اجنبيا لم يتلقوها.

احتجاجا على تغيير المدير

استمرار الاضراب في مدارس جسر الزرقاء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستمر الاضراب لليوم الخامس على التوالي، في مدارس جسر الزرقاء.

وأعلنت لجنة الآباء المركزية في القرية عن الاضراب، احتجاجا على استبدال المدير في المدرسة الابتدائية «ب» خلافا لرغبة الاهالي، خاصة انه من خارج القرية.

هذا، وتوجهت وزارة المعارف الى المحكمة لاستصدار امر لالزام لجنة الآباء بوقف الاضراب.

حزب العمل يطالب بجلسة للكنيست لبحث لقاء عرفات نتنياهو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم القائم بأعمال رئيس كتلة حزب العمل البرلمانية، النائب ايلي غولدشميت، امس الخميس، طلبا رسميا لرئاسة الكنيست يحمل (٣٠) توقيع عضو كنيست، لعقد جلسة استثنائية قريبا للتداول حول لقاء عرفات نتنياهو.

وقال غولدشميت باسم كتلة حزب العمل، ان لقاء عرفات نتنياهو، فرضه الواقع المتبلور بعد اتفاق اوسلو، وهو برهان كبير يقول «لليكود» انه لا بديل اخر عن طريق السلام الذي بدأه حزب العمل مع «م.ت.ف».

ويتوقع ان تعقد الكنيست جلسة في الاسبوع القادم لبحث الموضوع.

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

موظفو بلدية سخنين يعلنون الاضراب الانذاري

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نفذ موظفو بلدية سخنين، امس الخميس، اضرابا انذاريا عن العمل ليوم واحد ،وذلك احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهري تموز وآب ونصف راتب شهر نيسان الماضي. وأقفلت البلدية ابوابها.

وقال رئيس لجنة الموظفين جميل خلايلة، «لقد اضربنا لان وضع الموظفين الاقتصادي صعب جدا، خاصة من لهم اطفال في المدرسة ،ومع افتتاح السنة الدراسية لم يتمكنوا من شراء التجهيزات المدرسية لهم.

وهدد بتصعيد الاضراب اذا لم يحصلوا على الرواتب قريبا.

تصعيد الاضراب في مدرسة سخنين الابتدائية «هـ»

* سخنين - ككتب «الاتحاد» في البطوف - قررت لجان اولياء امور الطلاب في سخنين، امس الخميس، تصعيد الاجراءات النضالية، والاضراب المستمر في المدرسة الابتدائية «هـ». وعقد اجتماع شعبي للاهالي يوم غد السبت، بالتنسيق مع بلدية سخنين ودعوة اعضاء الكنيست العرب اليه.

جاء ذلك احتجاجا على تجاهل وزارة المعارف للاضراب، رغم التوجه اليها عدة مرات برسائل واتصالات هاتفة وتقديم تقريرين اليها من وزارتي الصحة والبيئة حول الوضع في المدرسة.

وتسائل الاهالي: لو كان الاضراب في مدرسة يهودية هل كانت الوزارة ستقف لا مبالية؟

مريم لبيد تعبر عن قلقها من التكاثر الطبيعي للجماهير العربية!

* وتدعو لالغاء المخصصات عن العرب واقامة جسم خاص يشجع التكاثر الطبيعي عند اليهود * بروفيسور شيفح ڤايس، دعوة عنصرية تقشعر الابدان *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبرت العنصرية مريم لبيد، في حديث اذاعي امس الخميس، عن انزعاجها من التكاثر الطبيعي للجماهير العربية في اسرائيل وقالت انه يشكل خطرا على الدولة يجب تفاديه! واقترحت لذلك، منع كل المخصصات عن العرب، خاصة مخصصات الاطفال!

واقترحت لبيد، التي كانت المرشحة الاولى في قائمة «يمين اسرائيل» للكنيست الرابعة عشرة وفشلت في عبور نسبة الحسم، اقامة جسم خاص جديد «هدفه تشجيع الولادة عند اليهود وتقليصها عند العرب»!

وقالت لبيد انه لا يعقل ان يحصل العرب على حقوق متساوية لليهود، خاصة في مخصصات الاولاد، بينما لا يقدمون الواجبات ذاتها.

وعندما جوبهت لبيد بسؤال ان افكارها عنصرية وخطيرة، قالت ان ما يهمها هو مصير الدولة وتقليص عدد العرب فيها!!

وعبر البروفيسور شيفح ڤايس، نائب رئيس الكنيست عن ذهوله من اقوال لبيد وشجبها بقوة وقال، انه انتفض غضبا واقشعر بدنه وهو يستمع الى تصريحات لبيد العنصرية.

وقال ڤايس، «ان مجرد اثارة موضوع التكاثر الطبيعي عند اي شعب للنقاش، مرفوض لانه يُذكر بالانظمة البائدة والظلامية التي عرفتها البشرية، خاصة الفاشية».

وعبر ڤايس عن استغرابه، كيف يمكن لمتدين ويهودي بالذات ان يحمل افكارا كهذه التي اطلقتها لبيد بدون خجل، خاصة بعد المعاناة التي تعرض لها الشعب اليهودي واودت بحياة الملايين منه.

وقال ڤايس، يجب سن قوانين واضحة وقوية تمنع التحريض العنصري. وان التجربة المرة لنا في اوروبا وكوننا كنا ضحايا العنصرية، علينا السعي لنبذ اي توجه عنصري بيننا، خاصة اننا بعد «اوشڤتس».

وعبر ڤايس عن اعتزازه بأنه تصدى بقوة لقوى اليمين في الكنيست التي كانت تحاول الغاء شرعية الجماهير العربية وممثليها في الكنيست ومنعهم من المشاركة في حسم الامور السياسية والمصيرية في الدولة.

المستشار القضائي للحكومة

التحريض على النيابة العامة مهد الطريق للتحريض على العليا

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير امس الخميس، ان الهجوم والتحريض والانتقادات الشديدة للنيابة العامة للدولة، مهد الطريق وزرع بذور التحريض والهجوم الارعن على المحكمة العليا وقضاتها.

جاء ذلك اثناء الاحتفال الذي اقيم في مقر وزارة القضاء، بمناسبة تسلم وزير الصحة تساحي هنغبي، منصبه الاضافي كوزير مؤقت للقضاء، خلفا للوزير المستقيل يعقوب نئمان، الذي يخضع للتحقيق.

واشار بن يائير الى الايام الصعبة التي مرت عليه منذ بدء التحريض السافر على المحكمة العليا وعليه شخصيا وعلى القاضي براك.

من جهته اكد تساحي هنغبي دعمه الكامل لعاملي الوزارة مع حرصه الشديد للحفاظ على استقلالية الجهاز القضائي. وانه سيسعى لفصل جهاز القضاء عن الاعلام.

وزارة المعارف تتراجع عن فصل مديرة «تشك بها اخلاقيا»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فصلت وزارة المعارف مديرة مدرسة دينية في كفار سابا من وظيفتها بعد اعترافها في المحكمة الدينية اليهودية بأنها ضاجعت عدة رجال.

ورفضت المديرة امر الفصل واستصدرت امرا لالغائه. وامس الخميس، نظرت محكمة الصلح في تل ابيب في القضية. وتراجعت وزارة المعارف عن شكوكها تجاه المديرة. وعليه تم تجميد قرار الفصل.

وطلب ممثل وزارة المعارف مهلة من المحكمة ليتمكن من الاطلاع على المواد الكثيرة حول الموضوع.

وادعى ممثل الدولة ان المديرة قدمت شهادة كاذبة في المحكمة الدينية ومن خلال تشويه سمعة شابين من موظفي جهاز التربية والتعليم الديني الرسمي.

وعجز ممثل وزارة المعارف عن الرد على سؤال قاضية المحكمة حول اي هيئة تملك صلاحية إقرار قضية شهادة كاذبة، بدون سماع رأي المشتبه بها في الموضوع!

واعلنت المحامية ميخال لبنون، في ترافعها عن المديرة، ان قضية الشهادة الكاذبة لم تطرح الا في جلسة امس الخميس ،وفجأة.

ووصفت قاضية المحكمة حاجيت ساغي محاولة ادانة امرأة بدون افساح المجال لها للدفاع عن نفسها بالفضيحة!

وحضرت المديرة، امس، جلسة المحكمة مع اولادها وقالت ان العدل لا بد سيظهر وينتصر. وانها ستواصل الدفاع عن كرامتها وكرامة اولادها الستة.

من جهتها منعت نقابة المعلمين بسرائيل لاشير، الذي عينته وزارة المعارف خلفا للمديرة، ان يمارس وظيفته.

هذا، وتسعى المديرة للحصول على قرار الطلاق من زوجها!

وفد عن الجبهة والحزب الشيوعي يزور جنين

● الوفد في اجتماع مع محافظ جنين ●

● جنين - من ثائر ابو بكر - زار وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي، صباح امس الخميس، مدينة جنين. وضم الوفد رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب صالح سليم، وعضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، عادل ابو الهيجا، ورئيس كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو، احمد حمدي، ورئيس لجنة المراقبة في الجبهة، يوسف عرموش، وسكرتير فرع الجبهة في طمرة، محمد عواد، وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في عبلين، يوسف حيدر. وكان في استقبالهم محافظ جنين، زهير مناصرة، ونائبه، حيدر ارشيد، ووكيل وزارة الحكم المحلي، د. حسين الاعبر، ومدير مكتب الوزارة، فتحي الراغب.

وبحث الطرفان آخر تطورات العملية السلمية والعوائق التي تضعها اسرائيل في طريقها، وعبّرا عن السرور لمثل هذه اللقاءات وضرورة استمرارها.

ثم توجه الوفد الى بلدية جنين والتقى رئيس لجنة البلدية، وليد ابو مويس، ولفيفا من اعضاء البلدية.

وفي ختام الزيارة رافق المسؤول الاعلامي في البلدية، سمير ابو الرب، الوفد في جولة ميدانية للاطلاع على الانجازات في ظل السلطة الوطنية.

السجن الفعلي (٣) سنوات على هرتسل راد بعد ادانته بتهمة امنية

● القدس - لمراسل خاص - فرضت المحكمة المركزية في القدس بتركيبة ثلاثة قضاة امس الخميس، السجن الفعلي (٣) سنوات والسجن مع وقف التنفيذ (٣) سنوات لخمس سنوات، على هرتسل راد، بعد ادانته بالاتصال والالتقاء مع عميل اجنبي.

وقرر القضاة الثلاثة ان راد، توجه بمبادرته الشخصية الى السفارة الايرانية في تركيا. ومن هناك سافر الى ايران وعرض على المخابرات الايرانية خدماته. وقبل القضاة وجهة نظر راد الذي قال في المحكمة انه عرض خدماته على المخابرات الايرانية، لكي يقنع المخابرات الاسرائيلية بتجنيده في صفوفها.

وأشار القضاة الى ان ما قام به راد، حتى لو كان من منطلق ساذج وأحمق، لكنه كان مبرمجا ومن شأنه تشكيل خطر على امن الدولة.

ومع ذلك، قال القضاة في قرارهم انه لم يكن اي مبرر جدي لتقديم راد الى المحاكمة مع لائحة اتهام خطيرة كالتجسس ومساعدة دولة معادية.

يذكر ان راد كان اعتقل قبل اكثر من سنة وفرضت السلطات تعتيما على القضية.

وزارة البيئة تغلق مصنعا في طمرة

* صاحب المصنع: لم أتلق اي أمر حول الموضوع *

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - أصدر مدير لواء الشمال في وزارة البيئة حاييم شنهار، أمس الخميس، أمرا باغلاق مصنع باطون الشمال في طمرة لصاحبه عثمان أعمر وذلك لتجاوزه انظمة وشروط وحدة البيئة «بوابة الجليل في طمرة».

وبدأت وحدة البيئة بمعالجة الموضوع منذ سنتين بعد تلقي عدة شكاوى من الأهالي الذين يسكنون بالقرب من المصنع وتذمروا فيها من غبار وضجة المصنع.

وأرسلت وحدة البيئة عدة انذارات لصاحب المصنع حول الموضوع ولكنه لم يتجاوب مع الوحدة.

وقال الدكتور شاهر دياب مدير الوحدة ان موظفي الوحدة قاموا بفحوصات لكميات الغبار والضجة الناتجة من المصنع وتبين حسب النتائج، ان المصنع يسبب ضررا بيئيا كبيرا للمواطنين وأن نسبة الغبار والضجة تفوق ما يسمح به القانون. وبناء على هذا التقرير قررت وزارة البيئة اغلاق المصنع. وأعطت صاحبه مهلة اسبوع لاغلاقه.

وقال صاحب المصنع ردا على ذلك انه لم يتلق حتى الآن اي أمر من مدير لواء الشمال حاييم شنهار، وأن كل هذه الأخبار عارية عن الصحة والمصنع يعمل بشكل دائم. وأنه يقوم في هذه الأيام بتطوير عمل المصنع لكي يقف ويلبي طلبات وحدة البيئة.



الجمعة ٦ ايلول ١٩٩٦

شخصية عراقية - كردية بارزة فور خروجها من شمال العراق:

حرب الاكراد.. انتحار!



دول سيضغط على اسرائيل اكثر!

«الذبح الاسود» مسلسل نحن ابطاله!





«الضحايا» قتلت هؤلاء الاطفال



- عمر محمد قاسم
- ولد في ٦/٢/٩١
- توفي في ٢٣/١/٩٢

- احلام احمد عبد موسى
- ولدت في ٣١/١٢/١٩٩٠
- توفيت في ٤/٢/١٩٩٣



- ايهاب مصطفى خليل رافع
- ولد في ٢٥/١٢/١٩٨٩
- توفي في ٢٠/١١/١٩٩٣



- بلال وليد
- ولد في ١٤/٨/١٩٩٣
- توفي في ١٨/١١/١٩٩٤



- ريدان علي محمد اسدي
- ولد في ٢٦/٢/١٩٩٥
- توفي في ٢٧/٨/١٩٩٦

جمعة ويوم

نظير مجلي

اللقاء التاريخي.. نتنياهو - عرفات بالمقلوب!

■ لو ان اسرائيل دولة عادية، الدمقراطية فيها دمقراطية طاهرة، لما كانت هناك اهمية للقاء نتنياهو - عرفات. لكن، ماذا عسانا نفعل ازاء الاطباع المشقلبة؟!

■ بامكاننا ان نفعل. ففي هذا اللقاء مغزى، يكشف جوانب هامة في شخصية رئيس الحكومة. انه فعلا لم يبلور طريقه السياسي بشكل نهائي. وما زال قابلا للضغط والتأثر.

.. والان يتضح ان «جهودا جبارة» تمت حتى تحقق اللقاء «التاريخي» نتنياهو - عرفات. فمنذ ان اعلن رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، انه سيستقبل الرئيس الفلسطيني، في بيته في قيسارية، دخلت عملية ترتيب لقاء نتنياهو - عرفات الى «مرحلة الغلي». وقد استوت وما شاطت، بفضل الضغوط الناعمة من الولايات المتحدة ومن فرنسا ومن النرويج ومن مصر ومن الاردن.

ومع ان نتيجة اللقاء لا تبدو في هذه المرحلة بمقدار تلك الجهود، الا انه كان لقاء رمزيا وذا اهمية.

اهمية هذا اللقاء الرمزي، تكمن اولا في الاوضاع غير العادية في دولة اسرائيل. فهناك واقع مشقلب ينبغي ادراكه وعلاجه، لا السخرية منه:

اسرائيل دولة دمقراطية.

الحكومة السابقة وقعت على اتفاقيات سلام مرحلي مع القيادة الفلسطينية الشرعية. بسبب هذه الاتفاقيات قتل رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وسقط رئيس الحكومة الذي ورثه، شمعون بيرس.

الحكومة الجديدة، الليكودية، فازت في الانتخابات بسبب اعتراضاتها على الاتفاقيات وتخويفها للناس من نتائجها. ومع ذلك، ولان اسرائيل دولة دمقراطية، اعلنت انها ستلتزم بكل الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة السابقة.. مع العلم بأن هذه الاتفاقيات تتناقض مع برنامج «الليكود» السياسي. ولكنها عند التطبيق وجدت نفسها غير دمقراطية، لانها لم تف بالتعهدات وبالالتزامات. وها هي تجمد تطبيق ٤٩ بندا في اتفاقيات اوسلو، ابرزها:

- عدم الانسحاب من الخليل.
- عدم اطلاق سراح الاسرى.
- المماطلة في التوصل الى اتفاق حول المعابر.
- تجميد مسألة المعبر الآمن من والى قطاع غزة والضفة الغربية.
- الاعتراض على فتح مطار فلسطيني.
- عدم البدء في التحضير للانسحاب من البلدات الفلسطينية في المنطقة «ب»، والذي ينص الاتفاق على تنفيذه ابتداء من يوم غد السبت.
- المماطلة في بدء المفاوضات على الحل النهائي.

وهذا بالاضافة الى اجراءات اخرى لا تقل اهمية وخطورة عن البنود المخترقة والتي، بالتالي، تعكر اجواء السلام وتخربها، مثل: ● فرض الحصار الخانق على الضفة والقطاع ● فرض العزلة على القدس العربية ● الاذلال والاهانات على الحواجز للمواطنين وكذلك للقيادات، والتي لم يسلم منها حتى الرئيس عرفات نفسه ● الاستعلاء على القيادة الفلسطينية والتعامل معها، بشكل مقصود، معاملة دولة لمنظمة ورئيس حكومة لرئيس مجموعة ووزير لرئيس دائرة، وعدم التعامل معاملة الند للند، كما يتطلب الواقع الانساني والواقع السياسي ● استغلال الصلاحيات الامنية الاسرائيلية للتحكم بمصائر المواطنين والتجار، فعلى الحواجز العسكرية الاسرائيلية مات مرضى بسبب طول الانتظار او عدم السماح بالمرور. وعلى جسر الاردن تلفت عشرات اطنان القمح بسبب عدم السماح للشاحنات بالمرور وابقائها في الانتظار ١٣ يوما وكذلك الامر بالنسبة للحوم الاضاحي التي ارسلت لفقراء غزة واضطرت لابادتها بعد ان تلفت خلال الانتظار ● قرارات توسيع الاستيطان في الضفة ● الاستيطان في القدس بهدف تهويدها ومنع اي وجود فلسطيني رسمي فيها ● .. الخ.

كل هذه قامت بها الحكومة الجديدة، خلال اقل من ثلاثة اشهر، ونتوقع منها المزيد. وكما هو معروف فان برنامج الحكومة مليء بالالغام في طريق العملية السلمية. وفي «الليكود» اوساط واسعة تذكره وتريد تطبيقه، وكذلك في احزاب الائتلاف الاخرى.

لكن السيد نتنياهو، الذي كان يعرف قبل الانتخابات ايضا، انه ليس اللاعب الوحيد في الساحة، اعلن في حينه ان «الليكود» سيلتزم بتطبيق اتفاقيات اوسلو كأمر واقع، ومن باب احترام المبدأ الدمقراطي القائل بأن الاتفاقات التي توقعها حكومة تلزم الحكومة التي تليها. وقال انه لا يخرج من حساباته لقاء مع الرئيس عرفات. ومع ان التنفيذ المخلص لهذا القول قد ينسف برنامج حكومته، فانه لم يتردد في اطلاقه.

ولكنه، بعد الانتخابات، عندما حان وقت صرف الفاتورة، وجد نفسه في كماشة. من جهة يضغطه الشركاء في الاتفاق ومن جهة ثانية يضغطه المتطرفون والخصوم في «الليكود» وبعض الحلفاء من اليمين ومن المستوطنين.

وقد اظهر حتى الان براعة في الاستجابة للضغوط، على جميع المستويات وفي كل المجالات. البعض يعتبر ذلك ضعفا. والبعض يعتبره منهجيا (براجماتيا). وهو في الواقع اسلوب دبلوماسي معروف، تميز به العديد من قادة الدول. ولو ان نتنياهو يمكن ان يحظى برقم قياسي في هذا الفن.

❑ ❑ ❑ ❑

اللقاء مع عرفات كان نموذجا واحدا على اتقانه هذا الفن:

ففي ممارساته المذكورة آنفا، جعل من هذا اللقاء امرا شبه اسطوري. فبات مثل سقوط خشبة من السماء. وكأن اللقاء هدف بحد ذاته.

وفي الطرف الفلسطيني، ساعدوه على ذلك. ورأوا في الامتناع عن اللقاء بمثابة استعلاء على السلطة الفلسطينية واستهانة بها. وطلبوا من الاردن ومصر والولايات المتحدة ودول اوروبا وقوى المعارضة في اسرائيل، العمل على عقد اللقاء.

وعندما اقترب اللقاء وبدأ التفاوض الجدي عليه وشعر الفلسطينيون ان نتنياهو بات معنيا به ومحتاجا اليه، قبل مركز «الليكود» (اجتمع امس، وخشي نتنياهو من اتخاذ قرار ضد عقد لقاء كهذا) وقبل سفره للولايات المتحدة (في الاسبوع القادم)، عندها راح الفلسطينيون يتمنعون عن اجرائه. ويطرحون المطالب والشروط. ويهددون باجراءات، اشد من الاعلان عن اضراب عام احتجاجي (محمد دحلان، مسؤول الامن الفلسطيني حذر من انتفاضة يستعمل فيها السلاح، وكان عضوا في الوفد الفلسطيني الذي شارك في اللقاء مع عرفات).

واتفق في النهاية على ان يتم اللقاء من دون حسم اي من الامور العالقة:

- موضوعا الخليل والحصار يبحثان في لقاء عرفات مع وزير الامن الاسرائيلي، يتسحاق مردخاي، بعد غد الاحد.
- بقية المواضيع تبحث في لجنة التوجيه العليا، كحزمة واحدة، ابتداء من الاثنين القادم.

وهكذا، الطرفان يعلنان انهما كاسبان.

وانصار السلام يعلنون انهم ايضا كاسبون، اذ ان اللقاء قد تم وانكسر الحاجز النفسي في «الليكود» (وهناك من راح بعيدا ليقول ان حيروت القديم، حيروت ارض اسرائيل الكاملة قد انتهى).

ونتنياهو يأتي الى مركز «الليكود» بوضع مريح، ويقاوم معارضيه وقد كسب لجانبه العالم كله.

فالضغط عليه اثمر شيئا، ليس ما نريده بالضبط ولكنه بالتأكيد اندفع الى الامام خطوات اخرى. ومما لا شك فيه ان الضغوط المستقبلية ستعطي ثمارا اضافية. فاذا كانت الضغوط من جانب انصار السلام اقوى يكون توجهه نحوتقدم عملية السلام اكثر، واذا كانت الضغوط من جانب المستوطنين واليمينيين، فسيكون تحركه الى الوراء بحيث يرضيها فيزيد من الاجراءات والممارسات التي تشوه عملية السلام.

❑ ❑ ❑ ❑

خلاصة القول، ان نتنياهو يدرك اصول اللعبة السياسية. ويبدو انه غدا على قناعة بأنه لن يستطيع مواصلة التشبث بمواقف «الليكود» التقليدية، والتي صيغت بوضوح في الخطوط العريضة لسياسة الحكومة. وبأنه لا بد وان ينفتح على العالم ويرى الواقع ويتعاطى معه.

ولكنه لا يستطيع ان يتقدم خطوة واحدة على هذا الطريق بمبادرته. وبهذا يحمل المسؤولية للاخرين، من كل اتجاه وموقع ومعسكر. وعلى هؤلاء «الاخرين»، ونحن منهم، ان يمارسوا مسؤوليتهم.. ولا يتهربوا منها ابدا. فالحديث لا يجري عن مباراة رياضية ولا عن لعبة سياسية ولا عن خلاف حول قطعة ارض، انما عن مصير عدة شعوب في منطقة بالغة الحساسية للتوتر والقابلية للانفجار.

على الادارة الامريكية تقع مسؤولية.

على اوروبا، بغربها وبشرقها، تقع مسؤولية.

على الامم المتحدة.

على العالم العربي، خصوصا الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل، مثل مصر (التي تؤدي دورا طليعيا وفعالا) والاردن ودول الخليج والمغرب العربي.

على انصار السلام وحقوق الانسان في اسرائيل.

.. وعلينا نحن ايضا، المنشغلين بكل شيء ما عدا بقضيتنا الكبرى وبقضايانا المصيرية الاخرى.



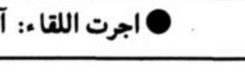
❑ ❑ ❑ ❑

وبالمناسبة، نحن ايضا، الجماهير العربية، لدينا مطالب اساسية من هذه الحكومة، اضافة الى دورنا في قضية السلام هنالك مطلب المساواة. وهنالك قرارات الحكومة السابقة التي تشكل خطوة هامة على طريق المساواة. وبامكاننا ايضا، بل من واجبنا، ان «نضغط» من اجلها، بالنضال الشعبي المنظم والمسؤول.. الذي يبدأ بالمطالبة الاجماعية (وقد خطونا خطوة هامة في هذا المجال عندما اجتمع وفد لجنة المتابعة مع نتنياهو وقدم له مذكرة مفصلة بمطالبنا) وينبغي ان يستمر بمثابرة ومن دون توقف ومن دون السماح بأن تلهينا الصراعات والحسابات الداخلية عن هذه المهمة الاساسية.

عبد الرزاق الصافي، احدى الشخصيات السياسية الكردية – العراقية البارزة، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، فور خروجه من المنطقة الكردية:

حرب الاكراد عملية انتحارية..؟!

- الولايات المتحدة تتحمل قسطا من المسؤولية عما يجري في المناطق الكردية وفي العراق بأسره، وليس فقط صدام حسين.
- لو كان الامريكان مخلصين لما تصرفوا على هذا النحو.
- صدام ارتكب ابشع الجرائم بحق شعبه، ويجب محاكمته كمجرم حرب.
- الاوضاع في العراق كله مزرية وخطيرة. والشعب مرعوب ويعاني بقسوة.



● اجرت اللقاء: آمال شحادة ●

بطبيعة الحال، كان سؤالنا الاول للرجل: كيف تركت اربيل.. وسائر البلدان الكردية وراءك؟ ما هو حالها؟ وما الذي جرى فيها بالضبط؟

فهو احد شهود العيان القلائل، الذين رأوا بأعينهم كيف دخلت القوات العراقية الى المناطق الكردية وتمكنوا من مغادرتها سالمين. وقد غادر المنطقة في يوم الاثنين من هذا الاسبوع، في ظروف غير عادية ومن خلال مطاردات لم تنته حتى لحظة تجاوزه الحدود، ووصوله الى احدى الدول العربية المجاورة.

عن هذه «الرحلة» الخطرة يرفض الحديث، لاسباب مفهومة. ويرفض حتى ان نذكر اسم الدولة التي يعيش فيها هذه الايام، والتي قابلناه هاتفيا بعد ساعات من وصوله اليها. وكان جوابه باختصار:

«تركنا البلد في اوضاع مزرية وخطيرة. الناس يعيشون في غاية القلق والخوف. آثار القصف والتدمير والحرق الذي احدثته قوات صدام حسين تسبب المعاناة لكل الناس. بالاضافة الى المشاكل في المجالات الحيوية الاولية، نقص الماء والكهرباء والسفر الشعبي، هذه القوات تلاحق المواطنين وتلقي القبض عليهم وتقوم بتصفية العديدين منهم. الناس يعيشون في رعب. في جحيم».

محدثنا هو احدى الشخصيات السياسية البارزة في كردستان العراقية، عبد الرزاق الصافي. عمره ستون عاما، قضى معظمها في العمل السياسي والنضالي. وهو اليوم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي.

وهكذا وصف لنا ما جرى:

«فوجئ الناس بأصوات حرب لم يتوقعوها. أفاقوا والقذائف تتساقط فوق رؤوسهم بشكل عشوائي وتهدم البيوت وتحرقها وتحفر الشوارع. فقد بدأت قوات الجيش العراقي هجومها على اربيل بالقصف المدفعي من جهتي الغرب والجنوب وبالقصف الجوي وألقت قنابل حارقة. ثم دخلت القوات البلدة بأرتال من الدبابات والمدرعات وكتائب المشاة الى جانب المئات من رجال الامن والمخابرات المسماة بالقوات الصدامية. وبدأت «تمشط» مقرات الاحزاب والدوائر الرسمية، وكان اول المقرات لحزبنا الشيوعي الكردستاني – العراقي. فصادروا المستندات واحرقوه وانتقلوا الى مقر اذاعة الحزب ومحطة التلفزيون التابعة له ودمروهما وفعلوا الامر نفسه في مركز تحرير صحيفته. وانتقلوا الى مقرات الاحزاب الاخرى، وفق خرائط مرسومة، وفعلوا الامر نفسه».

● «الاتحاد»: وماذا فعل الناس. ألم تكن مقاومة؟

– الصافي: بلى، لكنها محدودة. فالمفاجأة كانت كبيرة. والجمهور الواسع، عندما ادرك ما حدث، راح يهرب لأي اتجاه ممكن.

● «الاتحاد»: لقد استغرق كل ذلك يوما واحدا، ثم انسحب الجيش العراقي، كما اعلن؟

– الصافي: هذا كذب. لا صحة للتصريحات التي خرجوا بها عن الانسحاب من المنطقة.. حين كانوا يصرحون بذلك، كنا نشاهد بأعيننا تدمير مقرات الاحزاب والبحث عن عناصر المعارضة وخصوصا العرب منهم لاعتقالهم وتصفيتهم. في ذلك اليوم قاموا بقتل ٩٦ عسكريا من المواطنين العراقيين العرب الموجودين في كردستان والملتحقين بقوى المعارضة العراقية. كذلك فأجهزة القمع الصدامية كانت لا تزال تتحرك باتجاه عدد من المدن خارج اربيل للقيام بمهمات استخباراتية، مثل مدينتي دهوك وزاخو بهدف التعرض للمنظمات الانسانية العاملة في العراق ومنظمات الامم المتحدة وممثليها العاملين في كردستان.

● «الاتحاد»: وفي العراق عموما، ما هو الوضع؟ هل يقبلون هذا الهجوم؟

– الصافي: لا شك ان نظام صدام حسين يعيش ازمة مستفحلة، سياسية واقتصادية واجتماعية، بسبب سياساته الخاطئة ومغامراته الرعناء. فالحرب ضد ايران وغزو الكويت ومعاداته لكل القوى والاحزاب الوطنية في العراق والجماهير الواسعة الملتفة حولها، وكذلك حربه المستمرة ضد الشعب الكردي والجرائم التي ارتكبها بحق هذا الشعب، كقصف حلبجة بالسلاح الكيماوي (غاز الخردل) وحملات الانفال التي اباد فيها ١٨٢ الف مواطن، ولا ننسى ان تواتر الانباء عن المحاولات الانقلابية او اغتيال صدام مؤخرا، كانت كلها من مظاهر استفحال الازمة، هذا فضلا عن اشتداد الصراعات داخل العائلة الحاكمة التي كان هروب حسين كامل وعودته ومقتله وكل افراد عائلته بتلك الطريقة البشعة، مثلا ساطعا عليها. في مثل هذا الوضع، من الصعب الحديث عن رد فعل الشعب العراقي. فالشعب يعاني ويعاني، اقتصاديا وسياسيا. هنالك قمع رهيب. لا احد يجرؤ على التفوه، مع ان الكل يتذمر. هنالك انهيار اقتصادي ومآس اجتماعية وكبت فظيع وتدهور في التعليم وفي الخدمات وكل شيء».

● «الاتحاد»: وماذا تفسر صمود صدام حسين في الحكم؟

– الصافي: رجاء لا تقولي صمود، فهذه الكلمة تناسب من يقف بشرف في معركة. وصدام يحكم بالحديد وبالنار وبلا اية نزعة قومية او وطنية او انسانية.

● «الاتحاد»: وكيف انعكست ازمة العراق عليكم؟

– الصافي: ازاء هذا الوضع حاول صدام تصريف ازماته مع الخارج، فجعل من كردستان منذ خمس سنوات كأنها منطقة خارجة عن العراق مثلما قرر الامريكيون ومجلس الامن. وصار يعامل الاقليم كمعاملته لدولة اجنبية. فتخلى عن ادارة الاقليم، وقطع الرواتب عن مئات الوف الموظفين. وقطع ايضا النفط والكهرباء، حتى انه صادر كل ما يمتلكه الشعب في كردستان من العملة فئة ٢٥ دينارا، دون ان يعوض حامليها في كردستان. كذلك فقد تربص للشعب الكردي، وللتجربة التي قامت باجراء الانتخابات عام ١٩٩٢ وتشكيل حكومة من الحزبين: الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني بقيادة جلال الطالباني.

● «الاتحاد»: ما هي علاقة حزبي البارزاني والطالباني مع القوى الخارجية؟

– الصافي: البارزاني علاقته جيدة بأمريكا وكذلك الحال الطالباني، لكن الصراعات بينهما تجعلهما احيانا في مضاربات سياسية. والطالباني في مرحلة معينة اراد تخويف امريكا فتعاون مع ايران واستمر تعاونه حتى اليوم. ومن جهته استغل البارزاني الفرصة وتعاون مع خصوم ايران، فوصل الى صدام حسين، مع ان علاقاته وطيدة باسرائيل على كل المستويات وهذا امر معروف لكم بالتأكيد، وهي علاقة تحالف ابا عن جد.

● «الاتحاد»: الاكراد يطمحون عموما الى الاستقلال ويناضلون من اجل ذلك، فكيف تفسر هذا التمزق خلال معركة الاستقلال؟

– الصافي: انعدام مسؤولية وتغليب المصلحة الحزبية والفردية والاقتصادية على المصلحة الوطنية العامة. فمن المفروض ان هناك حكومة ائتلافية بين الحزبين. والمفروض ان الاختلاف في وجهات النظر شكل من اشكال الديمقراطية. لكن الخلاف بينهما تطور الى اقتتال مأساوي منذ العام ١٩٩٤. وبالطبع، لعب التدخل الخارجي دوره. فقد اشتد القتال اثر دخول ايران بقوة الى جانب الاتحاد الوطني الكردستاني وسعيها للسيطرة على المنطقة الحدودية الواسعة بالتعاون مع قوة كردستانية عراقية موالية لها. وها نحن نرى اليوم نتائج ذلك بالتصعيد الجديد الذي اقدم عليه صدام باجتياح اربيل وارتكاب المجازر البشعة بحق العشرات والمئات من المواطنين العرب والاكراد، من معارضي النظام ومن المواطنين العاديين الذين اصيبوا جراء القصف المدفعي الكثيف وعمليات التمشيط في احياء اربيل وضواحيها، وكذلك مدينة عينكاوة التي تقطنها غالبية مسيحية، حيث هوجم مقر منظمة حزبنا واحتله الحرس الجمهوري وكذلك تجمعات اللاجئين من مشردي كركوك وغيرها.

● «الاتحاد»: ماذا فعلت الاحزاب الكردية الاخرى ازاء هذا الصراع؟

– الصافي: لقد سعى حزبنا الشيوعي العراقي مع القوى الاخرى الكردستانية والعراقية ككل – وكذلك اصدقاء الشعب الكردي – على وقف القتال وحل الازمة سلميا. وافلحت هذه القوى في وقف القتال مرتين، غير انه في المرة الثالثة والاخيرة، تزايد التدخل العسكري الخارجي، بطلب من طرفي النزاع، سواء كان اقليميا او من النظام، مما اوصل الامور الى الحالة المزرية التي هي عليها الان.

● «الاتحاد»: ولا شك ان هذا اثر على الوضع المعيشي في كردستان؟

– الصافي: لقد زاد هذا الوضع سوءا على سوء. فالوضع اليوم مزر للغاية. فكردستان تعاني الحصار الدولي على العراق لانها جزء منه.

(البقية على ص ١٢)

رئيس الجمعية الوطنية للامريكيين العرب، خليل جهشان لـ «الاتحاد»:

اذا نجح «دول» سيضغط على اسرائيل اكثر من كلينتون!

■ ❑ «كلينتـــون لا يستطيـــع مواجهة اي حكومة اسرائيلية، بسبب الهيمنة اليهودية عليه وعلى حزبه. وقد اصبح كل مرشح امريكي للرئاسة يعتقد انه لا يستطيع الفوز بلا دعم اليهود».

■ ❑ «تاثير العرب الامريكيين ضئيل، واحد الاسباب ان الدول العربية لا تلعب اي دور في رسم السياسة الامريكية. وعند الانتخابات ياخذ العرب الامريكيون الناجحون اقتصاديا، بالاعتبار، ان الحزب الجمهوري يحمي مصالحهم».

■ ❑ «احتمالات فوز كلينتون اكبر. ولا يستطيع دول تجاوزه الا اذا انفجرت فضيحة جديدة تتعلق بكلينتون او بزوجته هيلاري»!



* خليل جهشان *

● اجرى اللقاء: هشام نفاع ●

● في تشرين الاول القادم ستجري الانتخابات الامريكية. وحتى الان يبدو انها لن تأتي بجديد، فالاستطلاعات تشير الى فارق كبير بين كلينتون ودول، لصالح الاول.

لكن اذا حدث تورط عسكري امريكي في العراق، او اذا نشبت «فضيحة» اخرى تتعلق بحياة كلينتون الشخصية، فقد يتغير المسار.

وهناك الكثير من الامور التي تلعب دورا في هذه الانتخابات، ان كانت داخلية او خارجية.

حول ذلك، وحول مدى هيمنة اليهود في امريكا، ومدى قدرة الجالية العربية على التأثير ورد فعلها ازاء العدوان على العراق، وحول اساليب الدعاية للحزبين الجمهوري والدمقراطي وغير ذلك.. اجرينا هذا الحوار مع رئيس الجمعية الوطنية للامريكيين العرب، خليل جهشان:

● اليوم (الثلاثاء - المحرر) قامت القوات الامريكية المتواجدة في الخليج بقصف جنوب العراق. هل ترى تأثيرا لهذه الخطوة على الانتخابات الامريكية؟

- جهشان: هذه الخطوة لن يكون لها تأثير كبير على مجرى الانتخابات. لان مواضيع السياسة الخارجية تلعب، عادة، دورا محدودا جدا في الانتخابات الامريكية. ولكن اذا ما فشلت هذه الخطوة في نهاية المطاف، فقد يستغلها المرشح الجمهوري سياسيا وبشكل يضر بكلنتون.

● ورغم قلة تأثيرها، من المعروف ان احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين الدمقراطيين والجمهوريين، هي اصرار الاخيرين على عدم ارسال جنود امريكيين ضمن ايٍّ من مهمات الامم المتحدة العسكرية..

- جهشان: الخلافات حول هذا الموضوع، رغم بروزها، تبقى شكلية وسطحية. ولو نظرنا الى صانع القرار الامريكي، فهناك اجماع «جمهوري ودمقراطي»، حول ما يسمى المصالح القومية الامريكية خارج حدود الولايات المتحدة، ومنها منطقة الشرق الاوسط. فليس هناك خلافات عقائدية او فكرية في تصور السياسيين في الطرفين، تجاه هذا الموضوع وهذه الاهداف. الخلاف فقط حول طرق العمل والنظرة الشخصية، وهي تستغل في المعركة الانتخابية.

بالاضافة الى ذلك، فالانتخابات تشهد نوعا من المزاودة، من قبل الطرفين، في محاولة للظهور بمظهر الاكثر وطنية امام الشعب الامريكي. وكل حزب يحاول الظهور وكأنه يسعى اكثر وافضل من الاخر لتحقيق تلك المصالح. ولكن عمليا، الفروق بسيطة جدا.

● مجتمع يخلو من ظاهرة «الوطنية» ●

● حتى مع ادعاء الجمهوريين انهم سيكافحون الارهاب بشكل «اوسع واكثر نجاعة» من كلينتون - كما ورد في برنامجهم؟



* بيل كلينتون * | * بوب دول *

- جهشان: مواقف الجمهوريين تدّعي الوطنية، او بالاحرى ما يمكن تسميتها بالوطنية. فالمجتمع الامريكي لا توجد فيه ظاهرة الوطنية، كما في الشرق الاوسط مثلا، بحكم تركيبته وعدم وجود ايديولوجيات وانتماءات حزبية تقليدية. ولكن لا شك ان الحزب الجمهوري يتعاطى بمنطق القومية والمصالح القومية، وخاصة الاقتصادية خارج حدود الولايات المتحدة اكثر من الحزب الدمقراطي. ولذلك يبدو وكأنه اكثر نشاطا وفاعلية وتأييدا لهذا التفكير، الذي يعتبر يمينيا متطرفا في الولايات المتحدة.

● ومن ناحية الخلافات حول المسائل الداخلية، يطرح الجمهوريون فكرة الغاء وزارة التعليم مثلا.. ولا شك ان هناك متضررين من هذا الطرح..

- جهشان: لا شك في هذا، وخاصة بالنسبة لمجموعات عرقية مهاجرة على الساحة الامريكية، كالجالية العربية مثلا. فمثل هذه السياسات تضر بالعرب الذين هاجروا مؤخرا، اي الذين لم يولدوا في امريكا، لانهم لا يزالون في طور التأقلم داخل المجتمع الامريكي.

فالمهاجر الجديد هو الذي يحتاج الى وزارة التعليم والشؤون الاجتماعية ودوائر الهجرة. والحزب الدمقراطي لديه حساسية اكثر تجاه الطبقة الفقيرة، ذات الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، والعاطلين عن العمل. اما الجمهوري فيسعى دائما لخدمة مصلحة الاغنياء ورجال الاعمال، بادعاء ان مصلحة الفقراء تُحلّ اذا ما نجح الاغنياء.

ويمكن الحديث هنا عن خلاف ايديولوجي حول هذه المسألة. فالحزب الدمقراطي اكثر فعالية في التعامل المباشر معها، بينما يسعى الجمهوريون الى تحسين الاقتصاد بالتعاون مع الطبقة الغنية.

وبالنسبة للتعليم خاصة، يرى الدمقراطيون حاجة في وجود وزارة مركزية تدير وتشرف على جهاز التعليم. اما الجمهوريون فيريدون الحفاظ على المبدأ التاريخي، الذي تعتبر بحسبه قضايا التعليم والرفاه الاجتماعي امورا محلية، من اختصاص وشؤون البلديات والحكومات المحلية، وليس الحكومة الفدرالية.

● تحسن وضع المهاجرين غير مضمون ●

● في برنامج الحزب الدمقراطي، هناك نوع من التهكم على الطرح الجمهوري، واتهام بأنه يسعى لحرمان المهاجرين من حق التعليم. ولكن، هل يضمن اي من الطرحين رغم الخلاف وضعا ملائما وانسانيا للمهاجرين؟

- جهشان: لا اعتقد ذلك. لان الجو الان في الولايات المتحدة، بسبب المشاكل الاقتصادية، اصبح ملغوما نوعا ما، ومعاديا لكل ما هو اجنبي. والمشكلة الابرز هي ارتفاع نسبة البطالة. فالكثيرون يشعرون هنا، وكأن المهاجرين الجدد يسلبون المواطن الامريكي فرص العمل. هناك عداء للاجانب، وصل درجة معارضة تعليم اللغات الاجنبية والحد من اتساع فرص الهجرة. التوجه هنا لا حزبي، ويشمل الطرفين، ولكنه لدى الجمهوريين يتخذ لهجة اكثر حدة.

● التأثير اليهودي واللاتأثير العربي! ●

● من وجهة نظر الجالية العربية: هل يمكن الحديث عن حزب او مرشح افضل من الاخر؟

- جهشان: الجالية العربية غير متجانسة. هناك مؤيدون للدمقراطيين، واخرون يدعمون الجمهوريين. فهذه الجالية تتميز بالنجاح الاقتصادي، وبسرعة هذا النجاح. ولذلك، فكلما تطور الفرد العربي الامريكي يصبح قريبا اكثر من الحزب الجمهوري، بادعاء ان هذا الحزب يحافظ على مكاسب هذا البلد ومصالح مواطنيه..

وهذا الوضع افرز مجموعتين: المهاجرين القدامى الناجحين اقتصاديا وهم يؤيدون الحزب الجمهوري، والمهاجرين الجدد والطلاب والفقراء الذين يؤيدون الدمقراطيين، لان حزبهم اكثر انفتاحا امام المهاجرين وقضاياهم.

ولكن، الاختيار بين الحزبين، جزء منه سياسي والاخر عاطفي. سياسيا، بمعنى ان العربي المستقر والناجح اقتصاديا يدعم الحزب الذي يعتقد انه يحافظ على مصالحه (الجمهوري). وعاطفيا، تأخذ نفس المجموعة بالاعتبار، مدى الهيمنة اليهودية والصهيونية على الحزب الدمقراطي، وهذا يرتبط بجانب سياسي اخر، وهو الصراع في الشرق الاوسط وتأثير تلك الهيمنة واسقاطاتها على الموقف الامريكي منه.

وهذا الوضع يؤدي الى تقوية التأييد للحزب الجمهوري، لان الهيمنة الصهيونية عليه اخف.

● هل يعني ذلك ان موقف العرب من اي حزب في الانتخابات الامريكية، يحدده مدى قوة اليهود فيه؟

- جهشان: اليهود لا يقررون تقسيم دعمهم بين الحزبين. ولكن مصالحهم اجمالا تلبى من قبل الحزب الدمقراطي، لان هيمنتهم عليه مطلقة. ولكن هناك اقلية في الجالية اليهودية ترفض هذا التفكير وتعتبره نابعا من «افق ضيق». وتؤكد ان هناك مصالح تتجاوز قضية اسرائيل، وخاصة مصالحهم الاقتصادية.

ولكن هناك يهودا لبراليين، يساريين وتقدميين يشعرون بأن الحزب الدمقراطي حزبهم. ففي اليمين الامريكي هناك عنصرية ضد اليهود والاجانب عامة، وخاصة بين مؤيدي الحزب الجمهوري. وبالاضافة، هناك المعيار السياسي الداخلي، فمن الاسهل التعامل مع حزب تهيمن عليه، من الانتقال الى حزب اخر والنضال في داخله.

● اي ان اليهود المؤيدين للحزب الدمقراطي لديهم نوعان من الاعتبارات: سياسية فكرية، كاليساريين كما اسميتهم، وقضية التأييد التاريخي..

- جهشان: التمييز بين هذين الاعتبارين، هو تمييز اكاديمي فقط. ولا فرق كبير بينهما، لان اندماجهم في هذا الحزب بدأ منذ هجرتهم الاولى. وباتوا يهيمنون عليه ويقررون سياسته.

فليس فقط انه لا توجد طبقة حزبية تقرر سياسة الدمقراطيين، بل ان اليهود يقررون كل شيء فيه..

(البقية على ص ١٦)



79.99 ويست جينز
79.99 جارزة
احذية كروكو
99.99 ويست
59.99 بلوزات ناعمة
MADE IN ITALY
194.99 احذية سيرا كروكو
39.99 بلوزة ليكيرا
139.99 منسوجات انجورا جاكارد
349.99 جاكيت
MADE IN ITALY
99.99 بناطيل جينز ستريتش
MADE IN ITALY
وصلت المجموعة الخريفية الشتوية
* البسة نسائية شتاء ٩٦ * ملابس ايطالية جميلة * ملابس رجالية * ملابس جذابة للشباب * ملابس ولادية
* ملابس للاطفال * منسوجات بيتية * احذية فاخرة * ملابس داخلية * حاجيات ملابس
14.99 بلوزة حياكة
99.99 حياكة بسحاب
79.99 ويست ريف/ليكيرا بسحاب
179.99 احذية جلدية للرجال
59.99 ويست دريل
39.99 بلوزة ليكيرا
99.99 بناطيل قطنية
MADE IN ITALY
329.99 جاكيت صوف بوكلا
همشبير
مخازن البسة
هكذا يشترون الملابس اليوم
موقف كبير مجاني
شروط دفع ممتازة
انضموا الى نادي زبائن همشبير - مخازن الالبسة
وتمتعوا من ١٠٪ تخفيض على كل شروة هدايا كثيرة
تل ابيب
شارع يغال الون ٧٦
مقابل السينراما
حيفا
تل حنان
شارع بار يهودا ١٤٧
مفرق بيلو
رحوفوت
كفار سابا
مركز شرونا
مفرق كفار سابا
فرع الناصرة العليا - بيت طبري، المنطقة الصناعية ج
الناصرة العليا. ت: ٠٦/٤٦٤٧٧٧ - مفتوح ايام السبت ايضا
همشبير مخازن البسة
الى العفولة
الناصرة العليا
حيفا
الناصرة
الى الناصرة
الى طبريا
رمزور

تقرير خاص، لمن تهمه صحته وصحة افراد عائلته

حكاية طويلة.. نحن ابطالها!

□ ■ ٦٠ - ٧٠٪ من اللحوم المستهلكة في اسرائيل تذبح بطرق غير قانونية، وهذا يشكل خطرا على صحة المواطنين. لكن الكثير منا يشتري. يسافر الى اماكن بعيدة ويشتري، لانها «أرخص»: «طول عمرنا ناكل منها ولم يحدث لنا شيء»، قالوا لـ «الاتحاد».

□ ■ يركا تحتل المرتبة الاولى في العالم، من حيث المصابين بمرض «خنينوكوكوس»، وطمرة تحتل مرتبة محترمة ايضا!!

□ ■ المرض الثاني الخطير هو مرض الدودة الطويلة. اللحوم المصابة، لا يمكن اكتشافها الا بواسطة الطبيب البيطري.

□ ■ كل الدجاج يذبح في الوسط العربي في اسرائيل بشكل غير قانوني. لكن المراقبين يغضون الطرف بسبب عدم وجود مسالخ لهذا الغرض. والناصرة تنوي فتح فرع للدجاج في المسلخ البلدي.

□ تقرير: ابتهاج مجلي □

ظاهرة الذبح غير القانوني، المعروف «بالذبح الاسود» للابقار والماشية، ظاهرة موجودة ومعروفة كل الوقت، للسلطات الرسمية والمحلية في البلاد. وفي الماضي جرت عدة محاولات للحد منها لكن دون النجاح المرجو. وقد اخذت تزداد وتتسع مع الوقت حتى اصبحت تسيطر على سوق بيع واستهلاك اللحوم، الامر الذي اصبح يشكل ايضا خطرا جديا على حياة الانسان والحيوان وجودة البيئة.

ويتضح من الاحصائيات الاخيرة لوزارة الزراعة - قسم الخدمات البيطرية للعام ١٩٩٥، انه بين ٦٠ - ٧٠٪ من اللحوم المستهلكة ذبحت بطرق غير قانونية ولم تتعرض للمراقبة الصحية من قبل الاطباء البيطريين في المسالخ المحلية وان القيمة المالية التي لم تعلن لضريبة الدخل من جراء «الذبح الاسود» قد بلغت ما يعادل المئة مليون دولار، وبكلمات اخرى اي ما يساوي ثمن (٥٠) الف رأس عجل لو انها ذبحت قانونيا.

اما الامر المميز لكل تلك المعلومات، فهو ان النسبة العالية جدا من «الذبح الاسود» ينفذ بالاساس في الوسط العربي وبعض المناطق في الوسط اليهودي.

والآن.. وبعد حوالي اربعة شهور من توليه منصب وزير الزراعة والبيئة، قرر رفائيل ايتان شن حرب دون هوادة للقضاء نهائيا على هذه الظاهرة. وقد قرأنا وشاهدنا في وسائل الاعلام المختلفة نتائج عملها الاولي، الاسبوع الماضي، والتي تمخضت عن مصادرة (٣٠) طنا من اللحوم في قرية كفرقاسم ومستوطنة آزور. وقال الوزير ان هذه هي البداية فقط. اذ ان الوزارة خصصت ميزانية وكادرا خاصا قوامه (١٤٥) موظفا لمكافحة ظاهرة «الذبح الاسود» حتى القضاء عليها. والموضوع لم يقف عند هذا الحد. فقد عملت الوزارة على سن قانون سيبدأ تنفيذه قريبا، يعطي للطبيب البيطري الصلاحية باصدار مخالفة فورية للمخالفين تبلغ قيمتها بين ٧ و٣٥ الف شيكل. اضافة الى كل ذلك فان من تضبط لديه لحوم غير قانونية، لا تتم مصادرتها فقط. انما تقدم شكوى وقضايا في المحكمة وملاحقات من قبل ضريبة الدخل التي لا احد يستطيع ان يخمن كيف ستتصرف في مثل هذه الحالات.

لكن.. يبقى السؤال لماذا تنسب مثل هذه الظاهرة السلبية وغير المسؤولة بالاساس، للوسط العربي؟ على ذلك يجيب الطبيب البيطري د. محمد عبد الخالق: «اولا: أخذ الامر كعادة. فنحن نشهد حالات ذبح غير قانوني ليس في ايام عادية فقط انما ايضا في موسمي الاعراس والاعياد. ثانيا: الادعاء بأن المسالخ بعيدة ومكلفة. ثالثا: التهرب من التصريح لضريبة الدخل. رابعا: الموقف المساير لبعض رؤساء السلطات المحلية عند اكتشاف حالات ذبح غير قانوني. فبعضهم يقومون بالتدخل ومنع الطبيب

(البقية على صفحة ١٦)



* لحمة متعفنة بسبب «الذبح الاسود» .. فهل من يحذر؟*



* ينقلون اللحم بعد «الذبح الاسود» ...

مدير الخدمات البيطرية في لواء الشمال، د. الغازي:

مصممون على القضاء نهائيا على ظاهرة «الذبح الاسود»!

■ «في النهاية.. فان نتائج هذه الحملة ستعود بالفائدة علينا جميعا. لذا فان نجاحها ايضا يحتاج لمساعدة الجمهور والحزم من قبل رؤساء السلطات المحلية والمراقبة الدقيقة ويقظة المواطن قبل اقتناء اللحوم، فمن حقه ان يطلب مشاهدة الختم وحتى فاتورة الشراء ليتأكد من عدم وجود ذبح او شراء غير قانوني. فالنجاح هو لمصلحة جميع المواطنين، هذا اذا اردنا العيش في دولة جميلة وخالية قدر الامكان من الامراض والتلوثات».

بهذه الكلمات توجه د. رادو الغازي، مدير قسم الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة - منطقة الشمال للجمهور. وقد التقيناه بعد ايام من اعلان الحملة، وكان لنا معه الحوار التالي:

*** «الاتحاد» - لماذا في هذا الوقت بالذات تم الاعلان عن الحملة؟**

- د. الغازي: نحن نعرف كل الوقت ان الوسط العربي بالاساس واوساطا معينة في الوسط اليهودي تتبع اسلوب الذبح غير القانوني بعيدا عن المسالخ. الامر الذي ادى الى ازدياد الامراض عند الانسان وانتشار امراض مختلفة في الحيوانات. الوزير الجديد، السيد رفائيل ايتان، وبدعم من مدير الخدمات البيطرية، بروفيسور ارنون شمشوني، ومدير الخدمات البيطرية في الحقل، د. دافيدسون مناحيم، قرروا وضع حد لهذه الظاهرة. ففي غالبية القرى العربية يوجد قصابون يذبحون بدون مراقبة، لا قبل الذبح ولا بعده، وبهذا العمل ينشرون الامراض بين الناس والحيوانات. ولا اريد التطرق هنا الى ما يسبب ذلك من تلوث. وبالتالي فانهم يبيعون تلك اللحوم بأسعار لا تقل عن اسعار تلك الحوانيت المرخصة.

*** «الاتحاد» - الى متى ستستمر هذه الحملة؟**

- د. الغازي: احد اهداف هذه الحملة هو القضاء على هذه الظاهرة نهائيا. لذا فان الحملة ستتواصل حتى تحقق هدفها.

*** «الاتحاد» - ما هي الامراض التي قد تنتج من جراء تلك الظاهرة؟!**

- د. الغازي: هناك عدة امراض. لكنني سأتركز على مرضين فقط وهما الاخطر: الاول «خنينوكوكوس» - واود الاشارة الى ان قرية يركا تعتبر البلد الاول في العالم في عدد المرضى المصابين بهذا المرض. والآن اصبحت طمرة تحتل مكانة عالية في عدد الحيوانات المريضة بهذا المرض. فالمرض يصل للانسان عن طريق العدوى. والعدوى ممكن ان تتم بعد ملامسة لكلب تناول فضلات واحشاء حيوانات مصابة، قذف بها في مكان عام، او من برازه. فهذا المرض صعب وقاس جدا.

اما الثاني فهو: «تشيسني - سيتركوس» - وهو موجود في البقر ولا يستطيع اي قصاب اكتشافه او تشخيصه الا عن طريق الطبيب البيطري. فاللحم المصاب الذي لم يفحص طبيا يصل للانسان وعندها يتحول الى دودة طويلة واحد عوارضه، آلام شديدة وهبوط في الوزن.

*** «الاتحاد» - هل من الممكن القاء نظرة على آخر الاحصائيات حول عدد التوجهات للذبح في المسالخ؟!**

- د. الغازي: في كافة المناطق في البلاد هناك هبوط في عدد التوجهات لذبح الابقار، ما عدا في بئر السبع والخضيرة. ونختار هنا بعض الاحصائيات التي اوردها قسم الخدمات البيطرية في البلاد:

عدد الابقار التي ذبحت في المسالخ عامي (٩٠) و(٩٥)

البلدة	١٩٩٠	١٩٩٥
الناصرة وشفاعمرو	٦٥٦٤	٤٦١٣
رعنانا	٣٤٣٩	٢٨٦٣
تل ابيب - حولون	٩٠٥٣	٨٩٧٠
الخضيرة	١٥٣٠	١٥٧٩
ام الفحم	٩٩٥	٩٨٩

عدد الاغنام

البلدة	١٩٩٠	١٩٩٥
الناصرة وشفاعمرو	١٧٣٣٥	١١٤٦٨
رعنانا	١٠٤	٥
تل ابيب - حولون	٢٠٩٦	٤٢٨١
الخضيرة	٢٥٣	٤٠
ام الفحم	٣٥٥٤	٦٥٤٩

هذا الامر غير مقبول، خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الازدياد السكاني، فمن المفروض ان يزيد العدد لا ان يقل. ومفروض ان تقل الامراض لا ان تزيد، فهنا الوضع مقلوب.

*** «الاتحاد» - ما هي الاسباب التي تؤدي الى ذلك حسب رأيك؟**

- د. الغازي: اعتقد ان قلة الوعي بين بعض الناس تجعلهم يعتقدون بأن وجود «خارصينا» في حانوت جميل يعني بالضرورة ان اللحم الذي يباع مضمون، ويباع حسب النظام، فهذا غير صحيح. اضافة الى ذلك ففي القرى العربية لا يعطي رئيس السلطة المحلية الطبيب البيطري حرية التصرف في عمله والقيام بوظيفته كما يلزم مثل ابادة اللحم غير المراقب او غير القادم من المسلخ.

(البقية على صفحة ١٦)

تڤيل – ثورة في عالم الكوابل

١٦ قنالاً باللغة العربية

والآن ، حملة ...
نرتبط بالكوابل في أيلول ولا ندفع في كانون الأول

تڤيل – شركة التلفزيون بالكوابل، أحدثت ثورة حقيقية في خدماتها!

١٦ قنالاً عربياً!

٦ قنالات بالعربية أضافتها شركة تڤيل إلى ١٠ قنالات عربية قائمة.
وهذا حتى يجد المشترك كل ما يهمه ويريد مشاهدته.
القنالات العربية مع ٣٠ قنالاً أضافياً تبث على مدار اليوم تشكيلة منوّعة من البرامج التثقيفية والتربوية والفنية والعلمية وأفلاماً ومسلسلات عربية وأجنبية، وبرامج خاصة بالأطفال..

جدول معدّل بالقنالات

٩	قنال تڤيل (بالعربية)	٢٩	المغرب
١٨	إي.أر.تي ٢ (الرياضة)	٣١	LBC
١٩	سوريا	٣٢	دبي
٢٤	مصر	٣٥	إي.أر.تي يوروب
٢٥	الأردن (بالعربية)	٣٦	إي.أر.تي ١ (الأسرة)
٢٦	الأردن بالانجليزية	٣٨	إي.أر.تي ٣ (للأطفال)
٢٧	لبنان	٣٩	إي.أر.تي ٤ (أفلام)
٢٨	MBC	٤٠	إي.أر.تي ٥ (موسيقى)

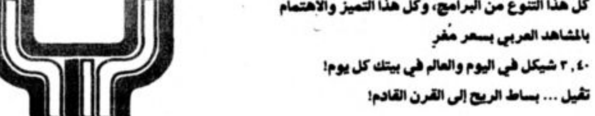
برامج محلية عربية!

تڤيل ، تبث برامج محلية خاصة من منطقة سكناك، تنقل الأحداث من مواقعها في المدن والقرى، في الجوامع والكنائس والمراكز الثقافية، تلتقي الشخصيات الاجتماعية والمسؤولين في المحيط القريب منك.
وبذلك يلتقي عالمك الخاص القريب بالعالم الواسع.
مثل هذه البرامج لن تجدها في أي محطة كوابل أخرى!

برامج لكل الأسرة!

برامج تڤيل متنوعة ومن كل بقاع الأرض بحيث يستطيع كل فرد في الأسرة أن يشاهد من يريده وأن يتمتع ويستفيد..

السعر مغرٍ!



كل هذا التنوع من البرامج، وكل هذا التميز والاهتمام بالمشاهد العربي بسعر مغرٍ
٣,٤٠ شيكل في اليوم والعالم في بيتك كل يوم!
تڤيل ... بساط الريح إلى القرن القادم!



تڤيل ... بساط الريح إلى القرن القادم !



□ الامراض العادية لدى الاطفال، مثل ارتفاع درجة الحرارة، والتقيؤ وحتى الرشح، اصبحت مخيفة وربما تؤدي الى الموت!! □

■ تقرير وتصوير: ميسون اسدي ■

●● د. شهاب شهاب: المرض منتشر في كل الجليل الغربي وقسم من الجليل الاعلى، وثلث المصابين من قرية دير الاسد لوحدها.. وحتى الآن لا يوجد علاج له!

●● ام وجدت طفلها ميتا داخل الفراش، واخرى توفي ابنها في حضنها وهي ذاهبة الى المستشفى، ووالد لم يحتمل منظر ابنته وهي تحتضر!

●● د. علي نعمة: عوارض المرض الحقيقية لا تظهر الا بعد ان تتمكن الجرثومة من الجسم وتصل الى المخ ويكون عندها الوقت متأخرا!

●● مسؤول قسم الصحة في المجلس المحلي: الجرثومة المسببة للمرض تنشط في الفترات الانتقالية من فصل الى فصل.

●● ابراهيم اسدي، رئيس المجلس المحلي: تاخر البعض عن العلاج قد يؤدي الى نقل المرض الى البعض الآخر، خاصة انه سريع العدوى!

□ قرية دير الاسد الوادعة لم تعد كذلك، فالهلع يغادر بيتا ليدخل بيتا آخر! ولم تعد الامراض العادية التي تصيب الاطفال في كل انحاء العالم، تمر مر الكرام في هذه القرية.. فبمجرد ارتفاع درجة الحرارة عند طفل ما، تقوم القيامة ويهرع الاهل الى الاطباء خوفا على حياة طفلهم.. التقيؤ، البثور على الجلد، وحتى الرشح، واشياء اخرى اصبحت مخيفة، فالتجربة مريرة ومن لا يخاف سيتهم بالتقصير وبأمور اخرى، لا سمح الله.

انه مرض «السحايا» الفتاك الذي يتواجد في منطقة قضاء عكا وحسب اقوال الطبيب اللوائي في منطقة عكا د. شهاب شهاب فان المرض منتشر في كل الجليل الغربي وفي قسم من الجليل الاعلى، وانه خلال السنوات الثلاث الاخيرة راح ضحية هذا المرض (٢٥) طفلا، (٩) منهم من قرية دير الاسد لوحدها، اي بنسبة الثلث.

آخر حالة وفاة كانت قبل اسبوعين في دير الاسد.. توجهت الى القرية بطلب من بعض الاهالي، لاثارة الموضوع الذي اصبح يهدد اطفالهم، خوف الاهالي شدني اكثر ولكني لم اكن اتوقع مدى هذا الخوف الا بعد النظر في عيون الامهات الثكالى وهن يتحدثن عن اطفالهن المفقودين..

اثناء اجراء اللقاءات اصطحبت طفلي الصغير وبعد ان انهيتها وذهبت الى البيت، لم انقطع عن فحص ابني بين الحين والآخر حتى ساعات الصباح، خاصة وان المرض شديد العدوى.. فقد انتقل الخوف الي.. ولم اهدأ الا بعد انبلاج الصباح وتأكدي بأن طفلي معافى!!

□ آخر ضحايا «السحايا» □

ريدان علي محمد حسن اسدي، ولد في ٩٥/٢/٢٦ وتوفي في ١٩٩٦/٨/٢٧.

جو الحزن ما زال يخيم على والديه (ام مالك وابو مالك)، اللذين استقبلا مندوبة جريدة «الاتحاد» بالترحاب، رغم مصابهم الاليم، رغبة منهم في الصراخ في وجه العالم واطلاعه على ما ألم بهم.

تقول ام مالك: «كان عمر ابني سنة ونصف السنة، يلعب ويدور في كل الحارة.. لدي (٩) اولاد وكلهم معافون، وكل واحد منهم معرض لارتفاع درجة حرارته، ولكن لم نتوقع المصيبة التي حلت بنا»!

تضيف ام مالك: «عندما شعرت بأن درجة حرارته مرتفعة لم اتأخر للحظة، وعلى الفور اخذته الى طبيب العائلة، ومن ثم مباشرة الى المستشفى، وخلال ساعات معدودة فقدنا ابننا، حبيبنا.. عندما ارتفعت حرارته هدأ الطفل وارتخى ولم يعي يبكي او يشكو»!

يقول الوالد ابو مالك: «في البداية كنا في مستشفى نهاريا، والطبيب الذي فحصه لم يبشرنا بالخير، وقال لنا: المرض فتاك ولا امل له، وعندما نقلناه الى مستشفى «رمبام» في حيفا كان الولد شبه ميت»!!

يضيف ابو مالك: «ابني الآخر ارتفعت درجة حرارته، فانتابت العائلة حالة رعب لا مثيل لها.. اصبحت اخاف على بقية اولادي.. لا توجد مصيبة اكبر من ان تخسر ابنك خلال ساعات قليلة وانت لا تعرف ما هو السبب.. اتصلت بالمجلس المحلي ليتدخل.. لن اقف مكتوف الايدي.. الرعب عاد للقرية خاصة ان مثل هذه الحالات تكررت وكان طفلنا آخر ضحية»!

□ المرض يصيب عائلة بأكملها! □

جميع افراد عائلة حسن ظاهر عمر (ابو مزيد) اصيبوا بهذا المرض الفتاك.. تقول ام مزيد: «ابناء العائلة جميعهم دخلوا المستشفى بسبب «السحايا».. وكانت العوارض: ارتفاع في درجة الحرارة، تقيؤ وارتخاء في جميع انحاء الجسد.. انا مكثت مدة اسبوع في قسم العلاج المكثف، وكان افراد العائلة اذا خرج أحد منهم من المستشفى دخل مكانه آخر.. ولم نعرف الاسباب في حينه لكن الخوف الحقيقي دب في العائلة، وكان اكثر المتضررين ابني الكبير باسل (١٧ عاما)، وابنتي علا (١٥ عاما) التي اصيبت بوجع شديد في رأسها وانتشرت الحبوب في كل جسمها».

يقول الابن باسل: «اعمل في مصنع اللحمة في بيسان.. قبل سنة بالضبط، عدت الى البيت وانا اعاني من ارتفاع شديد في درجة الحرارة، ومن ثم برد شديد، وآلام في الرأس افقدتني قدرتي على الكلام.. فنقلني اهلي الى المستشفى ومكثت لمدة اسبوع في قسم العلاج المكثف، ومن ثم وضعوني لمدة اسبوع آخر في العزل، وكان الاطباء يدخلون الي وهم يلبسون الكمامات والقفازات وغيرها من وسائل منع العدوى من المرض.. وهذا كان يخيفني جدا، وقد انتشرت في جسمي آنذاك بقع كبيرة وكأنها حروق وما زالت آثارها حتى الآن».

تعود الام للحديث قائلة: «لقد ظهرنا في التلفزيون وتحدثنا في الاذاعة عن المرض وعوارضه، ولكن عبثا، لم يأت الينا احد والوضع ما زال كما هو.. لقد توفي ابن اختي بهية، واسمه بلال، ولد في ١٩٩٣/٨/١٤ وتوفي يوم ٩٤/١١/١٨، وفي نفس الحارة توفي طفلان آخران ومن نفس الجيل».

تقول الام الثكلى بهية: «الولد كان معافى وسليما، وقبل ساعات من وفاته، عند الظهيرة، تعكر مزاجه واصيب ببردية شديدة، احضرت له الطعام وبعد تناوله اياه تقيأ، وبعدها نام، وفي ساعات الصباح وجدته متوفى في الفراش.. تصوري مدى المصيبة: ان تقترب ام من فراش ابنها لتجده ميتا بدون اي سبب»!!!

□ «شعرت بأن شرايين طفلتي تتمزق»! □

الطفلة احلام احمد عبد موسى، ولدت بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٣١ وتوفيت بتاريخ ٩٣/١٢/٤، اصابها المرض في احد ايام الخميس وقضى عليها يوم الجمعة التالي اثناء وجودها في قسم العلاج المكثف في مستشفى نهاريا.

يقول والدها: «لقد دخلت المستشفى مع اختها قيروان بعد ان اصيبتا بمرض «السحايا».. قبل وفاتها كانت عادية جدا، لعبت وتناولت العشاء معنا، وفي منتصف الليل استيقظت باكية وكانت حرارتها مرتفعة جدا، كانت تنام بيني وبين والدتها، وفي الصباح كان جسدها مكتسيا ببقع حمراء، عندها شعرت بأن شرايينها تتمزق..


● د. علي نعمة ●


● ابراهيم اسدي ●


● علي أسدي (أبو مالك) ●

● الوالدة الثكلى (أم مالك) ●

وكانت تشد على اسنانها، وارتعبت جدا عندما رأيتها بهذه الحالة.. وعندما فحصها الاطباء، قالوا على الفور بأن لديها مرضا فتاكا.. «راحت البنت بشربة مي»!!

☐ حفيدي توفي خلال (٤) ساعات! ☐

الطفل ايهاب مصطفى رافع، ولد بتاريخ ٨٩/١٢/٢٥ وتوفي بتاريخ ٩٣/١١/٢٠، كان عمره (٤) سنوات، في عز طفولته.

يقول جده: «ولقد اصطحبت حفيدي ايهاب معي الى قرية ترشيحا، ولم يكن يشكو من شيء، كان يلعب ويأكل ويركض، مليئا بالحيوية مثل باقي الاطفال، وفجأة طلبت منه ان يأتي ليجلس في حضني، لكنه لم يستطع التحرك، وخلال (٤) ساعات كان قد فارق الحياة» بسبب «السحايا».

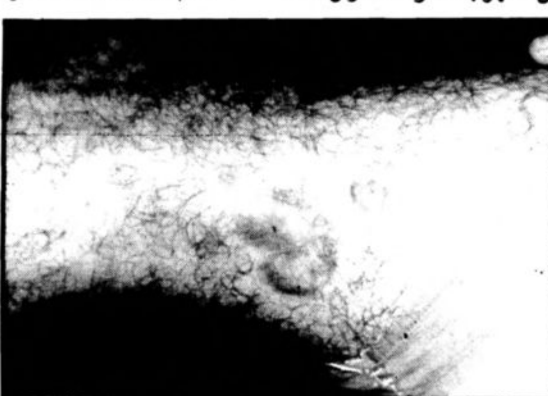
☐ اول حالة وفاة في دير الاسد ☐

الطفل عمر محمد قاسم، ولد بتاريخ ٩١/٢/٦ وتوفي بتاريخ ٩٢/٩/٢٣.

تقول والدته خزنة: «كان عمره سنة بالضبط.. كان يلفظ اولى كلماته.. بابا.. ماما..مي، لقد كان ولدا طبيعيا جدا، يمرح ويلعب، وفي اليوم المشؤوم في الساعة الحادية عشرة ليلا، ارتفعت درجة حرارته ووصلت الى (٤١) درجة مئوية، اعطيته «اكامول» ووضعته في مغطس ماء بارد، وبالفعل انخفضت حرارته الى (٣٧)، ومثل هذه الامور لدى الاطفال عادية جدا.. كان يستيقظ في الليل ويطلب ماء، وكنت اسقيه.. وعندما قمت بتغيير «حفاضه» وجدت بقعا زرقاء تغطي كل جسده، وعلى الفور توجهت الى مستشفى نهاريا، وقبل وصولي الى المستشفى توفي طفلي وهو في حضني.. وفي المستشفى قالوا: «سحايا.. وبعدها بدأت حالات كثيرة تظهر في قريتنا.. ولقد طعّمنا ضد هذا المرض جميعنا خوفا من العدوى.. وانا اعتقد ان مياه المجاري التي تملأ الحارة عندنا، خاصة في فصل الصيف وتفيض في الشتاء، هي عامل مسبب للمرض.. واعتقد ايضا ان تنظيفها مرة كل شهر لا يكفي فهي تجلب الجراثيم والامراض».

☐ عوارض المرض تظهر بعد فوات الاوان! ☐

يقول الطبيب الديراوي علي احمد نعمة، والذي رافق عدة حالات مصابة بمرض «السحايا»: «هذا المرض عبارة عن التهاب في غشاء الدماغ، والفيروس المسبب له يتواجد في مجرى التنفس العلوي، في اللوزتين، وفي ظروف معينة كالرشح او الالتهاب في مجرى التنفس العلوي، تجد الجرثومة الجو المناسب للتطور واصابة الجسم ومن ثم الانتقال الى غشاء المخ فتؤدي الى مرض السحايا».



● باسل عمر، وآثار البقع ما زالت على كل جسده ●

عن عوارض المرض يقول د. علي نعمة: «عوارضه بشكل عام هي: ارتفاع في درجات الحرارة، الميل للنوم، ارتخاء في جميع انحاء الجسد، وهذه العوارض مشابهة لحالات مرضية اخرى عديدة، اما علامات السحايا فلا تظهر الا بعد ان تتمكن الجرثومة من الجسم وتصل الى المخ».

يضيف د. نعمة: «هناك انواع من الفيروسات يوجد لها تطعيم، ووزارة الصحة تقوم اليوم بالتطعيم ضد مرض «السحايا» منذ الولادة، وذلك بعد توصية من مؤسسة الصحة العالمية، ولكن للاسف الشديد فان هناك اعدادا كثيرة من الفيروسات التي تسبب هذا المرض لا يوجد لها تطعيم».

☐ لماذا قرية دير الاسد؟ ☐

يقول د. علي نعمة: «لا يوجد لهذا المرض موقع جغرافي معين، وهو لا يفرق بين بلد واخرى، لكنه يصيب بشكل عام الصغار وايضا الكبار لكن الخطورة تكمن لدى الاطفال اكثر».

«قبل سنتين وبعد اعلام الوزارة بالحالات المتكررة في دير الاسد قامت وزارة الصحة بالتدخل بشكل فعال، وارسلت طواقم متخصصين للبحث عن الاشخاص المصابين او ذويهم او جيرانهم، وتم اعطاؤهم علاجا مانعا (مضادات حيوية) لمنع تكرار الاصابات في البلد، وقام المجلس المحلي ايضا باتصالاته مع وزارة الصحة، وجرى اجتماع موسع في بناية المجلس المحلي قبل سنة ونصف السنة بحضور عدد كبير من الاخصائيين من القدس وحيفا للبحث عن اسباب وجود هذه الجرثومة التي تسمى «مييننغو كوك» وهي مسببة الوفاة في دير الاسد.. وقد اقر في الاجتماع اخذ عينات للفحص المخبري، وأخذ عينات من حناجر اشخاص يسكنون في الحارات التي اصاب المرض بعض افرادها، وبعد ذلك اقرت الوزارة اعطاء مضادات حيوية لأغلب السكان على امل منع عودة الحالات الى البلد، ولكن للأسف الشديد، رغم كل ذلك، رغم كل طرق الارشاد التي قدمها الاطباء لابناء القرية وفي جميع المدارس.. اليوم نسمع عن حالات جديدة وحتى هذه اللحظة لا نعرف لماذا عادت حالات الوفاة الى دير



● ام مزيد وبنتها، اصيبت مع جميع افراد عائلتها بـ «السحايا» ●

الاسد».

يضيف د. نعمة، مؤكدا عدم وجود تفسير لما يحدث: «لقد حصلت حالات مشابهة في العالم قبل (٢٤) عاما في احدى القرى البريطانية، وذكر عن هذه الحالات في مؤسسة الصحة العالمية، وهي مؤرخة في كتب الطب التي ندرسها، ولكن بدون تفسير علمي.. وانا اتوجه للاهالي بأن يتحلوا باليقظة، وبمجرد اصابة الولد بالرشح او ارتفاع درجة حرارته عليهم الاتصال بالطبيب فورا، وايضا ابعاد الطفل المريض عن باقي الاطفال لمنع العدوى، لان هذا المرض معد جدا، وجرثومة «مييننغو كوك» قاتلة وسريعة التطور والانتشار»!

☐ محاضرات توعية للاهالي ☐

يقول السيد احمد حسين عمر، مسؤول قسم الصحة في مجلس دير الاسد المحلي: «هذا المرض ليس كمرض البوليو او الصفري، حيث يمكن ان يكون له علاقة مباشرة مع المجلس المحلي، اذا كان ذلك عن طريق مياه الشرب، او المجاري او اي ظرف متعلق بالنظافة.. فالجرثومة المسببة للمرض يحملها كل انسان، وتنشط هذه الجرثومة في الفترات الانتقالية من فصل الى فصل.. وقد اقمنا محاضرات عديدة لاهالي القرية حول الموضوع، واصدرنا النشرات الصحية لتوعية الاهالي وتحضيرهم لهذه المرحلة الانتقالية ولمقاومة الظروف المهيئة لنشاط هذه الجرثومة».

☐ تطعيم (١١) الف مواطن ☐

يقول د. شهاب شهاب: «ولقد قمنا بتطعيم (١١) الف مواطن من قريتي دير الاسد والبعنة وقدمنا لهم علاجا شاملا ضد الجرثومة،

وانقطعت لفترة معينة، ثم عادت من جديد».

يضيف د. شهاب «الاسم الطبي لهذا المرض هو «مييننغيتس» واسم الجرثومة المسببة له «مييننغو كوك» من نوع (B)، ولهذا النوع بالتحديد لا يوجد حتى الآن تطعيم معين، ولا يمكن تفاديه، وهناك انواع اخرى عن التهاب «السحايا» مثل (A) او (C) او (W) يوجد لها تطعيم ويمكن معالجتها، لكن الذي اصاب الاطفال في دير الاسد هو نوع (B) الفتاك».

«وهذا المرض موجود في كل العالم، وقد فتك بقرى كاملة في افريقيا في منطقة خط الاستواء، وفي اسرائيل هناك (١٠٠) اصابة سنويا، والمشكلة في دير الاسد ليست المرض، المشكلة هي عدد الحالات المرضية، وهذا ما يزعجنا ويقلق راحتنا، لان المرض ليس له علاقة بمياه الشرب او المجاري».

☐ سؤال المليون دولار! ☐

يقول د. شهاب «هذا هو سؤال المليون دولار، لماذا تتكرر هذه الحالات في دير الاسد؟! لا يوجد جواب قاطع، فجرثومة «مييننغو كوك - B» موجودة في الحلق لدى ٥٪ من الناس ويمكن ان تتطور وتفتك بالانسان.. وهي منتشرة في مناطق اخرى في اسرائيل، لكننا لا نعرف حتى الآن لماذا تتكرر في قرية دير الاسد».

يضيف د. شهاب «هناك توقعات حتى عام (٢٠٠٠) بأن يكون تطعيم ضد هذا المرض، لان المختصين يعملون على اكتشافه بشكل متواصل.. لقد قمنا بارسال جرثومة المرض الى مركز «بيلتو مور» (المركز لتطوير التطعيمات للجيش الامريكي)، ونأمل ان لا ننتظر حتى عام (٢٠٠٠) ويتم اكتشاف التطعيم قريبا».

☐ عوامل مساعدة على تطوير الجرثومة ونقلها ☐



حول ذلك يقول د. شهاب: «الكثافة والازدحام الشديد في المدارس، والاحتكاك بين الناس، ونسبة الرطوبة العالية في الجو تساعد على تطوير الجرثومة.. كما ان المرض شديد العدوى وينتقل مع رذاذ التنفس او السعال، ويكفي ان نتحدث الى شخص مصاب عن قرب لنصاب بالمرض خلال نصف ساعة»!

☐ لا تتأخروا! ☐

نعم من الممكن انقاذ المصاب - يقول د. شهاب - فاذا وصل المصاب خلال الساعة الاولى من العدوى الى المستشفى وتلقى «انفوزيا» و«بنسلين» يمكن انقاذه.. اما اذا تأخر المريض ليوم واحد فان الجرثومة سوف تدخل الدم وتؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة والتقيؤ».

☐ دور المجلس المحلي ☐

يقول السيد ابراهيم ابدي، رئيس المجلس المحلي في دير الاسد: «في الاشهر الاولى من دخولي المجلس صادف وجود ثلاث حالات من هذا المرض وذهب ضحيته احد الاطفال، وكنت على علم مسبق بالموضوع، لان المرض كان قد داهم القرية قبل سنتين، لكني قررت اتباع اسلوب جديد واثارة جميع اوساط الدولة وجميع الاوساط المختصة، وهذا احدث ضجة اعلامية، واستقطبنا انتباه جميع الوزارات، والحملة التي اقامتها وزارة الصحة لمعالجة جميع سكان القرية نعتبرها فريدة من نوعها، وهي من اكبر حملات التطعيم التي عرفتها البلاد، ومنذ ذلك الحين لم نتوقف عن الاتصال بوزارة الصحة للاطمئنان عن نتائج الفحوصات التي تجري لاكتشاف علاج مناسب لهذا الالتهاب القاتل.. ونحن على اطلاع تام على ما يجري من بحوث في مراكز الابحاث العالمية.. لكن كما اشار مدير دائرة الصحة في قضاء عكا د. شهاب، فانه حتى الآن ليس هناك نتيجة تذكر او جواب قاطع».

يضيف ابراهيم اسدي: «نحن في المجلس المحلي لم نوفر اي وسيلة لمنع انتشار هذه الجرثومة، وقد قمنا بتنفيذ كل الامور التي طلبت منا. اخرجنا الطلاب من الغرف المستأجرة الى غرف تحتوي على جميع المواصفات الصحية، قمنا بحملة اعلام وتثقيف مكثفة عن طريق اللقاءات والمحاضرات واصدار النشرات الخاصة لربات البيوت.. وما زلنا نعتبر انفسنا في حالة استثنائية في مكافحة هذا المرض، وقد تجاوب معظم الاهالي مع حملة المعالجة وقد مددنا ايام الحملة الى (١٥) يوما بدل ثلاثة ايام.. ولكن يكفي ان يتلكأ البعض لكي يصاب البعض الآخر عن طريق العدوى».

❏ يحيى يخلف ❏

العدوان والتجزئة

❏ انتقل العدوان الامريكي على العراق من مرحلة خطرة الى مرحلة اكثر خطورة.

لم يعد الامر يتعلق بتصفية حسابات حرب الخليج، وانما اصبح الهدف تقسيم العراق، وتفتيته.

اليوم العراق، وغدا سوريا وبعد غد من يدري اي بلد عربي سيتعرض الى عملية بلقنة وتمزيق.

العراق هو النموذج الذي يرغب الامريكيون في تقديمه عبرة لمن يعتبر، فهذا البلد النفطي الذي امتلك القوة العسكرية النوعية، والذي تحرك ليلعب دورا اقليميا، في ظل ظروف دولية يتكون فيها نظام عالمي جديد، دفع ثمن جرأته على امتلاك سر القوة، فعندما تعاظمت القوة العسكرية للعراق، اصاب الاسرائيليين الذعر، وكانوا يتساءلون ابان الحرب العراقية الايرانية عن المكان الذي ستتوجه نحوه المدافع اذا ما وضعت تلك الحرب اوزارها، وكانت معاهد الدراسات الاستراتيجية تتحدث عن التوازن الاستراتيجي الذي ستحدثه القوة العسكرية العراقية في معادلة الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من الاخطاء التي ارتكبها النظام العراقي بغزوه للكويت، فان العقوبات التي وجهت اليه، كان هدفها الاساسي اضعاف القوة النوعية التي امتلكها هذا البلد لصالح بقاء اسرائيل كقوة عسكرية ضاربة في الشرق الاوسط.

الهدف الاساسي للولايات المتحدة كان وما يزال اضعاف الموقف العربي، بدليل ان سياسة الحصار التي تمارسها الولايات المتحدة لا تمس فقط القوى التي تعتبرها متطرفة، انما تمس ايضا قوى الاعتدال العربي، بما في ذلك القوى الفلسطينية المعتدلة.

وحصار الولايات المتحدة للقوى المعتدلة لا تمارسه بقرار من مجلس الامن والشرعية الدولية، وانما تمارسه من خلال اسرائيل التي تتمتع بغطاء ودعم امريكي ليس له مثيل.

والمثال الصارخ هو الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية منذ شهور عديدة، والذي الحق خسائر فادحة وتسبب في افقار وتجويع الشعب الفلسطيني.

واذا كان الهدف الحصار والعدوان الامريكي المسلط على العراق هو تمزيق هذا البلد الى دويلات، واحدة للشيعة في الجنوب، واخرى للسنة في الوسط، وثالثة للاكراد في الشمال، فان هدف الحصار والعدوان الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية هو تمزيق الوحدة الجغرافية لفلسطين، وتحويلها الى



جزر متناثرة تفصلها عن بعضها البعض المستوطنات والطرق الالتفافية، والانفاق والحواجز العسكرية.

العدوان الامريكي الاخير يدق ناقوس الخطر ويضع المنطقة العربية تحت رحمة سياسة بلقنة وتمزيق وتفتيت اذا نجحت في قطر عربي، فانها ستنتشر كالعدوى في الجسد العربي كله.

يجب ان نستيقظ الان على حقيقة مرة، هي ان وحدة العراق باتت مهددة، ولن يكون من المجدي الحديث عن اخطاء الماضي، فالاخطاء اصبحت ذريعة لتدمير العراق وتمزيق وحدته الترابية.

يجب ان نستيقظ، ونعيد العراق الى الحظيرة العربية، ونحاسبه في دائرة القرار العربي اذا ما بقي هناك قرار عربي، فهل يستيقظ الضمير العربي قبل ان تنجح سياسة البلقنة؟؟؟؟

❏ سلمان ناطور ❏

حُسن سلوك...

* على هامش ازدواجية التعريف: فلسطيني/اسرائيلي او/و
* دعوة لمظاهرة كبرى في ساحة رابين (ملوك اسرائيل)

❏ قد يمر وقت طويل الى ان يتعود المجتمع الاسرائيلي، حكومة وشعباً على حقيقة اننا نحن العرب المقيمين في وطننا، داخل حدود الخط الاخضر، المواطنين في دولة اسرائيل، جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والامة العربية، وهذه حقيقة مثلما انها تصدق في ظروف الحرب تصدق في ظروف السلام ومثلما انها كانت قائمة في الماضي ستبقى في الحاضر والمستقبل. ونحن لسنا مطالبين بتقديم الادلة على هذه الحقيقة التاريخية بل المطالب بتقديم الادلة هو من ينكر هذه الحقيقة او يحاول نفيها بشتى الاعذار والمزاعم. ولان هذا الانتماء ليس مجرد مسألة اصطلاحية واستعمال لغوي، فكلما «دق الكوز بالجرة» واصاب نسيج العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية الحساس مس تتوجه الينا المؤسسة الاسرائيلية ووسائل الاعلام لاستيضاح موقفنا لطمأنتها اننا «ما زلنا مخلصين لدولة اسرائيل».

في الاسبوع الماضي تطاير على الاثير سؤال قلق وُجّه الى مسؤولين عرب، اعضاء كنيست ورؤساء مجالس وبلديات: «هل ستستجيبون لدعوة ياسر عرفات والمجلس التشريعي باعلان الاضراب لمدة اربع ساعات - يوم الخميس الفائت؟»

سمعت السيد ابراهيم نمر حسين يقول: ياسر عرفات لم يتوجه الينا! وسمعت النائب نواف مصالحة يقول: نحن لا نقبل تعليمات وأوامر من الخارج.

واضح ان المجلس التشريعي الفلسطيني يتخذ القرارات بشأن مناطق السلطة الفلسطينية، ولا تنطبق علينا قراراته. ولكن من حقه اتخاذ قرارات تدعونا لمساندته في نضاله العادل لان معركة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل التحرر والاستقلال ما زالت مستمرة ولم تنته بالاتفاقات التي وقعت - بالعكس - هناك عراقيل تضعها حكومة اسرائيل لنسف هذه الاتفاقات وعملية السلام، ويدفع ثمنها غاليا شعبنا الفلسطيني، وبالتالي الشعب الاسرائيلي، أليس من واجبنا الوقوف بحزم الى جانب الشعب الفلسطيني في تصديه لسياسة الاستيطان وهدم البيوت وطمس معالم القدس العربية والاسلامية واستمرار الاغلاق الخانق والطوق التجويعي المفروض على كل المناطق الفلسطينية؟

السلطة الفلسطينية اتخذت القرار بالاضراب احتجاجا عل هذه السياسة، وكان من واجبنا اتخاذ خطوات عملية ونضالية تضامنا مع الشعب الفلسطيني، قد لا يكون اعلان الاضراب ولكن اي شيء كان يجب ان نقوم به في يوم الخميس الفائت، لا ان نبرئ انفسنا وننشغل بتقديم شهادات حسن سلوك على اننا مواطنون مخلصون لدولة اسرائيل، وكأن ما يحدث هناك هو قضية تخص الذين انتخبوا مجلسهم التشريعي فقط؟

ليس هناك اي مجال للنقاش حول اخلاصنا ولمن. ومن الضروري ان نوضّح للمجتمع الاسرائيلي ان

(البقية على ص . ١٢)

❏ محمود ابو شنب ❏

الخليل.. مفترق طرق!

❏ لقد اوشك موضوع لقاء عرفات - نتنياهو (قبل ان ينعقد) ان يتحول، ان لم يتحول فعلا، وكأنه النزاع كله، وكأنه القضية كلها. بينما سارت الامور، وليس ببطء، في اتجاه تخريب العملية السياسية كلها: بناء مستوطنات، تكثيف القائم منها، شق الشوارع الالتفافية في المناطق الفلسطينية (دشنوا قبل يومين شارع «الانفاق») مصادرة الاراضي، ووضع الفلسطينيين امام امر واقع وحقائق جاهزة.

وعندما اكتشف احدهم اللعبة قال: «اذا كان اللقاء من اجل اللقاء فقط، فلا ضرورة له، فاللقاء يجب ان يحتوي على مضمون». ومن قال سيدي ان اللقاء، اي لقاء، يكون بدون مضمون؟ هناك مضمون بالطبع. وهو مفهوم وواضح سلفا، انه محاولة ارغام الرئيس الفلسطيني على الموافقة على تعديلات يدخلها نتنياهو على خطة اعادة الانتشار في الخليل.

ويبدو ان كل الاجتماعات واللقاءات بين ممثلي السلطة الفلسطينية وبين ممثلي حكومة نتنياهو، انما تدور حول محور ارغام الفلسطينيين على قبول هذه التعديلات التي يريدها نتنياهو، واعادة صياغة بنود في اتفاقية اعادة الانتشار، تجرد الاتفاقية من مضمونها.

ان اية تغييرات او تعديلات يوافق الفلسطينيون على ادخالها بالنسبة لاعادة الانتشار، سوف تنسحب على كل الاتفاقات الاخرى بما في ذلك القدس والمستوطنات واللاجئين ومفاوضات الحل الدائم. فالخليل اذن هي مفترق طرق، منها سيكون السير اما في طريق التنازل على طول الخط وعلى طول المفاوضات القادمة، واما في طريق الاصرار على تطبيق الاتفاقيات التي عقدت مع الحكومة السابقة بحذافيرها.



ربما كان نتنياهو يفكر باسلوب معلمه شمير، الذي برر رفض لقاء نتنياهو - عرفات بان الاتفاق بين اسرائيل و «م.ت.ف» هو مسألة داخلية اسرائيلية صرف، واذا ما كانت هناك ضرورة للاجتماع بعرفات، فوزير الداخلية الاسرائيلي هو الذي يفعل ذلك وليس رئيس الوزراء. واستمرت هذه المهزلة.. حتى عقد اللقاء امس الأول الاربعاء.

الاوروبيون لم يكونوا راضين عن تصرف نتنياهو وعن سياسته، الأ انهم لم يريدوا، في نهاية المطاف، اغضاب الولايات المتحدة، التي تطلب منهم تفهم سياسة نتنياهو ومنحه فرصة للتدبر وترتيب اوراقه، ولكنهم في الوقت ذاته لا يريدون ان يفلت المؤتمر الاقتصادي الدولي المقرر عقده في القاهرة في تشرين الثاني القادم، وان يلغى هذا المؤتمر، لا لسبب، الا بسبب سياسة نتنياهو وحكومته.

ومن هنا لا بد من الاشادة بموقف مصر وبصراحة وزير خارجيتها عمرو موسى، الذي ربط الموافقة على عقد المؤتمر المذكور بالتقدم في المسيرة السياسية وبتنفيذ اعادة الانتشار في الخليل، مشددا ان مصر لن تكتفي بالكلام بل تريد ان ترى التنفيذ بشكل فعلي.

ولتخفيف الضغط الاوروبي وتضليل العرب بان الامور تسير جيدا قام نتنياهو بالاتصال مع الرئيس مبارك عشية زيارة دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل الى مصر. ويبدو ان ليفي لم ينجح، وان تليفون نتنياهو الى مبارك لم يفك الاشكال بدليل تصريح عمرو موسى في المؤتمر الصحفي مع دافيد ليفي الذي ربط عقد المؤتمر الاقتصادي باعادة الانتشار في الخليل وفعليا.

الأ انه في هذه الاثناء، حدث تطور لم يكن في الحسبان، وهو ممارسة العراق لسيادته على ارضه، بما فيها شماله. الذي يسكنه الاكراد المتخاصمون المتقاتلون، الذين لجأ قسم منهم وحزب منهم الى ايران طلبا لمساعدته، فيما لجأ الحزب الاخر الى وطنه الام لحمايته من تدخل اجنبي في العراق. وقام العراق بممارسة سيادته ومنع دخول قوى اجنبية. فاربيل والسليمانية هما جزء لا يتجزأ من الاراضي العراقية، والاكراد بحزبيهم جزء لا يتجزأ من الشعب العراقي.

الا ان الولايات المتحدة التي تستهدف تدمير العراق نظاما وشعبا وموارد، تطلق الصواريخ على العراق من الجو والبحر، فتدمر المنشآت والجسور والمؤسسات التي اعاد الشعب العراقي بناءها بالدم والعرق والدموع، بعد العدوان الثلاثيني بزعامة الولايات المتحدة في حرب الخليج. ولكي يحصل كلينتون على نصر رخيص يرفع من اسهمه في الانتخابات الرئاسية، وربما للتغطية على الاحداث المتعلقة بالعملية السلمية، ايضا.

فالولايات المتحدة، في هذه المرة لم تستطع ان تجند التحالف القديم الى جانبها مرة اخرى، وعدا بريطانيا، المجرورة من ناحيتها الى امريكا، لم يتحمس اي طرف لمشاركة الولايات المتحدة في عدوانها الجديد الهمجي على العراق، والتي اعلنت عن توسيع رقعة حظرها الجوي عليه حتى ضواحي بغداد، ولن يكون الامر صعبا عليها، ومن السهل استصدار قرار من مجلس الامن، العويتها، بهذا الخصوص.

واننا اذ نلاحظ عدم استجابة الاقطار العربية لطلب امريكا مشاركتها في تدمير العراق من جديد، فاننا لن نمتدح سكوتها على العدوان الذي هللت له اسرائيل وزغردت. فسكوت العرب قد يكون بالنسبة لنتنياهو مؤشرا على امكانية سكوتهم على الاعيبه ايضا، والقبول بها في نهاية المطاف، وخاصة اذا جرى اي تراجع عن الموقف المصري الراهن بشأن المؤتمر الاقتصادي. او اي تراجع بشأن اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل.



□ مرزوق حلبي □

البعد الحضاري المفقود!

□ غير كاف قطعا التسويغ القائل بان القصف الامريكي المتجدد للعراق بأذكى الصواريخ وادقها تكنولوجية يأتي لاعتبارات انتخابية لدى الرئيس الامريكي، بيل كلينتون. وغير مقنع، ايضا، الركون الى القول، ان الادارة الامريكية تُجيز لنفسها ما لم تُجزه إبان الحرب الباردة! فلا هذا ولا ذاك يفسر هذه النزعة الامريكية لاباحة كل شيء واستباحته! لا هذا ولا ذاك يفسر هذه السرعة والسهولة في الضغط على زر نظام الصواريخ في غواصة تشق لجة الخليج العربي! لا التسويغ الاول ولا التفسير الثاني يسلماننا مفاتيح ادراك سرّ هذا التدمير المنهجي لمعالم حضارية على ارض نشأت عليها حضارات شتى! كل شيء جرى بسرعة هذه المرة وفي المرات السابقة. واعتقد انه سيحدث خطفا في المرات القادمة، ايضا، وليس على الارض العراقية او الليبية فحسب (اغارت طائرات امريكية بكثافة على المدن الليبية في العام ١٩٨٦)، بل على بقاع عديدة من بقاع العالم. اقول هذا ليس من قبيل التشاؤم والمعاداة للامبريالية وللنظام الدولي الجديد القائم على القطب الواحد ولخيار الحرب والعدوان، بل لاعتقادي بان العنف والقوة واللااخلاقية المطلقة، كلها مكونات رئيسة في التجربة الامريكية ولان في التاريخ الامريكي ما يعزز اعتقادي!

لقد قامت امريكا الدولة / النظام / الفلسفة على القوة. فقد شهدت الارض الامريكية منذ اكتشاف كولومبوس لها (هناك نظريات تقول انه اعاد اكتشافها وقد سبقه اخرون!) حرب ابادة راح ضحيتها الشعب الهندي الاحمر. وقد تحول الهندي في نظر المستوطنين الاوائل الى حيوان يجري اصطياده بمنجزات آلية اخترعها الانسان الابيض. وقد كانت اصبع المستوطن خفيفة الحركة على الزناد حتى انه اباد بسرعة نسبية شعبا بأكمله. الا ان التاريخ لم يدر دورته الكاملة فبقيت في الحلقة الناقصة فسحة من مكان وزمان يعيش فيها (داخل محمية!!) بضع آلاف من الهنود الحمر يذكرون بما كان وبما حصل! وما حصل رهيب بكل المعايير وعلى نحو مطلق. ولا نرضى ان يواجهنا احد بالمقولة المعمول بها في النقد الادبي والقائلة «لا يمكننا ان نقيس النص القديم بأدوات اليوم ولا يمكننا ان نقرأه الا في سياقه»! علينا ان نسجل بحزم وجزم ان ما حصل في حينه ليس نقلا للحضارة الاوروبية وللثورة الصناعية الى الارض الامريكية وانما ابادة شعب وحضارة وانشاء نظام بديل! ولم يكن ذلك ممكنا الا بالقوة والدم والنار والحديد والجريمة التي لا تُغتفر!

وكأن الجينوسايد لم يكف ذلك الانسان الابيض. فما ان انتهى من خطيئته الاولى حتى استقدم الانسان الاسود من افريقيا كي يستعبده ويحوله الى حطب لمواقد «حضارته» ومادة من المواد الاساسية التي استخدمها في تعمير وانشاء كيانه الجديد. فاذا اعتبرنا ما نشأ على الارض الامريكية حضارة فانها قامت في جزء كبير منها بسواعد «العبيد» وكواهلهم ودمعهم ودمائهم. لكن ذريتهم لا تزال حتى يومنا هذا تحمل وزر عهد العبودية في لون البشرة الذي صار عبر عقود وبعد حرب الشمال مع الجنوب وثورة لنكولن سببا كافيا للتمييز والاضطهاد. واذا استطاع مارتن لوثر كينغ ان يطرح القضية في الستينات من هذا القرن الا انه لم يستطع مع كل الحركات التحررية التي اعقبته، ان يلغي هذا الفارق بين البشرتين السوداء والبيضاء. بل نشأت بينهما الوان اضافية، صفراء، وحنطية وملوحّة بالشمس!

لقد كان الرق والعبودية الخطيئة الامريكية الثانية لكنها ليست الاخيرة. فالفقر في الارض الامريكية عار ثالث والغبن في توزيع الموارد والثروة عار رابع والتبعية الاقتصادية المفروضة على شعوب الدول الفقيرة عار خامس، والقائمة طويلة.

لا استطيع ان ارى التاريخ الامريكي حضارة كونه محدودا بزمن قصير نسبيا في قياس الحضارات. والمدة الزمنية الفاصلة بين الجينوسايد وثقافة «الكاو بويز» و «الغرب المنفلت» والاحتكام الى القوة والبندقية، وبين قصف بغداد ومعالمها الاثرية التاريخية ليست طويلة. ويُخيل اليّ ان غياب البعد الحضاري من التجربة الامريكية وتأسيسها على لا اخلاقية مطلقة يشكل دفعا لا يُكبح الى الاعتداء على حضارات الغير. وكان الكاتب العربي عبد الرحمن منيف سوّغ تدمير معالم بغداد بالصواريخ والقذائف الامريكية إبان حرب الخليج الثانية بحقيقة ان شعبا بغير حضارة لا يأبه مطلقا بالمكونات الحضارية لدى شعب اخر. ومما يزيد من الدفق اللااخلاقي في السياسة الامريكية الخارجية حقيقة كون النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي تطور على الارض الامريكية رأسماليا على نحو مطلق في تعامله مع نفسه ومع الاخر. فنظام يقدس المال والقوة ويسجد لهما لا بد ان يرد بنا وبه الى التهلكة.

لم اسجل ما سجلته دفاعا عن صدام حسين. بل للتأكيد على الفرق بين محدثي «القصف الذكي» الحالي وبينه انهم اقوى منه. اما نحن فمثل العراقيين قد نكون الضحية لكلاهما.

اتوا مرة بقرصان الى الاسكندر المقدوني طالبين حكمه فيه. الا ان القرصان الذي اثار الرعب في قلوب المبحرين عبر بحر اليونان والمتوسط طلب من الاسكندر التريث في اعمال سيفه وقال: لماذا تحاكمني فما الفرق بيني وبينك؟ فأجاب الاسكندر: الفارق كبير. فجزم القرصان: الفرق الوحيد بيننا هو انك تسطو على الاخرين بأسطول من السفن بينما افعل انا ذلك بسفينة واحدة!

□ غازي ابو ريا □

لا بد من فضح كذبة «الامنولوجيا» الاسرائيلية وكسرها

□ اول ما يقود شبابنا الى الحيرة والاحباط بعد المرحلة الثانوية، ذلك السؤال الذي يحير الاباء والمستشارين، وكل ناصح بر صدفة، ذلك السؤال الذي يمكن الاجابة عليه بما شئتم من الاجوبة. لكن مع كل اجابة يأتي صوت عبد الحليم حافظ «طريقك مسدود يا ولدي».

والسؤال، «ماذا اعمل؟ ماذا اتعلم؟» هل اصبح معلما؟ حتى لو تخرجت معلما، متى يأتي دوري للعمل؟ فلان ما زال يعمل بثلاثة ارباع وظيفة منذ كذا سنوات، اما متى تصبح وظيفته كاملة.. «عيش يا كديش» مع الاعتذار على المثل. ثم ماذا تعني وظيفة تامة كالبدر؟ هل تسمن او تغني من جوع؟

هل اتعلم الطب ام المحاماة ام الهندسة؟ اين اتعلم؟ كم يكلفني ذلك؟ وعلى فرض انني تعلمت.. لقد اصبحت الزحمة في هذه المهن مثل زحمة السير على طريق اسافر فيه حين اكون على عجل.

هذا الشاب الحائر.. يحرق اعصابه.. ويحرق كبد والديه في توجعهما من حيرة الابن والقلق على غده. لكن في دولة طبيعية لا يمكن ان يحدث هذا. لان كل المؤسسات والشركات والوزارات والمصانع.. معاهد الابحاث. الصناعات الدقيقة والعسكرية، وكل الابواب مفتوحة. كل ثمار البستان حلال عليه ان شاء اكل وان شاء امتنع.

وبلادنا يسودها ويعيش في افكار قادتها «وسواس» الامن. كل شيء أمن.. شركة الكهرباء، امن «بيزك» امن «مكوروت».. الموانئ، كل الوزارات امنية. معظم المؤسسات والشركات والمصانع تحظى بشهادات «امنية». وهذه المقولة، اما انها تعبر عن هلوسة اهلها في خوف من عقاب على ذنب، او هي افضل السبل لسد الطريق على عرب اسرائيل وحرمانهم من ثمار البساتين. وليبحثوا عن تحقيق طموحاتهم في بلاد اخرى. وبلاد الله واسعة.

من هنا، ابدأ مقالتي. من كذبة الامن التي تهمش قدرات عرب اسرائيل، وترسلهم الى البحث عن وسيلة ما لمواصلة العيش. ولو كانت هذه الوسيلة بعيدة عن رغباتهم وتحقيق الذات. ومن هذه الكذبة.. يأتي السؤال: كيف نتعامل مع هذه الكذبة لانقاذ انفسنا واجيالنا اللاحقة؟

ما هو الامن الذي يشكل عرب اسرائيل خطرا عليه؟ هل عدد طائرات ودبابات وجنود اسرائيل؟ وهذه ارقام تتداولها صحف العالم كأسعار العملات!! هل يخاف احد هنا من تسريب خرائط عن ميناء حيفا، واشدود. عن مطار اللد ومصافي تكرير البترول ومسار مشروع المياه القطري؟! اهذه اسرار مكنونة في حاسوب سري لا يعرفه الا الله ويهود اسرائيل؟!

حان الوقت لطرح سؤال الامن امام قمة القيادة الاسرائيلية وما دام نتنياهو يتحدث عن الدمج مستثنيا الخدمة العسكرية الالزامية.. يتوجب علينا ملاحقة «العيّار الى باب الدار». ونطلب تحديدا واضحا لمفهوم الامن. ونقولها بوضوح كامل، لا يمكن ان نسكت على استمرار التعامل مع مليون عربي هنا، وكأنهم في خانة الطابور الخامس. وهم على امتداد عمر الدولة لم يخونوها. لم يغدروا بها. والحقيقة ان قيادات هذه الدولة غدرت بهم وخانتهم. وكلما اقتربوا شبرا ازاحتهم الحكومات عن الانتماء لها مترا.

نحن هنا على خارطة اسرائيل، تتكاثر بلداتنا داخل نفسها وتنتفخ. ونسمع كل يوم عن بلدة يهودية جديدة تقام. اما عن تجمع عربي جديد يخفف من الكثافة في بلداتنا. فلا نحلم بمجرد طلب ذلك.

كل المصانع تسافر الى البلدات اليهودية. الا نحن، نسافر الى المصانع ذات الصبغة غير الامنية!! وحتى هذه. نحرم منها شيئا فشيئا لصالح سلام مع ملك الاردن. وهل نظرية الامن الاسرائيلية تعتقد بان الحسين اكثر اهمية من كل عرب اسرائيل؟

مليون مهاجر يهودي قدموا الى اسرائيل في السنوات الاخيرة. وتم استيعابهم في كل مجالات العمل المتوفرة في البلاد. من العامل البسيط حتى عالم الذرة مرورا بعلماء الزراعة والبيولوجيا والتكنولوجيا وكل «الامنولوجيا». وهؤلاء الذين جاءوا بالامس. هم «كشير». يصلحون لاي عمل لانهم اثبتوا ان امهم يهودية. اما عرب اسرائيل.. لن يكونوا «كشيرا» ابدا. حتى يتزوج كل عربي يهودية.. وعندها سيصبح القانون مغايرا. اليهودي من كان والده يهوديا!

نحن نشهد بأعيننا هذا الضغط الهائل على السلطات المحلية، من اجل الوظيفة، نجد شبابا لا ينقصهم شيء يلهثون خلف وظيفة او نصفها في اي شيء.. يشغلون «الواسطة» تلو الاخرى من اجل ضمان مكان عمل يضمن الحد الادنى من الدخل. هؤلاء الشباب يمكن استيعابهم في مؤسسات الدولة ومصانعها لو كنا في دولة طبيعية بالنسبة لنا.

هذه الازمة في البحث عن موضوع للدراسة والترزق، بالاضافة الى البحث عن مكان عمل يليق بقدرات الفرد ورغباته.. تتفاقم سنة بعد سنة.. تتزايد مع تخرج الاف الشباب والصبايا من الثانويات والكليات والمعاهد والجامعات. وهذه الازمة تحتد اكثر واكثر مع الازدياد الهائل لطالبات العمل من الفتيات والنساء. الكل يبحث عن عمل.

وللاسف الشديد، ان النقمة على عدم وجود عمل مناسب او وظيفة مناسبة، غير موجهة للعنوان الصحيح، اي الحكومة.. النقمة موجهة الى السلطة المحلية.. والتي اصبحت اكبر مؤسسة تشغيل في كل بلدة.

واصبح من الصعب ان يحاسب الناس رئيس سلطة على اعماله العامة وسياسته، بل يتعاملون معه بقدر الوظائف التي يحصلون عليها او لم يحصلوا عليها. ولا الوم طالب وظيفة.. بل اضع اللوم علينا جميعا من جماهير وسلطات وقيادات.. لاننا لم نشن معركة سافرة وواضحة ضد سياسة «الامنولوجيا الكاذبة».

هذه المعركة يجب ان تبدأ. واقول لكم كيف نبدأها؟ اولا – الزام مؤسسات الدولة جميعا بنشر كل عطاء يصدر في صحيفة عبرية، بنشره في صحيفة عربية. وهذا ممكن.

ثانيا – تتوجه «لجنة المتابعة» لكل عربي يجد في نفسه القدرة على المنافسة في اي عطاء، حتى لو كان العطاء على وظيفة ادارة المفاعل الذري في ديمونا.

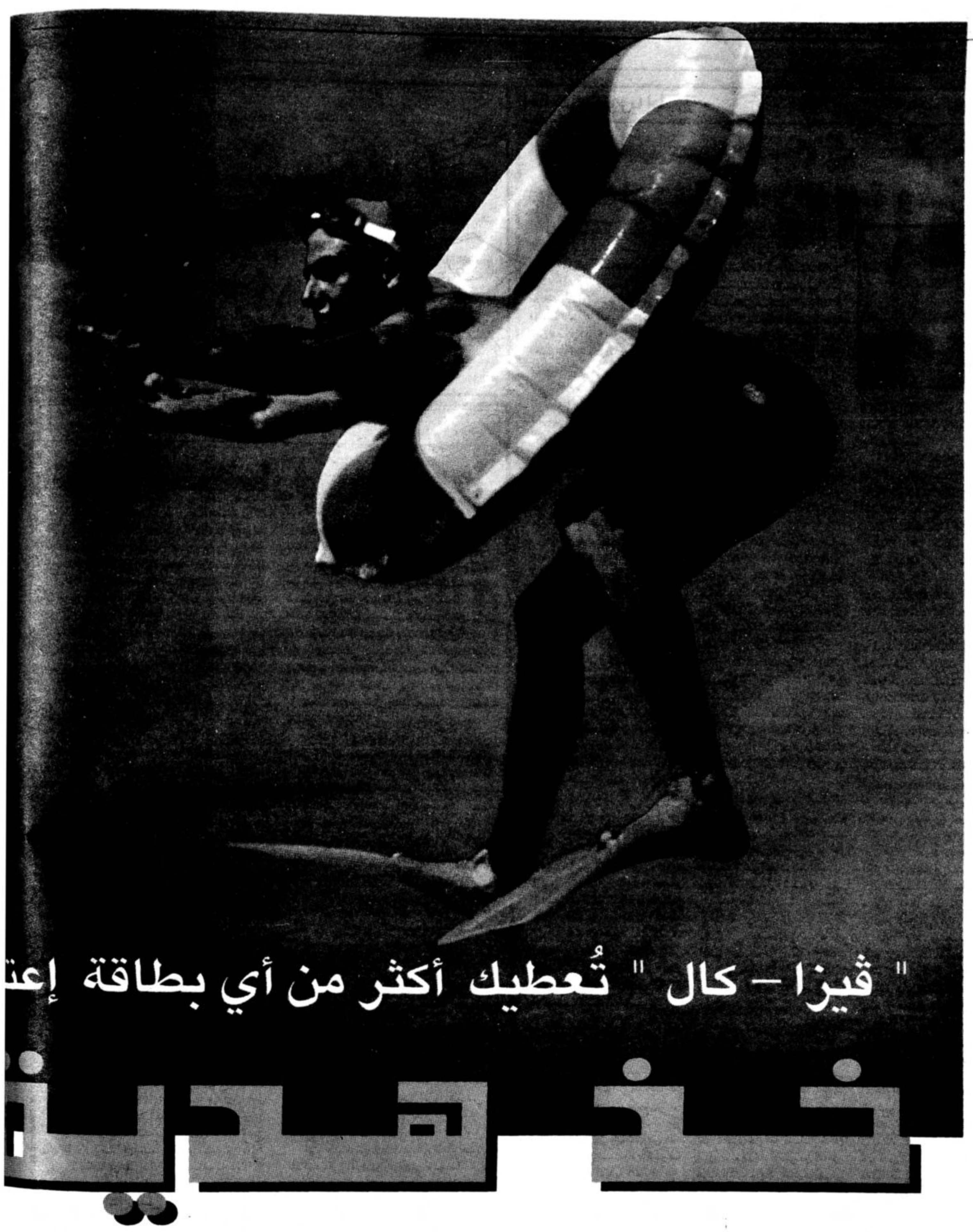
ثالثا – نجري بحثا بواسطة طاقم باحثين، تكلفهم لجنة المتابعة، دراسة كل المؤسسات والشركات والمصانع وغيرها، ممن يرفضون تشغيل العرب.

رابعا – كل شركة او مؤسسة حكومية ترفض العرب. نرفع شكوى ضدها الى المحكمة العليا. ونقاطع الشركات الخاصة او المصانع الخاصة التي ترفض تشغيل العرب.

لقد تحولت الطبقة التي نعلمها، نبذل الاموال حتى تتخرج، اصبحت هذه الطبقة، للخدمات فقط. معلم، طبيب، محام، ممرض. هذه كلها خدمات، اما فرع الانتاج الذي نعمل فيه.. من «زراعة وبناء وصناعة» فانه يدخل باب العمل الاسود. ويمكن ان يحتله اي عامل اخر من اي دولة اخرى.

لا يمكن انقاذ اجيالنا، وفتح الباب امام طموحاتهم، الا بفضح كذبة «الامنولوجيا». ولماذا نفتح

(البقية على ص ٢٠)


" ڤيزا – كال " تُعطيك أكثر من أي بطاقة إعت
خذ هدية

الدم الموجود في الحبل السري للجنين علاج جديد لسرطان الدم لدى الاطفال!

● العملية الاولى اجريت عام ١٩٨٨ بنجاح ● جدل بين الجهات القضائية والاطباء حول بعض المضاعفات التي قد تنجم عنها ● قد تمكّن هذه الوسيلة من انقاذ مرضى كثيرين في المستقبل، ومن معالجة بعض الامراض المناعية ●

□ «من الممكن ان يكون الدم الموجود في الحبل السري للجنين، المفتاح لمعالجة سرطان امراض الدم في المستقبل خاصة سرطان «ابيضاض الدم».

هذا ما اعلن عنه علماء امريكيون، ادعوا ان صحة اطفال مصابين بسرطان الدم قد تحسنت بعد ان تم نقل دم الحبل السري اليهم من اطفال حديثي الولادة.

والعملية التي يجري الحديث عنها اجريت لحوالي (٥٠) مريضا. تبين ان ٧٥٪ منهم لم يحتاجوا بعد ذلك الى علاج لمدة سنة ونصف السنة.

ويقول العلماء ان سرّ هذا النوع من العلاج يكمن بوجود خلايا دموية خاصة في الحبل السري عند الجنين تدعى «الخلايا الجزعية» او الخلايا الدموية الاصلية. وهذه مسؤولة عن توليد جميع انواع كريات الدم الحمراء في اثناء الفترة الجنينية وفترة الطفولة، لذلك يستجيب الاطفال للمعالجة بشكل جيد، حيث تقوم الخلايا المذكورة بتوليد عناصر دموية جديدة.

وكانت التجارب الاولية على هذا النوع من العلاج مشجعة، ويتوقع الحصول على نتائج ايجابية ايضا في السنوات المقبلة. وذلك بعد فهم فيزيولوجية دم الحبل السري والكشف عن جميع العناصر الفعالة الموجودة فيه.

فمن المعروف ان العلاج المتبع حاليا في سرطانات الدم يعتمد على اجراء زراعة نخاع العظام للاطفال المصابين. وهذه العملية قد تعرض المتبرع والآخذ لبعض المخاطر التي تنتج عن التخدير العام، الالتهاب، الرفض المناعي وغيرها. بالاضافة الى ان عدد المتبرعين محدود جدا. لذا فان زراعة نخاع العظام لا تحل المشكلة دائما بالشكل المطلوب. فاذا ما اخذت المعلومات الواردة سابقا بعين الاعتبار وتمت مقارنتها مع الاسلوب الجديد من نقل دم الحبل السري، نجد ان هذا الاخير لا يحتاج للتخدير العام ولا يعرض المتبرع لاي خطورة.

لكن.. يخشى فقط من ان تؤدي عملية نقل دم الحبل السري الى بعض الاختلاطات السلبية اذا ما تمت للمرضى الكبار. مع الاشارة الى انها لم تسجل اي اختلاطات سلبية لدى الاطفال الذين تعرضوا لعملية نقل حتى الآن.

ومن الدراسات المتواصلة تبين ان عمليات نقل دم الجنين ساهمت في معالجة الاطفال المصابين بسرطانات الدم بشكل جيد وخففت من عدد المنتظرين للزرع بنسبة تقارب الـ ٣٠٪.

اما الحصول على دم الحبل السري للجنين فانه يتم عن طريق قسطرة الاوعية الدموية الموجودة في الحبل السري بعد الولادة مباشرة، وسحب كمية محددة من الدم تتلاءم مع ظروف الولادة وحجم الجنين. هذه العملية تؤخر زمن وضع الملقط الضاغط على الحبل السري لقطع المسرى الدموي بين الجنين والمشيمة المتصلة برحم الام. وهذا قد يقود الى سلبيات قد تؤثر على الطفل المولود. وهذه النقطة بالذات اثارت جدلا كبيرا بين الاطباء والجهات القضائية، ورفض الكثير من الباحثين هذا المبدأ. لكن الاطباء اكدوا انه بالامكان تفادي اي ضرر او اي سلبيات اذا ما تم ربط الحبل السري في الوقت المناسب وقبل انفصال المشيمة من جدار الرحم.

ان عملية نقل الدم من الحبل السري خففت من نسبة انتقال الفيروسات من



المتبرع الى المتلقي بشكل ملحوظ، بينما انتقلت فيروسات لبعض الامراض في الماضي بعد اجراء عملية زراعة نخاع العظام.

وقد وجد العلماء ان هذا الاحتمال نادر لدى المولودين حديثا، لان الجنين مصدر نقي ولم يتعرض الى تلوثات العالم الخارجي بعد. لكنه يمكن ان يحمل بعض الجراثيم او الفيروسات التي قد تكون موجودة في مهبل الام في اثناء مرحلة الولادة. ولكي يتم الانتقال يجب ان يحدث تماس للحبل السري والقسم الجنيني من المشيمة مع المهبل. ولكن العملية قللت من انتقال الفيروسات والجراثيم بنسبة ٩٠٪ لانها تعتبر من اكثر الطرق المأمونة.

وقد وجد في بعض الدراسات الاخرى ان دم الحبل السري للجنين له اهمية في الآلية الدفاعية وذلك لاحتوائه على الخلايا البيضاء والاساسية. ويقول العلماء بأن الخلايا الموجودة في الحبل السري قد تساعد في معالجة بعض الامراض المناعية كضعف المناعة المكتسب. لكن هذه الاهمية للدم الجنيني لم يتم التأكد منها بعد وهناك دراسات عديدة ما زالت قيد البحث، خاصة وان بعض الدراسات بينت بأن الخلايا اللمفاوية تفقد فعاليتها بعد سحب الدم من الحبل السري.

ان البحث حول عملية نقل دم الحبل السري بدأ في سنوات السبعينات واما التطبيق العملي له فكان في العام ١٩٨٨ عندما اجريت عملية نقل دم من جنين الى طفل عمره خمس سنوات كان يعاني من حالة فقر دم شديد.

العالم الامريكي وينفر وزملاؤه قاموا باجراء مجموعة من الدراسات حول هذا الاسلوب ووجدوا ان عملية نقل الدم هذه سهلة التطبيق وفعّالة ونتائجها جيدة ومتوفرة بشكل كبير.

ويعتقد علماء آخرون بأن هذه الطريقة ستضيف لعمليات النقل والزرع مصدرا اساسيا قد يحل كثيرا من الصعوبات التي تواجه الاطباء في معالجة بعض الامراض المستعصية. ويمكن ان يُستخدم الدم الجنيني في المستقبل القريب في معالجة بعض الامراض المناعية وبعض الامراض الاخرى.

من هنا قامت الولايات المتحدة ودول اوروبية اخرى بانشاء بنوك خاصة لحفظ مثل هذا النوع من الدم بعد اعتراف الهيئات الصحية فيها بشكل رسمي بالبنوك كخطوة جادة في معالجة الامراض الدموية مستقبلا.

الصداع .. مرض يجب الحذر منه



الصداع.. من المشاكل الصحية التي اصبحت تلازمنا بصفة مستمرة. مما جعل البعض يتعامل معه بشكل عادي بدل التعامل معه كمرض يجب الحذر منه.

فالصداع العادي الذي لا نخشاه يهاجمنا مرة اسبوعيا او كل شهر او شهرين. هذا النوع من الصداع مرتبط بالضغوط النفسية والارهاق والتعب.

في حين ان الصداع غير العادي الذي يتطلب رعاية طبية خاصة، يصفه البعض بالزائر ثقيل الظل. حيث انه كثيرا ما يتردد علينا بشكل مفاجئ، وقد يكون ذلك يوميا وبصفة دورية.

الصداع العادي يستمر لمدة تتراوح بين ٤ - ٦ ساعات، يمكن علاجه بالاسبرين او بالمسكنات المختلفة. وهو غير مركز في مكان محدد من الرأس.

اما الصداع غير العادي فانه يتخلل فروة الرأس وترافقه آلام شديدة واحيانا التقيؤ. ويكون مصحوبا برائحة غريبة واضطرابات في الرؤية ومشاهد خطوط واضواء براقة. اضافة الى عدم القدرة على النوم من شدة الآلام المصاحبة. هذا الصداع لا يتجاوب بسهولة مع الادوية والعقاقير المسكنة. وقد يحد من القدرة على مواصلة البرنامج العادي اليومي للانسان.

الشد الزائد لربطة العنق يسبب مشاكل صحية



■ يقدم اطباء من جامعة كاليفورنيا نصيحة للرجال الذين يدأبون على ارتداء ربطة العنق باستمرار، او من حين الى آخر، بالتخفيف من ذلك. واذا كان لا بد فيفضل عدم ضغط الربطة بشكل زائد حول العنق، وذلك منعا لحدوث مشاكل صحية في المستقبل. فالربطة المشدودة تعيق الحركة الدموية وبالتالي تشكل خطورة على الصحة.

الرقص لعلاج العظام



□ العمود الفقري هو الهيكل العظمي الذي يحمل الرأس مع الجزء الاعلى ويحتوي على النخاع الشوكي الذي يغذي جميع اجزاء الجسم.

وحركات العمود الفقري هي الانثناء الى الامام والخلف والجانبين والدوران للامام والخلف ٩٠ درجة.

والرقص يعتبر سمفونية متتابعة من هذه الحركات التي تقوي العمود الفقري والمفاصل الموجودة بين الفقرات. كما انه يقوي العضلات التي تعمل على العمود الفقري ويمنع تشوهاته ويقي من آلام الظهر.

كذلك يعتبر الرقص واقيا من الانزلاق الغضروفي لتوافق عمل العضلات مع الغضروف والمفاصل. كما انه يمنع التهاب الفقرات ووهن العظام. ويعمل على تحريك مفصل الركبة فيقوي العضلات العاملة على الركبة خاصة العضلة الرباعية الامامية، ويقوي الرباط الداخلي لمفصل الركبة والرباط الخارجي ويمنع حدوث تمزق في غضاريف الركبة، او بالرباط الصليبي الامامي او الخلفي. ويقوي الرقص، ايضا، مفصل الكاحل ويمنع حدوث خشونة فيه وفي مفصل الفخذ ويقوي عظمة العنق والعضلات العاملة على الحوض، والعضلات التي تعمل على تحريك الحوض والمفاصل ما بين الحوض والعمود الفقري.

الفيتامينات الى جانب الخضراوات

● يلجأ الكثيرون الى تناول وجبات مختلفة من الخضراوات بهدف الحصول على صورة نضرة للوجه وبشرة صحية وناعمة. على رأس انواع الخضراوات تقف السلطات، القرنبيط، الارضي شوكي، السبانخ، الملفوف، اضافة الى الاطعمة المفيدة الاخرى، كالالبان والاسماك والخبز الاسود وغيرها.

لكن مقابل ذلك هناك ايضا بعض الفيتامينات التي تتركز فيها عناصر نفتقدها في الاطباق الآنف ذكرها كفيتامين «هـ» و«د» و«ب». فهذه الفيتامينات تسهم جميعها في مد الجسم بالنضارة والحيوية وتقوي الشعر وتوفر له عناصر النمو السريع وتمده بالطراوة والحيوية وتمنع تقصفه. هذا الى جانب الفوائد العديدة التي توفرها هذه الفيتامينات للبشرة، فتبدو نضرة ومشرقة.

لهذا فقد نزلت الى الاسواق كبسولات طبية تحتوي على مجموعة من الفيتامينات تباع حاليا في بعض الدول الاوروبية، لكنها لا تؤخذ الا بواسطة وصفة طبية ولتعويض نقص هذه الفيتامينات في الجسم.

خاص بـ "الاتحاد" من الاردن

ناجي العلي.. الفنان الذي رأى العالم بالابيض والاسود!

● بقلم: صلاح حزين - عمان ●

□ كان لمصرع ناجي العلي بطلقات غادرة في ذلك اليوم من آب في العاصمة البريطانية، لندن، اثر مأساوي مزدوج عليه، فبعد ان فقد ناجي حياته تحول بسبب مقتله على هذه الصورة البشعة الى قضية جنائية سياسية، ضحية يبحث الجميع عن قاتلها، فقد كانت تلك اول مرة يتعرض فيها رسام كاريكاتير للاغتيال.

ورغم كل ما كتب عن ناجي وخاصة في ذكرى استشهاده، قلما كتب احد عن فنه العظيم، وعن موقع ناجي على خارطة فن الكاريكاتير واضافته الى هذا الفن.

ولا شك ان ناجي العلي، كما عرفته، لم يكن يمانع في ان يتحول الى شهيد للريشة والكلمة والموقف، والى ضمير شعبه الذي كرس حياته من اجله بالمعنى الحرفي للكلمة،لكنه كان يود ان يكون في الوقت نفسه المبدع العظيم في فنه الذي كان سبب حياته كما كان سبب موته.

في العام ١٩٧٣ قابلت ناجي العلي لاول مرة في الكويت. كانت اجواء الحرب تخيم على كل شيء بما في ذلك حديثنا الذي امتد حول الحرب المنتظرة والتي لم تلبث ان اندلعت مرتبة نتائج كانت مثار نقد مرير من جانب ناجي العلي فيما بعد. لكنني بقدر ما التقيت ناجي بعد ذلك وحتى اصابته الرصاصة القاتلة في شهر تموز ١٩٨٧ في لندن. فانني لم انس ذلك اللقاء الاول، ليس بسبب ما دار فيه من حوار، بل ذلك بسبب الطريقة التي كان يدير فيها ناجي العلي حواره.

كان ناجي العلي في حديثه ذلك يختصر المسائل والقضايا والاشخاص ويقدمها عبر خلاصات ناجزة لا تقبل الكثير من الجدل، لان لديه الصراعات محددة الاتجاه معروفة الاطراف. وكان الاشخاص بالنسبة له رموزا واضحة لقيم الانسانية الكبرى فيما يتعلق بهذا الصراع، قيم العدل والحرية والتقدم بمستوياتها المتعددة والمركبة. والا فانهم رموز لنقائض هذه القيم، اي للقمع والعبودية والخيانة والتحلل. والعالم كله ساحة للصراع والتخندق هنا او هناك فلا مجال للحياد.

وفي ساحة الصراع الشاسعة هذه كان ناجي العلي يعرف موقعه تماما، انه هناك في خندق العدل والحرية والخير والحق والتقدم، بوصفه فنانا يساريا يؤمن ان لموهبته دورا يجب ان تلعبه، ومعركة يجب خوضها، وهو ما لم يتردد في القيام به حتى قضى غريبا فوق ارض غريبة.

وان يكن مثل هذا الاختصار للعالم وصراعاته غير وارد في السياسة التي تعرف الظلال والالوان المركبة، كما تعرف تغيير المواقع والخنادق. فانه وارد في الفن، وفي فن الكاريكاتير بصورة خاصة.. ومن هنا كان تأثير حديث ناجي العلي في تلك الفترة الغابرة. لقد كان ناجي العلي ينظر الى العالم نظرة كاريكاتيرية... ليس بالمعنى السلبي للكلمة بل بأكثر المعاني ايجابية ودلالة. فالنظرة الكاريكاتيرية قد تكون مدمرة في السياسة لكنها بناءة في فن مثل فن الكاريكاتير فهي الدليل الاكيد على توحد النظرة والفهم مع الموقف ومع اداة التعبير واسلوبه. وفي هذه النقطة بالذات، وليس في سواها، تكمن عبقرية ناجي.

ثلاث شخصيات وحنظلة

انطلاقا من هذه الفكرة حول وضوح الصراع في ساحة العالم اختصر ناجي اطراف الصراع على هذه الساحة في ثلاث شخصيات هي شخصية الانسان الفقير الطيب الذي هو على الدوام ضحية كل ما يحدث وكل صفقة وكل معركة وكل تسوية وكل حرب وكل صلح. وهو مدرك تماما لهذه الحقيقة. لذا فانه قد يقاوم وقد يستسلم وقد يتمرد وقد يحني رأسه مؤقتا، لكنه ابدا لا يكف عن السخرية.

وهذه الشخصية التي صورها ناجي العلي على هيئة شخص نحيل منهك، رث الثياب، على رغم نمطيتها شخصية متحركة. فقد يكون فدائيا فلسطينيا او لاجئا في مخيم او من سكان المدينة المعدمين. وقد يكون فلاحا مصريا او ناخبا ايطاليا أو حمالا ايرانيا او مقاتلا عراقيا او لبنانيا من الجنوب.

وفي مقابل هذه الشخصية هناك شخصية الثري المتخم الذي لا يهتم بشيء قدر اهتمامه بمكاسبه المادية المباشرة مهما كانت آنية ومهما كانت ضئيلة ومهما كان ثمنها، سواء كأن هذا الثمن بيعا لوطن او تضحية بقيمة اخلاقية كبيرة كالشرف والكرامة، او كان الثمن ببساطة غانية يقضي معها نزهة عابرة.

ولا يتورع عن فعل اي شيء في سبيل الحصول على المكاسب الصغيرة، حتى لو كان ذلك على اشلاء خصمه اللدود واطرافه الممزقة، وخصمه اللدود هو الشخصية الاولى التي تمثل الشخص الفقير البسيط بالطبع.

وقد صور ناجي هذه الشخصية في صورة تحمل من سمات الخنزير الاخلاقية والجسدية اكثر مما تحمل من سمات الانسان وصفاته وهو ساخر بطريقته ايضا يدفع له حنظلة لافتة كتب عليها «الارض بتتكلم عربي» فيتساءل بالانكليزية «وط؟» ولا يتردد في بيع قطع من القماش لامرأة من جنوب لبنان وهو يمتدح لها جودة القماش متسائلا عن عدد الاكفان التي تريد استخدامها. وقد يبصم على شيء ما بعد ان يبلل ابهامه بدم طفل قتيل.

وهذه الشخصية الخنزيرية قد تكون عربية او اوروبية. وقد تكون من القساوسة او من رجال الدين او الكتاب الانتهازيين، وقد تكون رمزا للانظمة العربية المتخاذلة. وقد تكون في لحظات محددة رمزا صارخا واكثر من قيمة انسانية مفتقدة في آن واحد، كما في احد الرسوم التي يحاول فيها ان يقنع اسرائيليا يمثل اسرائيل نفسها بأن عليه ان يتزوج فلسطين لانه اغتصبها، ولنتساءل مع ناجي عن عدد القيم المهدورة في هذا الموقف.

الشخصية الثالثة هي شخصية المرأة الضحية بوجهها الحزين الشاحب وملامحها الجميلة التي انهكها تعب الحياة والزمن والحروب جميعا، والتي هي على الدوام ضحية لها.

هذه الشخصية ترتدي حينا الثوب الفلسطيني، واحيانا تتشح بالسواد لتكون من جنوب لبنان حينا ومصرية حينا اخر، ومن قطر عربي آخر مرة اخرى. وهي على الدوام مثقلة بالاعباء. تحمل فوق رأسها متاعا او على كتفها طفلا، وقد تكون زوجة لشخصية الفقير البسيط، او اما لحنظلة، ولكنها لا تكون ابدا الا عربية.

وهذه الشخصية العذبة ليست ساخرة ابدا بل صابرة قوية رغم نحولها ورقتها البادية، لا تتردد في طرح الاسئلة مهما كانت قاسية ومحرجة للآخرين.

واضافة الى هذه الشخصيات الثلاث التي اختصر ناجي من خلالها صراعات العالم كله هناك شخصية حنظلة، الطفل الذي لا يمثل براءة الطفولة بل وعيها وشقاءها وشقاوتها وهمها وحلمها وغايتها، قد يصمت برأسه المستدير وشعره الذي انتصب فوق رأسه مثل اكليل من الشوك.

فيبدو مراقبا. وقد لا يعجبه ما يرى او يسمع فيأتي بطفولته النموذجية بحركة تخدش حياء من لا يخدش حياؤهم.

لكنه، وفي تناغم بالغ الجمال والدلالة مع المرأة التي قد تكون امه او اخته او جارته ويتحول الى شخصية وادعة متفائلة يزرع الامل وسط الدمار ويصبح جزءا اليفا وجميلا من مشهد مترع بالقبح والبشاعة كما في رسوم ناجي التي حيا فيها بيروت الخارجة من دمار الغزو الاسرائيلي والتي بدا فيها يقدم وردا لنساء بيروت ممثلات في المرأة التي كثيرا ما كان ناجي العلي يطلق عليها اسم زينب، او فاطمة، عبر ثقب احدثته قذائف الغزاة في جدار يفصل بين الاثنين.

الى جانب هؤلاء لم تكن هناك سوى شخصيات محدودة في رسوم ناجي العلي من بينها شخصية المرأة الثرية المدعية والغبية والتي قد تكون زوجة الثري الخنزيري، وقد تكون نقيض زينب بثرثرتها وادعاءاتها وجهلها. وهناك شخصية الجندي الاسرائيلي الذي لا يمنعه استهتاره بالعرب وهو يبني احد جدران المستوطنات من ان يطلب من زميل له ان يناوله الحجر الاسود!! وبخلاف هذه الشخصيات لا يوجد الكثير لدى ناجي العلي الذي نادرا ما كان يرسم اشخاصا معروفين سياسيين كانوا او غير سياسيين.. فقد اغنت هذه الشخصيات النمطية ناجي العلي عن رسمهم.



الفنان ناجي العلي

تنميط ايجابي

ولا شك ان جانبا من عبقرية ناجي العلي كرسام كاريكاتير تكمن في انه استطاع ان يخلق من هذه الشخصيات المنمطة عالما كاملا تمتد الاحداث فيه من اصغر قرية في فلسطين الى اقصى اقاصي الارض، وبدلا من ان تحد هذه الشخصيات من عالمه الفني والسياسي فانها مضت به الى فضاءات لا حدود لها، فالفقير قد يكون ضحية للقمع البوليسي العربي وقد يكون يساريا ايطاليا او سودانيا وقع ضحية تطبيق الشريعة الاسلامية في عهد جعفر النميري، وقد يكون صعلوكا خليجيا يختلق الذرائع ليرضي ظمأه الى الكحول مؤكدا للشرطي الذي قبض عليه ان اليوم خمر وغدا آمر!!.

ولم تكن لناجي حاجة لتغيير هذه الشخصيات التي اختزلت انماطا من البشر، لكنه قد يجري بعض التعديلات على هيئتها، فالثري الخنزيري يتحول احيانا الى رأس غليظة وجسد عار ينتهي بمؤخرة ضخمة دون رجلين، وقد يتحول في احيان اخرى الى رأس ضخم وجسد ضخم لكن الرأس الغليظة خلت من العيون تعبيرا عن انعدام الرؤية لدى من تمثلهم هذه الشخصية، فالكسب الذي يمضي اليه لا يحتاج عينين لرؤيته بل يحتاج بصيرة شريرة متوفرة لديه على الدوام. وكثيرا ما ينبت له في رأسه قرنان قد يطولان كثيرا في بعض الاحيان.

وبعكس رسامي الكاريكاتير الآخرين الذين تبقى خطوطهم كما هي في الوقت الذي يغيرون فيه شخصياتهم، كان ناجي يبقى على الشخصيات ويغير الخطوط التي ترق وتشف وتقترب من اللوحة التعبيرية حين يرسم زينب الدامعة، وقد وقفت تنتظر حاملة في يدها وردة واحتضنت كوفية فدائي، وغطت عينيها الدامعتين عقد الاسلاك الشائكة، مما لا يوجد عند اي رسام كاريكاتير آخر. ولكن هذه الخطوط تتضخم وتصبح مثل رسم عشوائي خطته يد رسام مبتدئ حين يرسم جمعا من تلك الشخصيات الخنزيرية وقد رفع احدها لباسا مموها ما زال يقطر دما وهم يصيحون بخبث فاجر «أكله الذئب».

ومن كانت لديه عبقرية اختصار العالم في ثلاث او اربع شخصيات فانه يحتاج الى عبقرية في تحريك هذه الشخصيات وانطاقها، ووضعها في مواقف تفجر الضحك الذي قد ينتهي بالدموع وقد ينتهي بغصة في الحلق، وعليه فانه لم يتقيد بأي من «الوصفات» التي يؤمن بها بعض رسامي الكاريكاتير مثل عدم اللجوء الى التعليق الا عند الضرورة القصوى. فقد كان الرسم عنده بدون تعليق وقد يكون التعليق صفحة كاملة، وقد يكون التعليق قصيدة نبطية او «قرادية» او حوارا بين شخصيتين. وبهذا يكون ناجي العلي قد انتهك ما يعده كثير من رسامي الكاريكاتير قانونا في حين لم ير فيه ناجي سوى وصفة جاهزة يحسن به تجنبها.

لقد حدد ناجي شخصياته لكنه فتح امامها آفاقا لا تنتهي في الحركة والتعليق يجول فيه الشخصيات بحرية مطلقة. وقد ساعد هذا ناجي العلي على ان يطلق هو نفسه الخيال لفكره والمجال لعينيه الثاقبتين لالتقاط كل ما يساعده على ايصال فكرته بأقصى قدر من الوضوح والجرأة التي كثيرا ما كانت تصل الى حد خدش حياء القارئ. وربما كان ابرز مثال على ذلك الرسم الذي يجلس فيه حنظلة وهو ينظر الى (عضوه التناسلي) مدهوشا، وقد كتبت فوق رأس حنظلة لافتة تقول «ممنوع الوقوف في وجه امريكا».

التقاط المفارقة

لكن اكثر ما ساعد ناجي العلي في ذلك قدرته الفذة على التقاط المفارقة في كل شيء والمفارقة ركن من اركان السخرية التي هي بدورها ركن اساسي من اركان فن الكاريكاتير، وفن الكاريكاتير في احد وجوهه فن اللعب على النقائض وتداخلات مع بعضها بعضا او مع غيرها، وابقاء هذه النقائض هياكل صارخة في وضوحها، بارزة العيون والنواقص، واضحة الحدود والمعالم، لونان فقط: ابيض واسود، هذه هي بالضبط موهبة ناجي العلي وسر عبقريته، وهي للمفارقة، آخر ما يصلح للسياسي الذي عليه ان يأخذ كافة جوانب الصورة في الحسبان حتى ادق التفاصيل فتندغم الالوان مع بعضها على ايدي السياسي، ويحسب اللون الجديد الناتج عن الاندغام يتخذ الموقف. وهو ما لم يكن يعيره ناجي ادنى اهتمام.

وربما كانت احدى الملاحظات ذات الدلالة ان ناجي العلي لم يرسم يوما لوحة بالالوان! كانت الحياة لديه لونين فقط، ولذا كان التعبير عنها باللونين نفسيهما.

وبالطبع، فان قدرة ناجي على التقاط المفارقة لم تكن تقتصر على الاحداث والمواقف والتطورات السياسية بل في مواقف اخرى لا علاقة لها بالسياسة. ولا زلت اذكر له رسما نشر في ملحق للمرأة كانت اصدرته جريدة «السياسة» الكويتية التي كان يعمل بها آنذاك. وفي الرسم المذكور صور ناجي العلي شابا وفتاة يمران ببعضهما وينظران الى بعضهما نظرات ذات معنى. ولا يكتمل هذا المعنى الا اذا عرفنا ان الفتاة كانت تلبس ثوبا مزينا برسم يملأ الثوب لثقب باب، اما الشاب فيلبس قميصا مزينا برسم لعدد هائل من المفاتيح! اختصار عبقري في بساطته لكل هواجس الشباب من الجنسين.

وربما كان هذا الرسم واحدا من عدد قليل من رسوم ناجي التي ابتعدت عن السياسة التي كانت الهم اليومي له والمبرر الاساسي لفنه وحياته، ولموته كذلك.

والمفارقة التي استخدمها ناجي قد تكون مفارقة الموقف مثل ذلك الرسم الذي يظهر فيه شخص معين في حفر قبر كتبت على شاهدته عبارة «طويل العمر» وقد تكون لفظية كما في الرسم الذي يضم اسرائيليا وصفه بأنه «شعب الله المختار» ولبنانيا صف بأنه «شعب الله المحتار» وامريكيا وصف بأنه «شعب الله المشال». او في المرشح الانتهازي الملتحي الذي يخشى ان يحصل على «انكر الاصوات».

وهنا تلتقي المفارقة باللعب على الالفاظ الذي كان يجيده ناجي العلي اجادة مدهشة، ففي احدى رسومه يقترح «العربي الطيب» على زوجته الخارجة من مذبحة قتل فيها بعض اقاربها ان يشتري لها «ثوبا مشجرا»، فتقول انها تريد «ثوبا مشحرا». وفي رسم آخر نرى شخصين ضمن تجمع من المواطنين المدعوين الى حفل انتخابي واحدهما يقول للآخر «وبالسكر تدوم النعم».

ولم يكن ناجي يتردد في ان يضمن رسومه اي شيء يرى انه يساعده في تقوية اثر الصورة، سواء كان ذلك نكتة، او قولا مأثورا او بيتا من الشعر او اشارة الى اسطورة او اغنية ذائعة، مما جعله فريدا في رسومه التي لم تكن تخضع الى تقسيم الرسامين الى مدارس على اساس من اساليبهم في الرسم، بل ان بعض من كانوا مولعين بمثل هذا التقسيم كانوا يضيقون برسوم ناجي ويصفونها بالضعف، وبأنها لا تنتمي الى فن الكاريكاتير لمجرد انه لم يدخل في القوالب التي عرفوها.

وعودة الى تنميط الشخصيات، واختصار الصراعات واختزالها على الصورة التي اوضحناها، فان تنميط الشخصيات جعل من غير المجدي تتبع مسيرة ناجي العلي الفنية عبر تقسيمها الى مراحل، وان يكن هذا عيبا في عرف البعض فانه يندرج في باب تفرد ناجي العلي الذي لم يكن يشبه احدا في رسومه ولا في مسيرته.

اما اختصار الصراعات وترميزها من خلال شخصيته النمطية المذكورة وبخاصة في ذلك عبر مسيرة ربع القرن من الرسم، فانها الدليل الاكيد على ان ناجي العلي كان اولا واخيرا فنانا عبقريا، ولم يكن سياسيا على رغم سقوطه المفجع في ذلك اليوم من ايام شهر تموز ١٩٨٧ في لندن ليضاف الى شهداء العلم والكلمة التي كان عدادها السياسة وعلى خلفية سياسية.

خاتمة

في الخامس والعشرين من تموز من ذلك العام اتصلت بناجي العلي وتواعدنا على اللقاء في مكاتب جريدة القبس في لندن في شارع آيفرز. في اليوم التالي ذهبت فلم اجده. كان قد انشغل ببعض ضيوف قدموا الى منزله ولم يتمكن من ابلاغي فترك لي ملاحظة بهذا الشأن، ومن هناك خابرته، واتفقنا على تأجيل الموعد الى اليوم التالي، لكن اللقاء لم يتم فقد التقى ناجي العلي في اثناء خروجه من مكتب جريدة القبس بالقاتل المحترف الذي وضع حدا لحياته.

مفارقة اخيرة

في اليوم التالي لاستشهاد ناجي العلي ظهرت على الصفحة الاولى من جريدة الفارديان البريطانية احدى رسوم ناجي العلي، توسطت مقالا بعنوان الرسم الذي قتل ناجي العلي، وكان المقال بقلم (فرزاد بازوفت). والكاتب المذكور هو مراسل جريدة الفارديان ذو الاصل الايراني الذي اعدمته السلطات العراقية بتهمة التجسس في العام ١٩٨٩.

رئيس الجمعية الوطنية للامريكيين العرب، خليل جهـــشـــان لـ«الاتحـــاد»:

(تتمة من ص ٤)

● قضية القدس علمٌ يلوح به المرشحان! ●

● على هذا الاساس، هل يمكن الحديث عن تغير في الموقف الامريكي عامة من قضية القدس. فموقف الجمهوريين معروف ولكن البرنامج الدمقراطي تضمن تجديدا هذه السنة كونهم يتحدثون عن القدس «عاصمة ابدية لاسرائيل لا تقبل التقسيم»؟

- جهشان: هذا السؤال لا يتعلق بالسياسة الخارجية، بقدر ما يتعلق بالسياسة الداخلية.. لقد اصبحت قضية القدس علما لكسب اصوات ودعم اليهود، بمعزل عن موقف هذا المرشح او ذاك من مجمل القضية الشرق اوسطية.

الحزبان يحاولان في هذه الفترة، جذب اهتمام اليهود عبر المزاودة، رغم ان اليهود يعرفون جيدا ان هذا مجرد شعار كاذب، فالرئيس كلنتون هو اكثر الرؤساء الامريكيين انحيازا لاسرائيل تاريخيا. ويقول ان موقفه الشخصي من القدس انها عاصمة ابدية لاسرائيل، ولكنه لا يستطيع، من ناحية اخرى، انكار عملية السلام والتي باتت تشكل «كابحا» لمواقفه الشخصية.

وهنا، يقوم المرشح الجمهوري بالمزاودة، لانه خارج الحكم. وكل الحديث عن عملية السلام لا يهمه ولا يؤثر عليه. فهو يريد كسب اصوات اليهود في النهاية. الى درجة انه يتهم كلنتون بالتدخل في شؤون اسرائيل وفي مسألة انتخاب رئيس حكومتها. وهو يعلن لليهود الامريكيين، انه كمرشح يميني افضل لاسرائيل، لان فيها حكومة «ليكود» يمينية اليوم!

● في حالة فوز اي من المرشحين، كيف ترى تأثير ذلك على استمرار المسيرة السياسية في الشرق الاوسط، من ناحية الدور الامريكي ومدى فاعليته؟

- جهشان: في المدى القريب لا ارى اي تأثير سواء انتخب كلنتون او دول. ولكن في المدى الابعد، ومع وصول العملية السياسية الى طريق الانهيار، ان لم تكن قد انهارت كليا.. يُسأل السؤال: من من بين الاثنين بامكانه ان يحييها؟ وبرأيي انه في حالة فوز المرشح الجمهوري، رغم تصريحاته «الوطنية»، فان امكانية حصول صدام بين الادارة الامريكية وبين حكومة اليمين الاسرائيلية، تصبح اكبر!

لقد اجتمعنا بكلنتون قبل اسبوعين. ورغم انه غير مرتاح لنتنياهو وتخوف من ان سياسته قد تضر بمسيرة السلام، الا انه لا يزال يعتقد انه رئيس حكومة جديد ويجب اعطاؤه فرصة وفترة زمنية غير محدودة حتى يبلور مواقفه وسياسة حكومته.. اما الجمهوريون فرغم ما يبدونه من تأييد لنتنياهو فسيصطدمون معه.

واؤكد، كلينتون لا يمكن ان يصطدم بأي حكومة اسرائيلية سواء اتفق معها ام لا، وهذا بسبب الهيمنة اليهودية عليه وعلى حزبه.

● انت تقول عمليا، بأن الادعاء ان انتخاب اي من المرشحين منوط بالدعم اليهودي له، ليس مجرد اسطورة او «كلاشيه»..

- جهشان: طبعا. لان قوة اليهود تتجاوز الحزبين، الى الساحة الامريكية اجمالا. فمن الصعب مثلا على اي عضو كونغرس، تقريبا، ان ينتخب دون دعم الجمعيات الصهيونية. ولذلك اصبح تأييدهم جزءا من العملية الانتخابية ولا غنى عنه.. فالمرشح الامريكي اصبح يعتقد انه لا يمكن الفوز دون اليهود..

● ولكن الوضع بالنسبة لتأثير العرب الامريكيين يختلف تماما..

- جهشان: طبعا، اولا، لان العرب الامريكيين لديهم تأثير محدود داخليا. وثانيا لان العرب خارج امريكا لا يلعبون اي دور في رسم السياسة الامريكية كما تفعل اسرائيل، ولذلك فان صانع القرار الامريكي يهملهم عادة، مقابل محاولة ارضاء الصهاينة داخل الولايات المتحدة، ودولة اسرائيل.

● الانتخابات مرهونة بفضيحة! ●

● حتى يوم الانتخابات بعد حوالي الشهرين، كيف ترى احتمالات كل من المرشحين؟

- جهشان: الاحتمالات لا تزال في صالح الرئيس كلنتون. رغم ان مؤتمر الحزب الجمهوري كان ناجحا وكسب شيئا من الاهتمام لدى الرأي العام الامريكي. ولكن، ما زال هناك ضعف كبير في اداء دول وحملته الانتخابية. ومن الصعب جدا ان ينجح في سد الفارق بينه وبين كلنتون، والذي يتراوح بين ١٠٪ - ٢٠٪، لصالح الاخير. هذا الفارق كبير، ولا يمكن ان يتجاوزه دول الا في حالة واحدة، اذا ما انفجرت فضيحة جديدة ترتبط بكلنتون او زوجته هيلاري.

● اي ان نتيجة الانتخابات الامريكية قد ترتكز على الفضيحة المناوبة، او فضيحة آخر لحظة؟

- جهشان: طبعا. وهذه ليست اول مرة. فالرأي العام الامريكي كما قلت، ليس مؤدلجا. وتأييده مصلحي وشخصي اساسا.. هذه هي اهتماماته، آنية شخصية وليس لها اي بعد ايديولوجي او فكري.

● شاب مقابل مسن! ●

● لو اخذنا المرشحين من ناحية جيلهما. كيف يؤثر هذا، خاصة وان دول يسوّق نفسه كصاحب تجربة كونه ابن (٧٣) سنة. ويصف البيت الابيض اليوم، بأنه «مجموعة من الهواة»؟ هذا اضافة الى ان هناك اتجاها واضحا في المجتمع الامريكي نحو المحافظة والعودة للتقاليد المحافظة؟

- جهشان: هذه نقطة هامة جدا. لان العملية الانتخابية في الولايات المتحدة تتضمن، وبشكل اساسي، مسألة تسويق المرشح الشخص. فالاحزاب تحاول تسويق مرشحها وكأنه سلعة استهلاكية. وهنا يأخذون بالاعتبار ميول واهتمامات الرأي العام.. ولذلك قام الحزب الجمهوري بالافصاح عن الملف الصحي لمرشحه بوب دول. وفي مؤتمرهم الوطني حاولوا تسويق شعار ان دول هو «صلة الوصل بين حياة امريكا الراهنة، وبين حياتها الذهبية في الماضي». وهنا رد كلنتون ان البلاد «بحاجة الى حلقة وصل مع المستقبل وليس مع الماضي».. وهنا بدا الحزب الدمقراطي الجح من هذه الناحية.

● اذا عدت الى السؤال الاول: اذا ما تفاقم الوضع في العراق اليوم، وازداد التدخل الامريكي، كيف سيؤثر هذا على العربي الامريكي وماذا سيكون دوره؟

- جهشان: العربي الامريكي يتأثر جدا لاي تدهور في الشرق الاوسط، وخاصة اذا كان هناك تدخل امريكي مباشر. وهنا، اشعر بما كنت اشعر به عندما كنت في الناصرة: «من الصعب ان تعيش في دولة، تعيش في حالة حرب مع شعبك». فهذا هو وضع العربي في اسرائيل، وبالنسبة لنا هنا الوضع مشابه جدا.

العربي الامريكي يشعر بالنقص نوعا ما، وذلك بسبب التناقض في الموقف الامريكي. فصانع القرار يقول انه يجب التدخل لحماية الاكراد في العراق، ولكن الاكراد هوجموا مؤخرا في تركيا، وقامت بضربهم. وكذلك ايران. فلماذا لم يتدخلوا هناك؟ من الواضح ان هناك تناقضا. وايضا بالنسبة للاسلحة في العراق. ماذا بشأن اسرائيل؟

● ثانية.. العراق ●

● وخارج اطار الشعور العاطفي لدى العرب. ماذا بامكانهم ان يفعلوا؟ اعمال احتجاجية مثلا؟

- جهشان: اعمال احتجاجية لا اعتقد انها ستكون.. ولكن المواقف واضحة جدا. ونحن نبحث هذه المسائل باستمرار مع المسؤولين. مثلا، اثرنا قضية الحظر على العراق وتأثيره على المدنيين في اجتماعنا مع كلنتون. وهناك تعاطف مع الشعب العراقي الذي تضرر اكثر من اية فئة اخرى بسبب هذه السياسة الامريكية.

مدير الخدمات البيطرية في لواء الشمال...

(تتمة من صفحة ٦)

البيطري في سلطته المحلية من تقديم شكوى ضد المخالف ويكتفي بابادة اللحوم واحيانا لا يتم حتى ذلك».

ويضيف د. عبد الخالق: «اعتقد ان هذه الظاهرة تعتبر من الحالات الشاذة في وسطنا العربي، مع العلم بأن بعض اليهود المتدينين يقومون بنفس العملية، لكن لدى قصابين عرب وذلك تهربا من دفع رسوم المسالخ التي يزيد سعرها عن المسالخ في الوسط العربي بكثير».

ويؤكد د. عبد الخالق: «ان عملية الذبح غير القانوني تؤدي الى انتشار الامراض وتشكل الاخطار الصحية على الانسان، اولا لان تلك اللحوم قد تكون مصابة بالجراثيم والميكروبات والديدان، والمضادات الحيوية التي يستعملها مربو الماشية لمنع انتشار الامراض على الحيوانات تسبب الامراض للانسان. اضف الى ذلك انه بعد الانتهاء من عملية الذبح وبدل ابادة فضلات الدم والاحشاء في معهد ابادة الفضلات الخاص، يتم قذفها في الطرقات والحاويات بشكل خطر وغير مسؤول. وهذا لا يلوث البيئة فقط انما يؤدي الى انتقال المرض والاصابة بالعدوى اذا ما كانت تلك الفضلات مصابة بالمرض». واضاف: «وان اي ادعاء بأن اي نوع من الخضار او النبات كالخس مثلا يحتوي على جراثيم اكثر مما في اللحوم هو ادعاء باطل».

ومع ان ما يدفع في المسالخ من رسوم فحص ومراقبة يعتبر حسب القانون «مصروفات معترفا بها» ويتم استردادها من ضريبة الدخل، الا ان الكثيرين يصرون على عدم التوجه للمسالخ حتى لا يتم الكشف عما يملكونه من ابقار وماشية، والتي تساوي مبالغ طائلة في سوق تجارة الماشية، ضاربين عرض الحائط بكل ما هو متعلق بصحة الجمهور.. الامر الذي شهدناه ايضا عند مكافحة ظاهرة انتشار الحمى المالطية «البروتسيللا». من جراء صنع جبنة بيضاء من حليب مواش غير مطعّمة. وللاسف فان هذه الظاهرة واسعة الانتشار، بغالبيتها الساحقة في الوسط العربي.

ويؤكد د. عبد الخالق ان الخطر لا يكمن فقط في ذبح الابقار والماشية، فهنالك مشكلة جدية مع ذبح الدجاج ايضا. ففي الوسط العربي كله لا يوجد مسلخ قانوني للدجاج، وهذا الامر يؤدي الى ذبح الدجاج في الحوانيت. الوزارة تغض الطرف الآن، بسبب النقص في المسالخ. ولكن هذا المجال ايضا سيطرقه، قريبا، المراقبون. مع العلم بأن مسلخ الناصرة التابع لبلدية الناصرة سيفتتح فرعا لذبح الدجاج، ليكون اول مسلخ للدجاج في الوسط العربي.

** الاسعار المغرية **

احدى الجهات التي ذكر ان لها علاقة بممارسة «الذبح الاسود»، هي مناطق الحكم الذاتي كجنين وغيرها. ويبدو انه لم تكن هناك رقابة رسمية حول ذبح اللحوم لا من السلطات الاسرائيلية في زمن الاحتلال، ولا حاليا من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية بالشكل المطلوب. وبالامكان رؤية ذلك على الطبيعة. ففي احدى مناطق جنين يقوم القصّاب بذبح الخروف او العجل امام الزبون وبيعه الكمية التي يطلبها. وبالطبع هنا.. لا احد يسأل اذا ما كانت الطريقة قانونية او اذا ما كانت الماشية معافاة من الامراض. فالسعر مغر جدا والفارق بين اسعار اللحوم في اسرائيل والاسعار في جنين مثلا يصل احيانا الى النصف. والحديث هنا لا يجري عن كيلوغرام واحد او اثنين انما عن كميات اكبر من ذلك بكثير. وفي هذه الحالة فان الفارق يكون مشجعا ومغريا لرب العائلة الذي ليس بامكانه شراء اللحم كل يوم.

ايضا هناك اسباب اخرى تشجع المواطنين الاسرائيليين على اقتناء اللحوم من مناطق جنين وقلقيلية ونابلس وغيرها. والحديث ليس عن المواطنين العرب فقط. فاذا توجهت الى هناك ستجد مواطنين يهودا ومن القادمين الجدد ايضا. فالكل يبحث عن الارخص.. خاصة ذوو الدخل المحدود. اما الاسباب الاخرى المشجعة فتقف على رأسها الظروف والاوضاع الاقتصادية التي يمر بها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية خاصة في السنوات الاخيرة. ولا زلنا نذكر كيف كانت تباع كيلو اللحم وصندوق الخضار بأسعار زهيدة جدا. كذلك فان تجار تلك المناطق معفيون من دفع ضريبة القيمة الاضافية التي يدفعها التجار في اسرائيل.

هذا الاقبال الشديد يمكن ملاحظة اثره السلبي على التجار في المدن العربية في اسرائيل، التي تعتمد ايضا على المشترين من المدينة وخارجها. ففيما يتعلق باللحوم فقد نشأت مؤخرا «مضاربات» بين اصحاب الحوانيت. وقد ذكر لنا احد القصابين الذي يعمل في تجارة المواشي وبيع اللحوم حوالي اربعين عاما: «لقد انزلنا اسعار الخروف والعجل، واصبح سعره يقارب السعر في مناطق الضفة حتى نستعيد الزبائن». ومن ناحيته اشاد بحملة وزارة الزراعة مضيفا: «ان مكافحة ظاهرة «الذبح الاسود» وبيع اللحوم غير القانونية سيكون لصالحنا اقتصاديا».

ويبدو انه ليس موظفو وزارة الزراعة، فقط، يعملون على مكافحة ظاهرة الذبح غير القانوني. انما ايضا سلطات الجيش الاسرائيلي. فقد ذكر لنا عدد من المواطنين الذين يتوجهون لشراء اللحوم ومواد غذائية اخرى من جنين والمواقع القريبة منها، انهم يدخلون المنطقة دون مشاكل. لكن عند عودتهم من هناك، يواجههم حاجر الجيش حيث يتعرضون للتفتيش من قبل الجنود ومصادرة بعض المشتريات، خاصة اذا ما كانت كميات كبيرة من اللحوم والخضار. هذا عدا الانتظار الطويل بالدور.

** تعاون الجمهور ضروري **

في اعقاب الاعلان عن حملة مكافحة الذبح غير القانوني توجه الوزير ايتان الى الجمهور يحثه على الاهتمام بدعم هذه الحملة وعدم تشجيع هذه الظاهرة، عن طريق الامتناع عن شراء او تناول لحوم غير مضمونة المصدر. كذلك فعل عدد من الاطباء البيطريين. ولكن.. يسأل السؤال: هل يمكن فعل ذلك بهذه السهولة؟! والجواب يجب ان يكون ان صحة الانسان فوق كل اعتبار. لكن.. كم واحدا منا مستعد ان يعمل وفق هذا الاعتبار؟ فحين توجهنا الى عدد من اصحاب حوانيت بيع اللحوم اشاد جميعهم بحملة الوزارة. مع العلم ان قسما منهم تاجر في الماضي عدة مرات او على الاقل قام بشراء لحوم غير مراقبة صحيا وبيعها للناس. وقد اعترف احدهم امامنا بأنه فعلها في السنوات البعيدة الماضية، لكنه غير مستعد ان يخاطر بحياة الناس الآن ولا بأي حال من الاحوال ومثله اكد قصابون آخرون. وفي هذا بارقة امل اذا ما التزموا بذلك فعلا.

وعندما توجهنا الى مجموعة من الاشخاص الذين يشترون استهلاكهم اليومي من اللحوم من الذبح الاسود، عن سابق معرفة، وسألناهم اذا كانوا سيكفون عن فعل ذلك بعد الاعلان عن الحملة اجاب جميعهم بنفس الجواب: «طول عمرنا نشتري من هناك ولم يحدث لنا شيء».

الذبح الاسود...

(تتمة من صفحة ٦)

واود هنا ان اذكر بأنه نتيجة للاسباب التي ذكرت احتجنا في اكثر من مرة الى حماية جنود من «حرس الحدود» والشرطة للقيام بواجبنا المهني.

*** «الاتحاد» - هل هناك ارقام واضحة حول عدد الابقار والماشية التي تذبح بشكل غير قانوني؟**

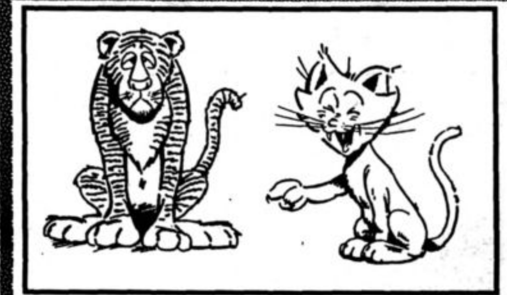
- د. الغازي: اكتفي بالقول بأن عشرات آلاف رؤوس البقر وعشرات آلاف رؤوس الخراف والاغنام تذبح سنويا بدون مراقبة.

*** «الاتحاد» - وكيف يمكن التغلب على هذه الظاهرة على المستوى المحلي؟!**

- د. الغازي: من ناحيتنا نبذل كل جهد لتحسين اوضاع المسالخ المحلية، تطويرها وتوفير الخدمات بأفضل صورة للمواطن. لكن على الجمهور ان يطلب من القصاب رؤية ختم المسلخ اولا. وعلى الرؤساء توفير الاجواء للاطباء للعمل بحرية وتوفير كافة الادوات المساعدة. والا فسنضطر لمواصلة هذه الحرب حتى تنظيف كل ما هو متعلق «بالذبح الاسود».

ليس للوجه الكشر!

□ بقلم: د. ادوار الياس □



غمزات!

* من عاشر الحكماء اربعين يوما صار منهم.. ما عدا الاحمق.
* من الطبيعي ان يبدو الطيب طيبا والخبيث خبيثا، لكن الطامة الكبرى تكمن في الخبيث الذي يبدو طيبا.
* الكذب مثل الغابة، كلما توغل صاحبه فيه صعب عليه الخروج منه.
* ليس من الضروري ان تطبع المطابع عمالها بالاخلاقيات التي تتضمنها مطبوعاتها.
* حيث يوجد عمل وعمال تتحول الدقائق الى نقود.
* الاهوج فكريا اهوج لفظيا.
* وضعوا لسان الكذوب في القالب اربعين عاما فخرج مناديا: برقبتي بولاذة.. زيت زيتون.

من اقوال الشعوب!

* يقول البرتغاليون:
- سكان الارياف يجيدون الاعمال الريفية.
* وتقول العرب:
- اعط الخبز لخبازه..
* يقول الالمان:
- من يعمل لا يجوع.
* وتقول العرب:
- اكل الرجال قد افعالها.
* يقول الطاجيك:
- الطيور لا تغرد على [illegible]
* وتقول العرب:
- كل ديك على مزبلته [illegible]
* يقول [illegible]:
- البنت [illegible]
* وتقول [illegible]:
- [illegible] على فمها بتطلع البنت لامها.
* يقول [illegible]:
- دعاه الى المنازلة وهرب.
* وتقول العرب:
- الحق العيار لباب الدار.

نشازيات!

بما ان مسعد اسعد الديراوي ومختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران لم يعقدوا جلستهم الاسبوعية امام «سوبرماركة» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، لاسباب موضوعية وذاتية لم يكشف النقاب عنها بعد.

وبما ان الزميلة فاتنة جولاني العيلبونية ترفعت من «صف» البدالة الى «صف» التصحيح والتدقيق اللغوي، حولت لي الموظفة الجديدة الطالبة الجامعية اريج جبران النصراوية محادثة فواز النشاز الهاتفية التي بدأها، بدون شور او دستور، بالحديث عن

الاضراب التعسفي!

وحكى فواز النشاز:

مع بداية العام الدراسي كثر اللغط واللغو عن التشويشات والاضرابات في المدارس، من صف الصفر حتى صف الثاني عشر، لمختلف الاسباب المحلية والمركزية، وعلى رأسها الحراسة والكناسة والذي منه، من تقصيرات سلطوية سابقة ولاحقة. اما اضراب الداعي، فواز النشاز، فجاء مفروضا فرضا بأمر تعسفي صادر عن مدير المدرسة الذي يلقبه الصغار والكبار بالجربان، لانه يكثر من الحكاك واستعمال عصا الخيزران.

ووقع الاضراب التعسفي على خلفية اخلاقية تخجل من ارتكابها اكثر الصحف الصفراء خلاعة. وتمثلت في قيام الولد «بصل بصّيل» الملقب بـ «همزة الوصل» بالوشاية بشقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع على مسامع المعلمة «نهاية» واتهامه، زورا وتزويرا، بسرقة طبق عبّاد الشمس من حاكورة شمّاس الكنيسة، مما جلب له العار والشنار، مرفقا بفلقة خيزرانية جرباوية، على بطتي قدميه، تعجز الزنازين «الرجوبية» عن «ابداع عزفها الايقاعي»!

ولاننا في عصر السرعة امتطينا ظهر الزمن الفوري، واستنفرنا حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال للمشاركة في الاجتماع الاستثنائي الذي عقدناه تحت عقدة الحجة «نجمة الضو» على عجل. وما ان هلّ هلاله حتى اسرع بديع عبد السميع الى استقباله بلكمة على كرشه وشلّوط على مؤخرته وهو يتفتف:

- كله من تحت رأسك، يا ابن الهيك والهيك! صار لي يومين دايخ من مغاطس الملح وما فشّ الورم.. بدك تفصفص «ميّال الشمس» يا سرسري، يا حرامي!

وبعد ان اعلن «ابو فجلة» التوبة وحلف بشرف امه «وردة» وترابات سته «زهور» وقال: بطلت اعيدها، قررنا قرارا من شقين، عملي ونظري. ولاننا في عصر السرعة هرعنا الى تنفيذ

الشق العملي!

ليس لانه لخبط في الوشاية وطلعت فلقة الجربان من «حظ» بديع عبد السميع، بل لانه وشى فحسب، والواشي بغيض الرب والشعب، استحق الولد «همزة الوصل» سلخ جلدة الرأس بعدة حلاقة المزيّن «ابو زينب» موحد التسعيرة، عشرة شيكل على الزبون، بشري او طرش ما بتفرق.

ولان «ابو فجلة» اخذ على عاتقه استعادة عدة حلاقة «ابو زينب» باعتباره احد زبائنه الموسميين، على مدار فصول السنة، حزاز وقشرة وسيبان وقمل، تطوع بديع عبد السميع وجرّ رجل «همزة الوصل» الى بستان «دار النحّاس» بعيدا عن عيون وآذان الناس، طمعا في تبعّر الخوخ والاجاص.

وبجانب مسيل نبعة «عين الصافي» فركشه وبطحه ارضا وثبته. ونزلنا، انا و «ابو فجلة» بشعره المكشكش زي شعر القنفذ قصاً وحلشاً، بالمكينة التي تعلك علكا والمقص الذي ينتش نتشاً، حتى شاف نجوم الظهر وافتكر حاله حمامة وفرخة وبطة.

وبعد ان حلقنا له على الزلبطة وغنينا له «قرعة قرعة حنتيتي بدها زيت وكبريتي» فككنا اسره وتركناه يحلج على رجل واحدة على الدرب المؤدي الى بيوت البلد. وجلسنا على حافة نبعة «عين الصافي» وشرعنا نخطط، باذهان صافية، لتنفيذ

الشق النظري!

وبما ان ذهن الداعي، والحديث ما زال لفواز النشاز، اكثر صفاء، بسبب اكثاري من اكل الجبنة العربية الطرية التي تجبّنها خالتي الحجة نجيبة، وليس مثل بديع عبد السميع الذي لا يحب الحليب ويركّ على البقول والحمص والفول، والولد «ابو فجلة» الذي لا يحسب حساب «البقرة المجنونة» ويبكي، مُنَعوصًا، اذ مرّ يوم بدون ان يمصمص عظمة مجرومة. اي نعم! لهذا السبب صفنت للحظات واعلنت بثبات:

- لا شك ان الدرس الذي لقناه للولد «همزة الوصل» سيوصلنا الى محاكمة مدرسية تأديبية. والجربان ما عنده يُمّا ارحميني! وعصي الخيزران مكدسة، الواحدة فوق اختها، في خزانة مكتبه.

فهاج «ابو فجلة» وقال:

- بنخلع باب المكتب وبنكسر قفل الخزانة، وبنكسّرها!

فصاح به بديع عبد السميع:

- طبق على الباقي، يا اهوج! اولا: ما في اسهل من ان يشتري دزينة جديدة من مكتبة «قرطاسية اللوازم المدرسية» لصاحبها «فرجار البيكار». وثانيا: الشق العملي من قرارنا صار ورانا، وانتقلنا للنظر في الخطة النظرية الدفاعية. اترك النشاز يفكر ويحكي. احك يا فواز!

ففركت صباحي وواصلت:

- سأفتتح مرافعتي، ردا على تهديدات الجربان وتطقيعه بعصاية الخيزران، مستنجدا «بالمنجد» الذي يتحدث عن

الاخلاق!

ويقول «المنجد»:

الاخلاق هي المروءة والسجية والطبع. ومفردها خُلق او خُلُق. ولها علم قائم بذاته يسمى «علم الاخلاق» وهو احد اقسام الحكمة العملية. واليها ينتمي الخلوق والمُخْتَلَق الذي هو كريم الاخلاق، وفيه يقولون: خَلُق الشيء له، اي كان به جديرا. ومنه اشتقوا المَخْلَقَة وتعني المَجْدَرَة. اما القول «خَالَقَ مُخَالَقَة القومَ» فيعني عاشرهم بخُلق حسن. وعمّن يتخلق بغير خلقه يقولون: تكلّف ما ليس من خلقه. ومنه «ليس التخلُّقُ بالاخلاق كالخُلُق» اي ليس من تكلف ما ليس له من الخُلق كمن كان الخُلق فيه طبعا وسجيّة.

ويؤكد «المنجد» ان خالق الخُلق، سبحانه في خُلقه وخليقته، اوصى بعدم السقوط في مهاوي القروش والفلوس. وضرب مثلا:

- ويأتيكم في العام السادس والتسعين من القرن العشرين صحفي مزلبط الاخلاق، يداهنكم ويسرق اسراركم، ليشي بكم، زورا وتزويرا، لخس.. تفو، امام السلطات وسلاطعينهم ويكون بهذا قد خان العيش والملح وداس على اخلاق المهنة، وكل القيم الخُلقية التي تُحرم الجاسوسية الصحفية بين الصحف. وما ينطبق على «زملاء» الصحافة ينسحب على زملاء الدراسة. فصفق «ابو فجلة» وصفق الولد عبد السميع لقولي البديع. وركضنا الى ساحة المدرسة.

وما ان سمحا لنا، الحارس «قوّس» وكلبه «نشّاب» بتخطي عتبة بوابة الحرم المدرسي حتى زعق المدير الجربان:

- شرفتونا.. الله لا يشرف مقداركم! خلفا دُر.. الى البيت سر!

فتنّحت، محتجا، وقلت:

- حاكمنا واصلبنا، اذا كان الحق ضدنا.

فهزّ الجربان عصا الخيزران وزعق:

- تفرعطوا من امام خلقتي ولا ترجعوا الا بعد عيد الصليب وانتهاء الفلاحين من فرط الجوز المليان والفارغ.

في منطقة الناصرة، الشهر الماضي

ارتفاع في عدد توجهات النساء اللواتي يتعرضن للاعتداءات

● مديرة «مركز وقاية وعلاج العنف في العائلة»، سهاد اسعد لـ«الاتحاد»: تكثيف الاعلام حول الموضوع وزيادة التوعية يشجعان النساء على التوجه الى الجهات المسؤولة ● «هناك مركزان فقط لعلاج العنف في الوسط العربي، ومركزنا يخدم (١٢) بلدة يقطنها (١٣٠) الف شخص.. والملاكات قليلة وغير كافية»! ●

● سجل شهر آب الماضي، ارتفاعا كبيرا في عدد النساء اللواتي تعرضن للاعتداءات الجسدية من قبل ازواجهن، حيث وصلت الى الشرطة من الناصرة والمنطقة خلال الاسبوع الاخير عشرون شكوى من نساء وقعن ضحايا للاعتداءات، بينهن نساء تعرضن ايضا لاعتداءات جنسية.

والى مركز وقاية وعلاج العنف في العائلة القائم في الناصرة، وصلت ثلاثون امرأة قدمت شكاوى الى الشرطة، اضافة الى عشرات النساء اللواتي وصلن لوحدهن، وهذا يعتبر ارتفاعا كبيرا في عدد النساء اللواتي تعرضن لاعتداءات، كما قالت مديرة المركز، السيدة سهاد اسعد، في حديثها لـ «الاتحاد».

وحول هذا الموضوع، وعمل المركز اجرينا هذا اللقاء مع السيدة سهاد اسعد:

* «الاتحاد» - كيف تفسرين هذا الارتفاع الكبير؟

- اسعد: «لا شك ان تكثيف الاعلام حول هذا الموضوع من حيث خطورته وعدم شرعيته اضافة الى التوعية، ولا اقصد هنا توعية النساء فقط بل الطواقم العاملة في الموضوع من شرطة وعمال اجتماعيين، ساعد في زيادة الوعي مما شجع النساء بالتالي على التوجه الى الجهات المسؤولة وكشف الموضوع.

الى جانب هذا، فمن الناحية العلمية تؤدي درجة الحرارة العالية والضغط والاحتكاك الى وقوع مثل هذه الحالات، ونحن هنا نتحدث عن شهر آب، حيث كان الاولاد في عطلة وتواجدوا طوال ساعات



اليوم في البيت، الامر الذي يسبب حالات ضغط وعصبية وبالتالي تقع مثل هذه الحوادث.

* «الاتحاد» - عموما، كيف تقيمين الوضع وتطوراته في الوسط العربي؟

- اسعد: للاسف لايزال هناك مركزان فقط لعلاج العنف داخل العائلة، اضافة الى مركزنا يوجد مركز آخر في منطقة المثلث. وفي مركزنا مثلا، حيث نخدم ١٢ بلدة يقطنها (١٣٠)الف نسمة لا تزال الملاكات قليلة وغير كافية. اضافة الى ذلك فهناك نقص ايضا في عدد العاملين الاجتماعيين المختصين في موضوع العنف داخل العائلة.

* «الاتحاد» - ما هي نوعية الحالات التي وصلت خلال الشهر الاخير؟

- اسعد: جميع النساء تعرضن لاعتداءات جسدية واصبن في انحاء مختلفة في اجسامهن. وعموما النساء اللاتي وصلن لتقديم الشكوى، سبق وتعرضن لاعتداءات عدة مرات.

* «الاتحاد» - كيف يتم العلاج داخل المركز؟

- اسعد: يكون العلاج فرديا او على صعيد جماهيري. ومن جهتنا نقدم العلاج للرجل والمرأة، كل على انفراد، وفي مرحلة معينة يلتقي الاثنان ومنذ افتتاح المركز، قبل سنتين، نستطيع القول ان اكثر من (٢٠٪) من الحالات التي وصلت انهت العلاج خلال ستة اشهر وهناك قسم لا يزال مستمرا بالعلاج.

* «الاتحاد» - وكيف تركزون العمل من الناحية التوعوية؟

- اسعد: من خلال عملنا، دخلنا الى المدارس وخصوصا بين طلاب صفوف السوابع، حيث يبدأ الطالب في هذه الفترة بناء اسلوب حياة جديدة، وخلال عملنا لتوعية هؤلاء الطلاب تبين وللاسف، ان عددا كبيرا منهم يعانون من العنف ويرون ان هذه الاعمال عادية وشرعية ايضا.

* «الاتحاد» - امام هذا الوضع، ما هي خطة عملكم المستقبلية؟

- اسعد: سنستمر في البرنامج الذي اعددناه من حيث العلاجات داخل المركز والاهم العمل على الصعيد الجماهيري بعقد الايام الدراسية ودورات الاستكمال للعمال الاجتماعيين والتوعية الجماهيرية وغيرها.

(آمال شحادة)

عدة نصائح لربة البيت

● قد تقفين محتارة امام بعض المشاكل التي تواجهك في اثناء عملك داخل البيت، علما بأن هناك حلولا سهلة وسريعة لمعظم هذه المشاكل. اليك هذه النصائح السريعة والمفيدة:

* للمحافظة على نضارة الخضار يفضل وضعها في ماء يحتوي على قليل من الخل والسكر. وللتوفير في الوقت اللازم لسلق كافة انواع الخضار اضيفي الى الماء قليلا من البيكربونات. وتجنبي اضافة الملح العادي الى الخضار اثناء سلقها لانه يجعلها قاسية.

اما الخضار والفاكهة المجلدة، فبالامكان اعادة نضارتها اليها بوضعها في الماء البارد والمملح لمدة ساعة.

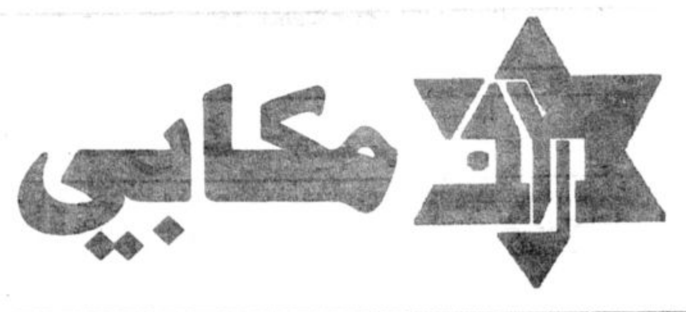
* البقدونس:

للحفاظ على البقدونس طازجا بضعة ايام، غطسيه في وعاء مليء بالماء ورأسه الى الامام وضعيه هكذا في البراد.

* الفجل:

اذا اردت الجمع بين طعم الفجل ورونق منظره اقطعي كل فجلة على شكل صليب وانقعيها في ماء مملح، عندها سيتفتح بشكل الورد ويصلح كمقبل للطعام مع الزيتون او الزبدة.

واذا اردت حفظه طازجا وقاسيا لبضعة ايام، احرصي على وضع كعبه في وعاء فيه ماء بارد يغطي جذعه الاخضر فقط واحرصي على تغيير الماء كل يوم.



صندوق المرضى الافضل في اسرائيل

حقائق وليست اقاويل

صندوق المرضى مكابي يضع تحت تصرف اعضائه افضل الاجهزة المتطورة، امهر الاطباء، مستشفيات عمومية وخاصة ومنشآت متطورة ومريحة. كل هذه حقائق، كل هذه الامور تجعل مكابي الصندوق الفعال والافضل في اسرائيل. كل هذه الامور يمكن ان تكون الان تحت تصرفك!





الطريقة التي تميز مكابي تمنح لاعضائها علاجا خاصا في نطاق التامين الصحي العادي. التامين المكمل فعاليته كبيرة ويمنحنا ايضا امكانية استشارة مدراء اقسام مشهورين في المستشفيات المهمة.



هنالك مستشفيات عمومية وخاصة لخدمة اعضاء مكابي.

* معاهد متطورة مثل: رنتچن، فيزيوترابيا، اولتراساوند، قلب، نمو الطفل، سلامة المراة وايضا * خبراء مختصون في عدة مجالات * مراكز لحالات الطوارئ في الساعات التي تكون فيها الفروع مغلقة * كل فروع مكابي مفتوحة حتى ايام الجمعة.



فروع مكابي في الوسط العربي: * الناصرة * عكا * المغار * دالية الكرمل * شفاعمرو * ام الفحم * كفرياسيف * رهط * كسيفة * اللقية * عرعور * الطيرة * الطيبة * قلنسوة * شرقي القدس وغيرها.

حملة امتيازات للملتحقين الان بمكابي والتامينات المكملة:

للملتحقين حتى ٣٠/٩/٩٦

مجاناً

تامينات مكملة لكيرن مكابي مجين
حتى ٤ اشهر

٥٠٪ تنزيل

عند امتلاك «دركونيت مكابي» – تامين المسافرين لخارج البلاد
حتى ٣ اشهر

٢٥٪ تنزيل

على الفحوصات والعلاج الوقائي في عيادات الاسنان التابعة للصندوق (حسب قائمة العيادات المشمولة في الحملة)

مجاناً

تصوير رئات للفواصين في معاهد الاشعة التابعة لمكابي

مجاناً

فحص طبي للحصول على رخصة سياقة في فروع الصندوق

٥٠٪ تنزيل

على تشكيلة منتوجات في صيدليات مكابي وشبكة نركيس

للتسجيل في بيتك: ٤٠٥٤ ‎-‎ ٠٢٢ ‎-‎ ١٧٧

ביקור ופא

خدمة للمشتركين لزيارة ليلية في البيت

ت: ٠٣ - ٩٦٣٥٦٠٠ ، ١٧٧ - ٠٢٢ - ٥٠٠٦

ساعات العمل: كل ليلة خلال ايام الاسبوع، يشمل ليالي السبت والاعياد بين الساعات الثامنة مساء حتى السادسة صباحا (اشتراك شخصي للعضو).





مكابي — صندوق المرضى الافضل في اسرائيل

نلفت انتباهكم ان الملتحقين حتى ٩٦/٩/٣٠ سينتقلون الى مكابي بتاريخ ٩٧/١/١ ولكنهم يستطيعون التمتع من الخدمات الطبية ابتداء من يوم الالتحاق.

* يخضع لمستندات الالتزام والحقوق للتأمينات المكملة لشروط القبول.

حسن سلوك - (تتمة من ص ١٠)

اخلاصنا لدولة اسرائيل ليس اكبر من اخلاصنا لشعبنا. ولا يأتي اخلاص على حساب الاخلاص الآخر. فعملية «الاخلاص» هي ليست مسألة عاطفية بل هي تعبير عن شكل العلاقة بيننا وبين الدولة من جهة وبيننا وبين انفسنا من جهة اخرى. فنحن سنبقى الى جانب شعبنا في كل حالات الاعتداء عليه والتي تقوم بها حكومة اسرائيل.

منطلقنا هذا، اخلاقي بالدرجة الاولى ولذا يشاركنا فيه اخلاقيو الشعب اليهودي والعالم، ومثلما بادرنا في الماضي، من الواجب المبادرة اليوم وفي المستقبل الى نشاطات نضالية لمساندة الشعب الفلسطيني.

قبل الانتخابات الاخيرة ومنذ وقع اتفاق اوسلو اركن الجميع هنا، العرب واليهود، الى «استراحة المقاتلين». فالتقدميون اليهود تركوا المهمة لحكومتهم التي «تسير في طريق السلام» ونحن هنا آمنا ان قيادة الشعب الفلسطيني تسير في اتجاه تحقيق المكاسب الوطنية وان «اهل مكة ادرى بشعابها»، وتنحينا متنفسين الصعداء، لننشغل بهمومنا الذاتية واليومية، ولكن جاءت حكومة بيبي نتنياهو لتقض مضاجعنا. فهل نواصل سباتنا وكأن شيئا لم يحدث قبل ثلاثة شهور؟

في هذه المرحلة تمر عملية المصالحة والسلام في اقسى وأصعب اطوارها. وما تقوم به حكومة اسرائيل، المماطلة ووضع العراقيل وفرض سياسة الامر الواقع، اخطر ما فيه هو انه يضعضع ثقة الشعبين بامكانية تحقيق المصالحة والسلام وقد اصابت المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني حالة من الاحباط واليأس، وهي افضل مناخ لليمين الاسرائيلي بان يشد سواعده ويتحرك في هذا الواقع الضبابي، واليوم اكثر من اي وقت مضى على قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، ان تنزل الى الشوارع والساحات ومفترقات الطرق، لتنقذ ما يمكن انقاذه ولتحجيم نشاط اليمين العنصري المعادي للسلام في الحكومة واوساط شعبية فاشية.

الدعوة الى مظاهرة كبرى، باشتراك الالوف، في ساحة «ملوك اسرائيل» (رابين اليوم) تنظمها حركات السلام اليهودية والعربية واحزاب المعارضة، حزب العمل وميرتس والجبهة والتجمع والقائمة المشتركة ولجنة المتابعة ومنظمات الشبيبة، هي الرد على استعادة اليمين لانفاسه العنصرية وهي ستعيد قوى السلام في البلاد الى موقعها النضالي، وتكون فاتحة لمسيرة كفاحية سلامية تغير من اتجاه الريح الهوجاء التي تعصف بالمنطقة.

قوى السلام في البلاد لا تستطيع في هذه المرحلة ان تقف في خطوط الدفاع، وردود الفعل. انها بذلك تخون دورها ومهماتها التاريخية. عليها ان تأخذ زمام المبادرة في هذه المرحلة وقبل ان يحقق اليمين مكاسبه ويقوّي جذوره في السلطة والمجتمع. هذه القوى لها تجربة غنية وهي قادرة على التحرك. وفي التقائها تصبح مسألة الانتماء الفلسطيني / الاسرائيلي هامشية، لان قضية السلام الاسرائيلي / الفلسطيني هي اكبر وأهم وتحقيق هذا السلام يضع الحلول لكل الاشكالات التعبيرية والاجتماعية.

لا بد من فضح (تتمة من ص ١١)

الابواب امام اجيالنا للعمل حسب رغباتهم وقدراتهم تتسع خيارات التعلم.

عندنا لجنة متابعة، لجنة رؤساء، ولجان اخرى. وكلها مهمة وهي انجازات بمجرد وجودها. واتمنى على لجنة المتابعة بالذات ان لا تحمل كل البطيخ مرة واحدة. واقترح عليها ان تتبنى قضية مركزية واحدة وتتعامل معها بقوة قضائيا وجماهيريا، وبالطبع متابعة مجمل القضايا. واقترح كسر نظرية «الامنولوجيا» اولا. لان كسرها يعني، فتح ابواب العلم كافة، والعمل كافة. لان فتح الارض الجبلية يحتاج تعبا خاصا. وبعد فتحها، لا تحتاج الى القليل من الجهد للانتفاع من الارض الجديدة.

اما من لا يؤمن بامكانية كسر «جرة الامنولوجيا» من قياداتنا، فنشكره كثيرا، ونطلب منه ان يريح نفسه ويريحنا. ومن يرفض الاستراحة، على الشعب ان ينحيه سريعا.

لا احد يملك حقا في هذه الدولة وهذه البلاد مثل عربها، واتحدى الائتلاف الحكومي الحالي باجراء بحثين حول نسبة الذين قُدموا للمحاكمات، او فتحت ضدهم ملفات، او تجاوزوا القوانين. البحث الاول عن النسبة بين اعضاء الائتلاف الحالي و «الوطني» والبحث الثاني عن النسبة عند العرب.

نظرية الامن العسكرية سقطت. نظرية الرادع النووي ساقطة، من اول صاروخ يسقط هنا. كل نظريات العربدة سقطت. وحين يسقط كوكب، تتبعه اقماره. وآن الاوان، للسخرية من كذبة «الامنولوجيا».. هل تسمعني قياداتنا؟ هل تسمع الجماهير؟ ام اننا نسمع وندرك، ونقول «يفرجها الله»، ثم نتوكل ولا نعقلها؟!!

حرب الاكراد عملية انتحارية..؟! (تتمة من ص ٣)

وتعاني من حصار النظام عليها. غالبية الانتاج الصناعي متوقف بسبب الحصار والانتاج الزراعي ضعيف ولا يسد الحاجة من المواد الغذائية. والبطالة واسعة جدا ونسبة العاملين في الانتاج هي الاقل، فالغالبية العظمى من القوى العاملة اما عاطلة عن العمل او مجندة، تحت ضغط الحاجة في ميليشيات الحزبين.. والموظفون لا يقبضون رواتبهم واذا ما قبضوا جزءا منها فتكون بعد مرور اشهر عدة. والوضع يزداد سوءا في اعقاب الجولة الاخيرة من الاقتتال، والهجوم الغادر الذي قام به نظام صدام حسين الذي ادى الى هروب عدد اخر من المنظمات الانسانية التي كانت تقدم المساعدات الانسانية للمواطنين في كردستان ولم يبق منها الا القليل.

● «الاتحاد»: ما هي القوى الخارجية التي تدعم المعارضة في العراق؟

- الصافي: بالاساس المعارضة تتنفس من دمشق وايران تدعم الاسلاميين، اضافة الى القوى الدمقراطية العالمية وفي بريطانيا هناك عمل واسع للمعارضة العراقية.

● «الاتحاد»: وماذا بالنسبة للاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

- الصافي: الاردن لم يدعم يوما كل المعارضة انما دعم بعضا منها. اما منظمة التحرير الفلسطينية فمنذ فترة لم تدعم المعارضة وكان ذلك في اعقاب وقوفها الى جانب العراق عند غزو الكويت. فهذا الموقف اغضب المعارضة والشعب العراقي، خصوصا ان بعض الاخوة الفلسطينيين الذين كانوا مجندين في الجيش العراقي، وهم قلة، تم استخدامهم لقمع المعارضة العراقية.

● «الاتحاد»: هنالك امر لا نفهمه من المعارضة العراقية. فقد لاحظنا ان بعض اقطابها استدعوا الادارة الامريكية للتدخل في شؤون العراق الداخلية والاطاحة بنظام صدام. فهل تفسر لنا الامر؟

- الصافي: لقد اعطى صدام حسين بغزوه الكويت الفرصة الذهبية للامبرياليين الامريكان لتعزيز هيمنتهم على المنطقة لنهب ثرواتها - خصوصا النفطية - وتوطيد تواجدهم العسكري في البر والبحر والجو وعلى حساب دول المنطقة وخصوصا في الخليج والجزيرة العربية باسم «حمايتها» من صدام، وبرغم كون كردستان منطقة ملاذ آمن بحكم قرار مجلس الامن ٦٨٨ في نيسان ٩١، فقد تمت تحشيدات قوى النظام للهجوم على اربيل تحت سمعهم وبصرهم. لكنهم لم يحركوا ساكنا لردع صدام عن ارتكاب جريمته. وبعد ارتكاب هذه الجريمة في كردستان، في الشمال، ضربوا مواقع مدينة في الجنوب بزعم معاقبة صدام على ما ارتكب. ومن الواضح ان ما قاموا به لا يمكن ان يخدم مصالح الشعب العراقي بعربه وكرده وسائر القوميات فيه، بل هو اضرار متعمد بمنشآت مدنية. ولو كان الامريكان جادين في التصدي لصدام لما ساعدوه على قمع الانتفاضة المجيدة في آذار ٩١، عندما سمحوا له بالاحتفاظ بحرسه الجمهوري وقواته الخاصة التي ظلت بعيدة عن ساحات القتال. وفسحوا لها الطريق للعودة بسلام الى بغداد، ومن ثم البطش بالانتفاضة، وهناك الكثير من السلاح من دبابات ومدفعية وطائرات الهليكوبتر العسكرية المقاتلة التي ابقوها لصدام ويستخدمها ضد شعبه.

من هنا، فان المعارضة العراقية لا تطلب من امريكا التدخل، انما تشير فقط الى ان الامريكان ليسوا مخلصين فيما يقولون عن حرب لحماية الامن والسلام وحقوق الانسان. ونقول، لو كانوا مخلصين لما تركوا له الحرس الجمهوري القمعي ولما تركوه يرتكب كل هذه الجرائم.



● مخيم للاجئين الاكراد على الحدود التركية - العراقية ●

● «الاتحاد»: وما الذي تطلبه المعارضة؟

- الصافي: لقد طالبت قوى المعارضة العراقية مرارا وتكرارا بتنفيذ القرار ٦٨٨ الذي يفترض فيه ان يمنع النظام من اضطهاد الشعب العراقي، ويمحاكمة صدام حسين كمجرم حرب وكمجرم بحق الانسانية، واعدت اللوائح القانونية اللازمة لذلك. غير ان الاوساط المتحكمة بمجلس الامن، وفي مقدمتها الادارة الامريكية، حالت دون ذلك المرة بعد الاخرى. وكان دورهم في الوساطة لحل الازمة في كردستان بين الحزبين المتقاتلين، يتميز بعدم الجدية وبالسعي لابقاء سيطرتهم على الوضع والتحكم فيه وفقا لحساباتهم الشخصية وليس لمصالح الشعب الكردي او العراقي.

● «الاتحاد»: ما هو دور الحزب الشيوعي في الظروف الحالية وما هي وضعيته؟

- الصافي: الحزب الشيوعي الكردستاني - العراقي قوة سياسية هامة في كردستان، يحظى باحترام جمهوري واسع وتحظى طروحاته لحل الازمة بين الحزبين باهتمام واسع وتأييد كبير ويمكن تلخيص هذه الطروحات بالغاء اقتسام الحزبين للسلطة وانهاء الاقتتال بينهما، وتشكيل حكومة ائتلافية واسعة تأخذ على عاتقها تصفية اثار الاقتتال الانتحاري وتعمل على اعمار كردستان واشاعة الحريات العامة واحترام حقوق الانسان والتمهيد لاجراء انتخابات حرة نزيهة تحت اشراف هيئات دولية محايدة.

ان هذا البرنامج الذي حظي ويحظى بتأييد واسع من الجماهير الكردستانية لم يأخذ طريقه الى التنفيذ ويتحمل مسؤولية ذلك الحزبان، وان كان بدرجات متفاوتة الى جانب تدخلات القوى الخارجية التي لم تكن لصالح الحل السلمي النزيه في اغلب الاحيان.

لقد تعرض حزبنا الى مصاعب جدية جديدة، جراء الهجوم الغادر لقوات نظام صدام حسين وسقط عدد من الرفاق والانصار جرحى وقتلى ومفقودين ونهبت ممتلكات الحزب من قبل عناصر النظام الذين استغلوا الفوضى التي خلقها الهجوم، لكن هذا لن يثنينا عن عزمنا على مواصلة معركتنا من اجل انقاذ شعبنا ووطننا من هذه المأساة.

● «الاتحاد»: نذكر انه في الاجتماع الاخير للمعارضة العراقية في دمشق منع الحزب الشيوعي من المشاركة. فماذا كان السبب وماذا حدث في هذه القضية؟

- الصافي: هذه قضية منتهية، لا ارغب في خوضها.

● «الاتحاد»: لكن القصة معروفة؟

- الصافي: حسنا، اكتفي بقول ما يلي. لقد اعترض التيار الاسلامي الاصولي على مشاركتنا بدعوى انه لم يكن يعرف اننا موجودون. وقد انسحبنا يومها لنمنع تفجير اللقاء. لكن هذه المسألة سويت فيما بعد، ونحن ننسق ونتعاون مع معظم اطراف المعارضة.

قضية وموقف

● د. حبيب بولس ●

هل هنالك ركود في الحركة المسرحية المحلية؟!



عزيزي القارئ!

لا يخفى على احد ما للفن المسرحي من دور كبير في رفع المستوى الثقافي والحضاري للشعوب، ذلك لان المسرح هو لقاء الانسان بالانسان على ارض المعاناة والبهجة، لقاء حي واشتباك حميم مع احداث ومواقف. هو حضور جدي/فكري/وجداني وحضور موضوعي في هذه الاحداث والمواقف، وحضور ذاتي بفضل هذه الاحداث والمواقف. انه لقاء الانسان بنفسه عبر لقائه بالاخرين ومع الاخرين. ولقاء الانسان بالانسان في المسرح هو لقاء الانسان بجوهر انسانيته، هو صدام واشتباك، صدامه مع نفسه ومع وضعه/قيمه/واقعه عامة، صدام مع جوهر الإشكال الانساني ذي الابعاد العديدة كالحب/الموت/الحرية/الكرامة/العقيدة/والمعرفة، مع تشظي كل بعد منها الى أبعاد اخرى ومحاور كثيرة وتجارب وخبرات نفسية/معنوية/اجتماعية/تاريخية/ومكانية، وتشظيها ايضا الى أبعاد من المعاناة والتعبير. وكل إشكال خاص هو عام ايضا، كما يقول (د. محمود امين العالم)، فردي وشمولي/وقتي ودائم/نسبي ومطلق. وهذه هي تاريخيته الزمكانية، تاريخية علاقات متشابكة ذاتية واجتماعية وحضارية، تاريخية ما هو كائن وما نطمح له ان يكون.

والمسرح مهما كان نوعه وتوجهه اذا لم يمنحنا شيئا، يكفيه انه يسلبنا شيئا كما يقول احد النقاد، والمقصود انه يسلبنا بعض همومنا فنسترد قوتنا على مجابهة الحياة وشقّ سبيلنا فيها لاننا في المسرح نعايش تجارب الاخرين، واذا كنا لا نستفيد مباشرة من التجارب الانسانية في المسرح الا اننا لا بد من ان نستفيد منها عن طريق غير مباشر، وهو الفهم للحياة ودوافعها الخفية والظاهرة وحقيقة الخير والشر ونتائجهما القريبة والبعيدة. وهذا الفهم الصحيح يعتبر من العوامل الفعالة في تسديد السلوك الفردي والاجتماعي كما يقول (د. محمد مندور). من هنا يمكن ان نخلص الى ان المسرح من الممكن ان يصبح وسيلة لتهذيب البشر عن طريق توسيع فهمهم لانفسهم وللحياة. والى جوار هذه الوظائف الشعورية هناك وظائف اخرى تتحقق في اللاشعور كقضية التطهير (كثارسيس) التي يتحدث عنها ارسطو في المآسي لان المسرح يثير فينا عاطفتي الخوف والشفقة اثارة تخلص النفس البشرية عن طريق لا شعوري من نزعات العنف المكبوتة فيها او عن طريق ادخار الطاقة حيث يمكن للمؤلف او المشاهد ان يعيش في المسرحية تجربة لم تسمح له ظروفه بأن يعيشها في واقع حياته، وبذلك ينفّس عن نفسه ويحررها من رغبته المكبوتة.

ارأيتم اذن ما للمسرح من اهمية كبيرة على الصعيد الثقافي/الاجتماعي/النفسي اساسا، وعلى اصعدة كثيرة اخرى. والسؤال الذي يرتفع بعد هذا الحديث اين مسرحنا من كل ذلك؟! في الحقيقة اقول ان الفن المسرحي في العالم العربي فن جديد نسبيا، لكنه استطاع رغم جدّته وقصر التجربة تحقيق انجازات لا يستهان بها. لكن سؤالا اخر ينبثق من خاصرة الاول هو عندي الاكثر اهمية والاكثر إلحاحا والذي عنه سنحاول ان نجيب في هذه العجالة، وهو اين يقف مسرحنا المحلي من كل ما ذكر؟ اعني الى اي مدى استطاع هذا المسرح ان يصل اليوم؟ وهل هو في تطور دائم ومستمر ام في ركود؟!

للاجابة سنضطر الى التأشير ولو سريعا الى ما كان عليه هذا المسرح سابقا، لنرى الى تطوره وتقدمه.

للحقيقة الموضوعية اقول: انه ما من فن ينشأ من فراغ وفي فراغ، بل لا بد لهذا الفن كي يرسخ ويتطور من جذور يعتمد عليها ويتسلقها ويستمد منها، لا بد له من مرجعية ومن تجارب سبقت في نفس المضمار، واذا نحن عدنا الى ما كان عليه هذا الفن في فلسطين قبل عام (١٩٤٨) نجد ان فن المسرح عندنا بدأ يتململ مع النهضة الادبية/الفكرية/الثقافية التي أصابت فلسطين بين اواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي. فمع الهبة الثقافية التي جاشت بعد اعلان الدستور عام (١٩٠٨) بدأ توجه جدي لعدد من الفنون الادبية بما في ذلك المسرح. صحيح ان المسرح الفلسطيني كانت بداياته - كالمسارح الاخرى في العالم -، في المعاهد الدراسية والدينية، بحيث نجد ان معظم المسرحيات في حينه كانت تقدم لطلاب هذه المعاهد، وكانت تمتح مواضيعها من التعاليم والاحداث الدينية، وصحيح ان رسالة هذه المسرحيات كانت وعظية ارشادية تعليمية من ناحية اخرى، الا ان هذا المسرح استطاع رغم ذلك ومع الزمن ان يتطور وان يمتح من الواقع المعيش ومن التراثين العربي والغربي مع تعريب الاخير ليتجاوب مع ما كانت تمر به البلاد من احداث ومشاكل وأزمات سياسية/اقتصادية/اجتماعية. ونظرة سريعة الى قائمة المسرحيات التي كتبت او عرّبت او مسرحت والتي مثلت، في حينه تعطينا حقيقة اساسية تقول ان هذا المسرح لم يعدم الكتاب، كما انه لم يعدم المشاهدين والعاملين ولكن ما كان ينقصه في تلك الفترة هي الامكانيات والتقنيات، ويكفي في هذا المجال ان نذكر احد الاسماء التي كان لها فضل الريادة وفضل ترسيخ المسرح وتطوره في حينه وهو الاديب والصحفي الحيفاوي جميل البحري، صاحب الزّهرة.

واذا تركنا هذه الفترة وانطلقنا الى سنوات الخمسين وما بعدها وصولا الى بداية الثمانين، نجد ان هذا المسرح تأسيسا على ما كان ورغم كل الملابسات وعوائق المرحلة وصعوبتها - ولن ندخل في ذلك الان -، استطاع ان يستمر بجهود جبارة مع قلة الموارد المادية، كما انه استطاع ان يرتقي وان يكوّن له جمهورا جيدا من المشاهدين في المدن والقرى العربية، ويكفي ان اذكر في هذه العجالة ما كان للمسرح الناهض في الناصرة من نشاطات ومن مساهمات جدية في ترسيخ هذا الفن. ولكننا ما ان نصل الى اواسط الثمانينات وما بعدها حتى نجد قطيعة بين ما كان وبين ما هو موجود وقائم، فعلى مدار اكثر من عقد زمني بدأنا نعيش ركودا ما في الحركة المسرحية وعدم تواصل فيها، هذا بالرغم من التماع مسرحية هنا او هناك من المسرحيات التي نالت شهرة، الا ان الحركة المسرحية لا تقاس بالفَلَتات بل تقاس بالتواصل. الركود العام اذن كاد يقضي على كل الانجازات المذكورة سابقا، حتى بتنا معه نشتهي ان نرى عملا مسرحيا متبوعا بآخر في زمان محدد. صحيح ان بعض الاعمال لاقت نجاحا كمسرحية «رأس المملوك جابر»، ومسرحية «رجال في الشمس» و «الاعمى والاطرش» ومسرحية «عنتر في الساحة خيّال» وغيرها، الا ان هذه كانت التماعات تضيء الساحة ثم تنطفئ وتغيب، والتماعات كهذه لا يمكن لها ان تشكّل قاعدة يترسخ معها فن المسرح بحيث يصبح عادة وتقليدا. ومع هذا الركود كثرت الاجتهادات في اسبابه اذكر منها مثلا لا حصرا: عدم وجود مسرح عربي محترف، عدم توفر الامكانيات المادية، عدم وجود تقنيين عرب، الظروف الاقتصادية لدى الجمهور وغيرها.

ان كانت هذه الاسباب مقبولة في الماضي، ماذا يمكن ان نقول اليوم؟! خاصة ونحن نعرف ان معظمها قد زال، فقضية مسرح عربي محترف التغى وجودها عن الساحة المسرحية اذ كم من مسرح مسجّل بشكل رسمي يدعي الاحتراف كالغربال وبيت الكرمة وكفركنا وغيرها. وهذه المسارح تتقاضى نصيبها من دائرة الثقافة العربية ومن جهات اخرى مما ادى الى تقلص قضية الامكانيات المادية المزعومة، والدليل على ذلك تلك المهرجانات المباركة التي تتكرر كل عام والتي صارت حدثا ننتظره كمهرجان الناصرة للمسرح ومهرجان المسرحيد في حيفا وغيرهما. اضف الى ذلك الخطوة الكبيرة التي تمت قبل السنة تقريبا واعني بها الاعلان عن اقامة مسرح عربي محترف يضم خيرة العاملين في هذا الحقل والذي بدأ عمله بمسرحية سعد الله ونوس «الملك هو الملك»، هذا المسرح المموّل مباشرة من وزارة الثقافة. هذا من ناحية، اما من ناحية قضية التقنيين، فهذه القضية ايضا بدأنا نرى الى تقلصها اليوم وذلك مع وجود عدد لا بأس به من الشباب الذين وعوا اهمية هذا الفن فدرسوا الاخراج والاضاءة والصوت والازياء والديكور وما الى ذلك. اما بالنسبة للممثلين فنحن نمتلك كادرا على درجة راقية علميا وعمليا من الشباب والصبايا تشهد لهم المسارح العبرية لا بل العالمية.

اذن ماذا يبقى من النواقص؟ ولماذا هذا الركود؟

من المفروض ان ينتفي الركود مع انتفاء الاسباب والتغاء النواقص او تقلصها، فهل فعلا هذا هو الحاصل؟!

في رأيي لا. اننا ما زلنا نعاني ركودا ما في الحركة المسرحية المحلية واذا اردنا التحدث عن اسباب هذا الركود علينا ان نفتش عن اسباب اخرى له غير التي ذكرتها والتي ظللنا نلوكها ونرددها عقدا من الزمن. فالقضية لا تتعلق بوجود مسرح محترف ولا بوجود ممثلين او تقنيين عرب انما هناك اسباب اخرى سنحاول ان نقف عليها لنجلوها في موقف اخر من هذه الزاوية ومع قضية اخرى، ان شاء الله.

(الناصرة)

قصائد من اعلى الدنيا

● ايمن كامل اغبارية ●

قلب المريد

قلبي
اعلى كل علوٍ... اسفل كلّ قاعٍ
وخلف بَردية النور... الأزاهيرُ
في يُمناه.. وفي قلبهِ الجذور
نائماً... في مهد الصبحِ المليح
عليه غطاءٌ من الغيابِ
وتحت وِسادتهِ الريح...

روحي

تجلسُ أعلى الدُنيا... تبحثُ
عن شباكٍ فوق الغرق.. لحظة رُؤيا
تُتَرجم دَقَّ المدّ على ظَلي... دُنيا
هيَ... تجلس أعلى الدَنيا...
تَرمي الخَلقَ برائحة التُفاح لتؤذي
مَراياهم... تجلسُ على شهيقي... تخنقُني
لأنني شابهتُ خطاياهُم... وفقدتُ
صوري حين انحسَر البحرُ... لمْ
أجد سوى شظاياهُم... روحي...
تجلس اعلى الدنيا... لا ترحم، ولا تتحدثُ
عن نفسها... إلا بغيمةٍ تشلُ ذاكرتي
وبألمٍ يحرقُ اصابع الفضاء... اعلى الدنيا
ثقيلا كان الهواء... والروح تسد أذنيها
حتى لا تسمع ذبولي... لم تفهَم خوفي
من الموجِ... ظلت اعلى الدنيا وحيدةً
بلا قلبي.. تنتظر وصولي.

اقتراحات لملل جديد

يا صديقي... اقترح حزناً جديداً
لم نُجرِب أوجاعَهُ
حتى نهيء ما في البال من ذكريات... ونحزن
او... اقترِح تعباً جديداً نسينا أسماءهُ
حتى نُعد ما تبقى للعمر مِن سنوات... ونتعَب
مئة عامٍ من العُزلة... او
ألف ليلةٍ بلا انثى... إقترِح...
شرَط، ألا تكون كذبةُ الصبحِ الاولى
ما أدمنتُ من القهوة
وألا تكون أروقةُ الليل ما
أنارَت لي الخمرة... إقترِح
فلا شيء خلفَ السهرِ.. سوى ما ضيعتُ
والصبحُ ما تركتُ... نافذةً جريت
حظها كثيرا... فشلَت في النومِ
فمدّت ظلها فوق عمري

اعتذار

الى..
قلبي لك وبعد
ألفُ اعتذارٍ يشدُني اليكِ الان
وليس باستطاعتي ان اعتَذِر اكثر
او ان احبك اكثر
اعترفُ.. الآن.. انا مُحتاجٌ
لقليل من سقوطي نحوكِ

نوافذ

الى..
قلبي لك وبعد
لا تُحسنّي ظنك بالنوافذ
عرفتُ.. انها تُصرّ ان تؤذيكِ
فادخلي، لأي نومٍ قريب.. يحَميكِ
واعتمدي قلبي نجمة شمالٍ
او ظَلي دائماً عندي

(من مجموعة «تناثرت.. واحب ألا يجمعني احد»)

قصة



● أخذ الصباح ينبلج شيئا فشيئا ويمد أصابعه الفضية الى رحاب الكون الواسع الرحب ليمحو عنه مداد الظلام الداكن ويصبغ جبهة الافق الغافي بحمرة قرمزية اللون اشبه بلون الدم الصافي... بينما راح صفير القطار المتقطع احيانا والمتواصل احيانا اخرى يجلجل في انحاء الحي القديم من المدينة السفلية المترامية على حافة شاطئ البحر الازرق الممتد جنوبا ليصل الى ذلك الدير الكبير الرابض على قمة الجبل الشامخ لينهض بعض الرهبان على صوته ايضا ويؤدوا صلواتهم الصباحية المعتادة.. ولم يبق على تحركه سوى نصف ساعة أو أقل بقليل... حيث اخذت امه توقظه بصوتها الامومي الناعم والحنون لينهض من سريره ويهيئ نفسه للسفر الى ذلك المكان البعيد الذي يسمونه في مفهومهم المشقلب العاصمة الابدية ويذهب الى المقابلة الخاصة الساعة العاشره صباحا... عسى وعلّ ان تكون هذه المرة ناجحة وتكون الاخيرة في نفس الوقت وتحل العقدة ويجد له عملا شريفا يعتاش منه بكرامة وشرف..

وقبل ان يخرج الشاب نادر من المنزل التفت نحو امه التي وجدها قابعة في سريرها ورافعة يديها الى فوق بكل خشوع وتقوى ورجاء وتدعو له بحرارة بالغة ان يوفق هذا اليوم في هذه المقابلة وان يجد له عملا مناسبا ولائقا به ليربح قوته بعرق جبينه... ولا يجعله يزداد في الحيرة والتشاؤم والاحباط في اول حياته... ويندفع الى مسار آخر وارتكاب اشياء غير مستحبة لا سمح الله وغير مقبولة... فالانسان كل انسان حين يصطدم في اول حياته بالابواب الموصودة تَسْوَّد الحياة في عينيه ويتخيل نفسه انسانا فاشلا فيجنح الى اشياء مضادة لينتقم الى نفسه ومن ثم لينتقم من الحياة والمجتمع الذي يعيش فيه... كم تمنت الام مثل كل ام من اعماق قلبها ان يكبر ابنها الوحيد الذي ليس لها سواه في هذه الحياة ويغدو شابا مثل باقي الشباب ويشق طريقه في معترك الحياة ويعثر له على عمل محترم يذهب اليه كل صباح بحماس ورغبة واندفاع ويعود في المساء ويحدثها عن شقائه وتعبه ويردد مقولته المعهودة التي استعارها من ابي العلاء المعري... تعب كلها الحياة... ولكن يقلب تشاؤم ابي العلاء الى الامل حيث يضيف الحياة ليست جميلة بدون مثل هذا التعب وهذا الشقاء... كم تمنت ان تراه يكبر ويحصل على مثل هذه الشهادة الثانوية على الاقل التي حصل عليها قبل سنة بامتياز فائق ومنقطع النظير واكثر من كل شاب آخر...! وكم تمنت لو كان باستطاعتها ان تظل قوية وتعمل في بيوت الاغنياء والاثرياء من اجل ان يكمل تحصيله العالي ويصبح محاميا قديرا ليدافع عن ابناء شعبه المضطهدين والمغلوبين على امرهم مع هؤلاء الغزاة الجدد.. او ليصبح مهندسا معماريا يصمم الخرائط ليبنوا لهم بيوتا يأوون اليها... او ليصبح طبيبا مرموقا يعالج المرضى من ابناء شعبه ويخفف عنهم الالام ومن ثم ليتبرع ببعض من وقته من اجل معالجة المسنين والمعوزين الذين ليس لهم من يساعدهم في هذه الحياة... لكن الظروف الصحية القاهرة لم تسمح لها مواصلة العمل المتواصل في بيوت بعض الاغنياء والاثرياء... لم تعد تستطيع العمل عشر ساعات واكثر في اليوم مثلما كانت تعمل قبل عدة سنوات.. لم تعد بالفعل تقوى على العمل في بيت او بيتين مثلما كانت من قبل حيث كانت تذهب الى البيت الاول وتعمل فيه ثلاث او اربع ساعات واحيانا تعرج الى البيت الثاني وتعمل فيه ساعتين او ثلاث ساعات وبالكاد تسد رمق الحياة... كل الذي كانت تربحه في اليوم لا يكاد يسد الحاجات الضرورية ودائما تظل ملحوقة ومديونة في عدة اماكن مثلا البقال وغيره.... وقبل ان يخرج الشاب نادر من المنزل... سمع امه تقول له بصوت خافت جدا أشبه بصوت إنسان يزحف نحو الآخرة.. مع السلامه يا بني... الله يوفقك ويكون معك... الله يحميك من كل سوء وشر ومن اولاد الحرام... لا تنس يا بني وصية المرحوم ابيك رحمه الله واسكنه فسيح خلوه وجنانه.. خذها معك هذا اليوم ايضا واقرأها في الطريق جيدا قبل ان تدخل الى تلك المقابلة وتقابل ذلك المسؤول الذي اتصور انه لن يكون افضل من اولئك المسؤولين الذين قابلتهم في المرات السابقة وسدوا جميعا سبل الحياة في وجهك، اجعل هذه الوصية يا ابني نبراسا يضيء لك معالم الطريق وينير لك السبيل واعمل دائما بموجبها ولا تحد عن كلمة واحدة منها ولا حتى عن حرف واحد ولا عن نقطة واحدة ولا عن ضمة ولا عن فتحة ولا عن كسرة ولا عن سكون منها... وكن عند امله ورغبته وحسن ظنه... هكذا كان دائما يقول... ولد واحد لي في هذه الحياة يرفع الرأس افضل من مال العالم كله... كم كان المرحوم يتمنى من اعماق قلبه ان يراك وقد كبرت هكذا وتخرجت من المدرسة واصبحت شابا يافعا على هذا النحو من الوقار والاحترام والهيبة وحسن السلوك والاخلاق.. كم كان بالفعل يتمنى ان يراك وقد حصلت على مثل هذه الشهادة الثانوية التي ترفع الراس...! كم كان بالفعل يتمنى ان تتعلم مثل هذه اللغات الاربع وتتقنها على هذا النحو البارع ويسمعك كيف تلدغ بكل واحدة منها وتبلع بعض احرفها كما لو كانت كل لغة من تلك اللغات لغتك الام... كم... وكم... لقد كان دائما يقول العلم نور ومعرفة... كان دائما يردد عبارة النبي «صلعم» اطلب العلم ولو كان في الصين نسبة لبعد مسافتها... كان دائما يقول الانسان بدون علم لا يساوي شيئا على الاطلاق.. الانسان بدون معرفة مسكين... انت الان يا بني بمثابة اربعة اولاد بالنسبة اليه ولي... انت الان تتكلم اربع لغات بالكمال والتمام وتتقنها على افضل وجه كما لو كنت قد ولدت في كل بلد من بلاد هذه اللغات.. كل من يتكلم لغة اخرى غير لغته الام يصبح انسانا ثانيا.. كم بالحري وانت تتكلم ثلاث لغات اخرى غير لغة الام...! لقد كان يتمنى ان تحصل على مثل هذه الشهادة الثانوية المتفوقة التي لم يسعفه الحظ ان ينالها بسبب النكبة التي حصلت في البلاد وتعطيل الدراسة فترة طويلة مما جعله ينتقل الى عراك الحياة والتفتيش عن لقمة العيش. كم كان يتمنى انْ يراك في مكان عام تقوم على خدمة الناس جميع الناس دون تفريق او تمييز..؟ كم كان هو يحب خدمة الناس ويتفانى من اجلهم... كان شعبيا كما يقولون وكان يتصدر كل عمل شعبي نافع ومفيد... كان دائما يقوم بكل عمل يفيد الاخرين من الناس... كان دائما يسير في كل مظاهرة عمالية او شعبية احتجاجية ويهتف بصوت عال وعال جدا ويصرخ في وجوه المستغلين والمستبدين والمحتلين... كان في كل عام في آخر شهر آذار يسير على رأس مظاهرة يوم الارض ويحمل ذلك الشعار الثابت الذي كتبه هو بالخط العريض ليكون نبراسا لجميع ابناء الشعب الواحد... الارض هي ارضنا.. الارض هي ارض ابائنا واجدادنا واجداد اجدادنا من قبلنا...وكان دائما يذهب مع كل مجموعة من المهجرين ويتضامن معهم ومع مطلبهم العادل بحق العودة والرجوع الى قراهم وبيوتهم واراضيهم التي هجروا منها عنوة وقسوة وظلما... كان دائما يناقش بمنطق سليم ورؤية واضحة خصوصا في حق العودة والرجوع الى ارض الوطن دون اي خوف او وجل... وكم من مرة اعتقل وزج في غياهب السجون من اجل مبادئه وافكاره وتمسكه بالحق. وكم ضرب من اجل هذا... ؟ وكم اهين امام الناس... وكم... وكم... لكنه ظل امينا وفيا لمبادئه وافكاره حتى آخر حياته... حتى انه قبل ان يتوفى بيوم واحد في حادث الطرق الاليم الذي حدثتك عنه كثيرا... سار على رأس مظاهرة جماهيرية واسعة ضد مصادرة وسلب بعض الاراضي من اجل شق طرق التفافية وجعل المنطقة الذاتية دائما في قبضتهم وتحت رحمتهم... لقد وقف امامهم بكل عنفوان وهتف في وجوههم.. اتركوا ارضنا اتركوا بلادنا وارحلوا عنها.. اني يا بني اشعر هذا اليوم بشيء خفي لا اريد ان اخفيه عنك.. اجل اني اشعر بشيء نحو ابيك المرحوم اكثر من اي يوم مضى.. لقد رأيته هذه الليلة في منامي يناديني ويلح في ندائه لكي اذهب اليه وكانه في حاجة ماسة الي.. كان في حياته كلما تعترضه اية مشكلة او اية معضلة كنت تراه يحدثني عنها لينفس عن نفسه ويشركني في حلها وكثيرا ما كان يرى افكاري واراائي متفقة ومنسجمة مع افكاره وارائه.. كان بالفعل مثال الزوج المخلص والوفي. كنت دائما انظر اليه بمثابة اب واخ وابن وزوج في آن واحد... وكان هو ينظر الى نفس النظرة ويعتبرني بمثابة أم واخت وابنة وزوجة في آن واحد.. وكان.. وكان... وكنت.. وكنت...

وخرج الشاب نادر مسرعا نحو القطار الذي بدا يتململ مثل الافعى.. وصعد اليه وجلس بجانب النافذة المحادية لشاطئ البحر... وراح يحدق بالامواج المتلاطمة التي ترا ءت له مثل فقاقيع الصابون سرعان ما تتطاير في الهواء لتعود وتتلاشى بسرعة ثم تعود برغوتها البيضاء وتتجدد من جديد.. بينما هبت نسيمات خفيفة مشبعة بالنشوة والصفاء وجعلته ينساب بافكاره الحالمة الواعدة وراء افاق واسعة وامال عريضة.. وفجأة إنتصبت امامه صورة المقابلة الخاصة التي هو ذاهب اليها هذا اليوم... اجل الساعة العاشرة بالضبط.. بعد ثلاث ساعات من الان سيدخل الى ذلك المكتب السياحي الكبير ويقدم الى ذلك المسؤول هذه الشهادة الثانوية التي يحملها معه ويقدم ايضا هذه الورقة التي حصل عليها من مكتب العمل يوم امس.. اذ بدون مثل هذه الورقة لا يمكن له او لغيره ان يحصل على وظيفة من هذا النوع... انها بمثابة شهادة حسن سلوك او قد تكون فيها اشارة مبطنة خفية تحوم حولها الشبهات.. انه قانون وتنظيم... هكذا يقولون.. وعلى كل واحد ان يتقيد بمثل هذا القانون وهذا التنظيم... ويبدو ان هذا القانون وهذا التنظيم لا يختلفان عن اي قانون او اي نظام في اي مكان آخر... اطال الله في عمر غوار الطوشة ليظل شاهدا حيا عما يختلجني من ظنون وشكوك في بعض هكذا اوراق وهكذا توصيات...قبل اسبوع حصلت على هكذا ورقة او قل هكذا توصية من مكتب العمل وذهبت الى احد المكاتب الذي يريد موظفا يتقن اربع لغات وشهادة ثانوية متفوقة... ولكن عندما نظر الي كرر اسمي مرتين وهز راسه وكأنه يعرفني تماما... ثم كرر اسم المرحوم ابي ثلاث مرات وهز راسه كثيرا وقال لي آسف واسف جدا مرفوض.. ولكنه في نفس الوقت قال لشاب آخر عندما نظر اليه وقرأ التوصية التي يحملها اجل انت مقبول ومقبول منذ هذا اليوم مع العلم انه اي ذلك الشاب لا يتقن سوى لغتين فقط وشهادته الثانوية عادية ليس فيها اية علامة امتياز او تفوق.. فراودني الشك واخذت اتسا ءل بيني وبين نفسي ولا ازال اتسا ءل...

ماذا يا ترى سيقول هذا المسؤول لي اليوم...؟ ماذا سيقول لي بعد ان اقدم له هذه الورقة او هذه التوصية...! ماذا سيقول لي بعد ان يرى مثل هذه الشهادة الثانوية المتفوقة...؟ هل سيقول اجل مقبول ام انه سوف يقول لي آسف وآسف انت مرفوض مثلما قال لي كل واحد من اولئك المسؤولين الذين قابلتهم في المرات السابقة...؟ هل ساحظى اليوم في هذا المكتب على وظيفة ام انني ساظل اذهب واعود الى المنزل «تيتي تيتي مثل ما رحت اجيت» لقد مضى عام كامل وانا اتنقل من مكان الى آخر دون جدوى. لم تنفع شهادتي الثانوية المتفوقة..؟ ولم ينفع اتقاني لمثل هذه اللغات الاربعة.. حتى ولم تنفع هذه التوصية التي اشك فيها الان كثيرا... في كل مرة كنت أسمع نفس الجواب ونفس الكلمة القاطعة.. آسف وآسف جدا.. في كل مكان كنت اذهب اليه اتخيل نفس المسؤول الذي قابلته في مكان آخر سابق بلحمه ودمه.. لماذا... بالفعل...؟ لست ادري... اريد أن اعمل في اي مكان واكسب قوتي بعرق جبيني مثل كل شخص آخر يعمل بكرامة وشرف ويكتسب قوته بعرق جبينه.. لا اريد ان اظل عالة على امي الى الابد.. وكيف لها ان تعيلني وقد وصلت الى مثل هذا العمر..؟ لقد عملت كثيرا في حياتها من اجلي منذ توفي ابي نذرت نفسها من اجلي فقط.. كبتت مشاعرها وعواطفها وانوثتها المتدفقة ولم يغرها اي عرض للزواج.. لم تقبل باي حال من الاحوال ان تتزوج رجلا آخر بعد وفاة ابي.. وضعت انوثتها في ثلاجة كما يقولون وداست على طلب والحاح جسدها المكتنز والمتدفق بالحيوية وعاشت ارملة شريفة محترمة لم تجعل الالسن السليطة تتناولها لا من قريب ولا من بعيد.. عملت في بيوت بعض الاغنياء والاثرياء بصمت وجلد وصبر من اجل لقمة العيش لها ولي على السواء... منذ ان توفي ابي وهي تعمل بكد ونشاط دون اي تذمر او شكوى او كلل من اجل ان اتعلم مثل باقي الاولاد واحصل على مثل هذه الشهادة الثانوية المتفوقة على الاقل... كانت تريد من اعماق قلبها ان تظل قوية وتعمل الى آخر رمق من حياتها. كانت امنيتها مثل امنية المرحوم ابي ان اصبح محاميا قديرا لادافع عن ابناء شعبي امام هؤلاء الغزاة الجدد.. او اصبح طبيبا مرموقا اعالج المرض واتبرع في معالجة المسنين والمعوزين الذين ليس لهم من معين في هذه الحياة. كانت وكانت وكل وصف من هذه الاوصاف لها لا يوازي ذرة واحدة من المجهود الذي بذلته من اجلي.. لكنها ساءت صحتها كثيرا في المدة الاخيرة ولم تعد تقوى على العمل مثلما كانت تعمل من قبل.. لم تعد تقوى على الذهاب الى بيتين او ثلاثة في اليوم الواحد مثلما كانت تذهب من قبل.

جسدها مثل جسد اي امرأة في مثل عمرها.. مثل جسد كل رجل.. وعندما يصل الانسان كل انسان الى سن معين من عمره يبدأ في التراخي والتراجع امام تعب وشقاء الحياة.. عندما يتخطى الانسان الخمسين من عمره يصبح مثل الثوب العتيق المهلهل.. كلما رقعت جانبا من يتهلهل من جانب آخر وهكذا الانسان لا يكاد يعالج اية عله في جسده حتى ترى علة اخرى برزت له.. لقد تعبت كثيرا في حياتها ووهنت تماما وترهلت وصارت تسير بتشاقلشديد.. فكلما تذهب الى بين واحد في اليوم وتعمل فيه ثلاث او اربع ساعات فقط سرعان ما تعود منهكة تماما وغي قادرة على السير.. كلما تعود الى المنزل اراها تدب بنفسها على السرير من شدة التعب والارهاق... كلما... وكلما...

اني اريد ان اعمل في اي عمل كان.. لا يهمني اي عمل اعمل فيه.. المهم أن اعمل واريح امي قبل كل شيء.. سأعمل في اي مطعم كان.. سأعمل في جلي الاواني.. سأعمل في مسح الارض واكسب قوتي وقوت امي بكرامة وشرف.. ساعمل في اي مصنع مهما كان نوع العمل.. ساعمل عند اي مقاول بناء او غيره.. ساعمل كناسا في الطرقات.. المهم ا اعمل.. كل واحد من رفاقي حصل على وظيفة مناسبة له إلا انا لم احصل على اية وظيفة.. لست ادري لماذا اوصدت كل الابواب في وجهي..؟ لست ادري لماذا ينظر الي كل مسؤول مثل هذه النظرة ويهز راسه.. لست ادري لماذا كل واحد يقول لي آسف وآسف ماذا ياترى يكون في داخل هذه التوصية من لغز لا اعرفه.. لا بد الا وان يكون في داخلها سر غامض لم اكتشفه بعد.. لا بد.. ولا بد..

اليوم يجب ان يكون آخر يوم بالنسبة لي.. اليوم يجب ان يكون آخر يوم اتوجه الى مثل هكذا مكان.. اليوم يجب ان تكون آخر توصية استجديها.. إن لم احصل هذا اليوم على مثل هكذا وظيفة.. اقسم بابي وامي واقسم بكل الانبياء والصديقين ان لا اعود واطرق اي باب. يبدو ان مثل هكذا اماكن عمومة علي انا فقط.. يبدو.. ويبدو.. سأحتاج لي اي وكان اعتاش انا وامي منها بكرامة وشرف.. سابيع اي شيء فيها.. كثيرون مثلي حصلوا على شهادات ثانوية وجامعية ايضا وطووها في ادراجهم وعملوا اعمالا حرة ومستقلة...ابو سامر مثلا انهى دراسته الثانوية بتفوق.. فاوصدت الابواب في وجهه بسبب افكاره ومبادئه الثابتة وعدم قبوله بالعمال الرخيصة والحقيرة ففتح له دكانا يبيع فيها القرطاسية.. وها هو يعتاش منها بكرامة وشر وابو فريد انهى هو الآخر دراسته الجامعية ويحمل لقب دكتوراة في التاريخ واوصدت الابواب في وجهه ايضا بسبب موقفه الواضح والثابت ففتح له دكانا يبيع فيها الملابس .. وها هو يعتاش منها بكرامة وشرف.." وانا سوف افتح لي دكانا ابيع فيها اي شيء واظل ثابتا في موقفي الرافض لكل هذه الحلول الانهزامية والاستسلامية وعدم التفريط بالحق والرض والوطن والاصرار على حق العودة والرجوع...

لكن اريد ان اعرف سبب مثل هذا الرفض المتواصل في كل مكان اتوجه اليه.. اريد ان اعرف اي سر غامض في هذه الورقة او هذه التوصية.. اريد ان اعرف اي لغز في داخلها.. لا بد إلا وان يكون في داخلها سر غامض لم اكتنفه بعد.. لا بد والا وان يكون في داخلها لغز ميطس لم اعرفه بعد.. لا بد.. ولا بد...

وامام المكتب السياحي الكبير كان شاب آخر يقف بجانب الشاب نادر ويقدم التوصية التي جلبها معه من مكتب العمل.. سرعان ما لاحظ عندما رفع ذلك المسؤول رأسه وقال لذلك الشاب اجل انت مقبول.. وانت يا نادر مرفوض، أجل مرفوض. سرعان ما اكتشف السر.. فادار ظهره بكل اباء رافعا راسه بكل عزة وشموخ وفي نفسه ارادة ثانية وتصميم اقوى واشد ليفتح له دكانا يعتاش هو وامه منها بكرامة وشرف....

(حيفا)

تحت المجهر

صبر «ايوب»!

● سامر خير ●

● لقد بلغ سيل التميز الزبى.. ولا يمكن الاحتمال اكثر من ذلك! فما كشف عنه، ايوب قرا، احد اعضاء سكرتاريا «الليكود» العرب «خطير جدا»، ويهدد «وجودنا» على ارض الآباء والاجداد!

صحيح انه تحدث عن بعض القرى البدوية العربية في النقب، ولكنه لم يتطرق الى موضوع «تافه» مثل وجود اكثر من (٨٠) قرية غير معترف بها ومحرومة من كل نعم هذا العصر وكأن الزمن توقف فيها منذ خمسين عَاما!

و «بالطبع» لم يتحدث عن مواضيع «بسيطة» اخرى كنهب ومصادرة الاراضي العربية في النقب، او عن البراكيات «الحديثة والمتطورة جدا» التي يسكنها العرب البدو، والتي استعملوا في بنائها «الزينكو» الذي هو افضل من حجارة «ايتونغ»! ولا عن الخيم التي تنافس احدث البنايات العصرية من حيث الجودة والوقاية من الحر في الصيف ومن القر في الشتاء!

كل هذه مواضيع «تافهة» ولا تستحق الالتفات اليها، حقيقة. فعن اي تمييز صارخ كشف عضو سكرتاريا «الليكود» هذا، اذاً؟

قد تظنون انه تحدّث عن عائلة ابو مطير من قرية اللقية في النقب التي «هدمت» بيتها الذي كان يسكن فيه (٣٧) شخصا. ولم تهدمْه لتبني مكانه بيتا ارحب واحدث، بل بأمر من المحكمة لانه غير مرخَّص.

فهل هذا موضوع يستحق منه ان يتحدث عنه، او حتى ينتبه اليه؟ فها هي عائلة ابو مطير تقطن، حاليا، في احدث الخيم العصرية العازلة لحر الشمس وغبار الصحراء!

ومن المفروغ منه القول انه لم يتحدث عن عائلات اخرى مهددة بمصادرة اراضيها وهدم بيوتها، فمنذ متى يحتاج «البدو الرحّل» للارض والبيوت؟!

الامر «الخطير» الذي حدث في النقب هو تعيين مجالس محلية لخمس قرى بدوية، وتعيين رؤساء لها واعضاء فيها غالبيتهم من اليهود المتدينين.

لكن لا تتسرعوا فتظنوا ان هذا الشخص العضو (في سكرتاريا «الليكود») احتجَّ على هذا التعيين «بحجة» وجود اشخاص اكفاء في هذه القرى لتسلم تلك المناصب بدل «المتدينين اليهود»، ولا تظنوا انه تمادى وطالب باجراء انتخابات للمجالس في تلك القرى! فلا يمكن لشخص في مستواه ان يتطرق الى هذه المواضيع التافهة!

بل انه احتج على عدم تعيين اي واحد من عرب «الليكود» في رئاسة او عضوية تلك المجالس «رغم اننا اليوم موجودون في الحكم»!

اي والله، انها قمة الاجحاف والتمييز والظلم، ويجب الدعوة فورا لمظاهرات حاشدة امام المؤسسات المسؤولة عن ذلك.. فالسيل بلغ الزبى!!

* حجر في الهواء *



□ احمد دحبور □

□ ليس هدف هذا الحجر ان يؤذي عصفورا، لا ولا ان يهشم زجاج نوافذ العاشقين، لكن عليه خطرا حقيقيا، هذه الايام: ان تتحول الصرخة التي تجمع ذراته، الى حفنة تراب مجبولة بالدمع، ولان علينا ان نقاوم استراتيجية الشكوى المهينة، فقد استعين بالقارئ الذي يشد ازري، او حتى ذلك الذي يوقفني عند حدي، اذا تأنق الاحتجاج حتى اصبح استدرارا للشفقة.

اعترف بان هذه المقدمة مضللة شيئا ما، لما يمكن ان توحي به من مفاتيح لابواب الشجن، ولكن قصتنا معـ «هم» هكذا، كل جزيئة، مهما كانت صغيرة، قابلة للانفتاح على تأويل يعيدنا الى سيرتنا الاولى، فاذا بالمشهد هو هو: احتلال ولاجئون، واذا كانت لعبة السياسة الدارجة تماطل هذه الفترة في وضع النقاط على الحروف، فلا بأس، لنبحث عن حروف غير منقطة، ولتبق النقاط معلقة في فضاء الكلام، فقد تهمي مطرا او ندى، ولكننا لا نريدها دموعا.

في هذا الاطار، ارتب المشهد الذي وجدت نفسي فيه قبل اسبوع، احاول ان ارى بعض شعبي وأهلي فلا اتمكن، وكان من المحتمل الضعيف، ان يكون ذلك نتاج خطأ في التقدير او الترتيب الاداري، ول كان الامر كذلك فانا لا اطلب اعتذارا، بل سأكتفي بالتفسير، ولكنهم «هم» الذين يرفضون ذلك، بل يصرون على التذكير بانهم السادة الماكثون، واننا الطارئون، ولهذا لا بد من اطار جديد ليحبسوا فيه مشهدا جديدا، وليس لنا الا ان ننقع اوراقنا في حبرنا ونشرب ماء البحر.

هكذا تم منع ريم بنا، والفرقة التي ترافقها، من دخول غزة، الاسبوع الماضي: لماذا؟ لا ضرورة للسؤال، الا اذا كنا نحن سنتبرع بالجواب، فنقول مثلا: انها لم تحصل على اذن مسبق، ومع ان هذا الكلام مردود، الا ان السؤال ينتج سؤالا: لماذا الاذن اصلا؟.. نحن نفهم - بصعوبة بالغة - ان يطلبوا من ابن غزة والقطاع استصدار تصريح، اما ان يطلبوا ذلك من الفلسطيني الذي يحمل جنسيتهم الادارية، وجواز السفر الصادر عن داخليتهم، ويدفع الضرائب لخزينتهم. فهذا هو غير المفهوم، لكنه في الوقت ذاته، وبالمنظور التاريخي، مفهوم جدا جدا..

هل يخافون على ريم بنا من اهل غزة؟

ام انهم يخافون على الفلسطيني المتوحش من الاصغاء الى الموسيقى؟ ولان الكلام يجر الكلام، فلا بد من اطارات جديدة، لان المشاهد كثيرة، وياما في الجراب يا حاوي، فقبل شهر، يزيد او ينقص قليلا، كانت احدى المؤسسات الفلسطينية المدنية، قد دعت فرقة فنية من القاهرة، مكونة من فتيات وفتية فلسطينيين بعمر الزهور كما يقال في الانشاء، واسمهم «فرقة كورال عباد الشمس»، وقد وصلوا الى معبر رفح، حسب الاصول، مزودين بالتصاريح المطلوبة، والصور الشخصية التي يعرف الله والموساد عددها، وكانوا على الموعد، لم يصلوا قبل التاريخ المحدد ولا بعده، ومع ذلك فقد جوبهوا بعدد من الاجراءات، كان اولها السماح للمغني الاول والمدربة بدخول البلاد، اما الباقي فليس الا ساعات طويلة من انتظار لا شيء، حتى اذا دخلت الفرقة غزة، فوجئت بإشكال جديد، هو عدم السماح لها بالوصول الى الضفة، وبعد انتظار ثمان واربعين ساعة، صدر الامر بالسماح، لماذا التأخير، لماذا الموافقة؟ لا احد يدري، وليس مطلوبا، او حتى مسموحا، ان يدري اي منا اي شيء..

ترى هل كان في اصوات اولئك الفتية والفتيات، ذبذبات كهرطيسية تؤثر في المخبوء المرعب في ديمونا؟

ثم ماذا؟ هل نتذكر عدم السماح للشاعر محمود درويش برؤية اهله في الجليل اثناء زيارته الاولى؟ واذا كان هناك من سبب، فهل زال هذا السبب حتى سمحوا له في المرة الثانية؟.. ان مواقف الشاعر الكبير معروفة، ينقلها الورق والاثير يوميا، ولم يتغير شيء، ولكن - على ما يبدو - هناك من الاسرار ما هو غامض الى درجة الوضوح الفاضح، اذ ليس في الامر الا سلطة مهيمنة، تريد ان تذكر الشعب الذي استباحت ارضه وحقوقه، انها هي الاول والاخر، هي صاحبة القرار في المنح والمنع، وعلى من يحلم - لا بدولة فلسطينية، بل - بأي نوع من الكيانية الفلسطينية ان يضع ذلك في عين الاعتبار.

وما دمنا قد حشدنا هذه المشاهد في هذه الاطارات، فلن يكون حظ رشاد ابي شاور ناقصا، فقد منعوا هذا الكاتب من عبور الجسر، علما بأنهم سمحوا له سابقا بالزيارة، ومرة ثانية يمكن ان نطرح السؤال العبثي: لماذا كان ذلك ممكنا، ولماذا كف هذا الممكن عن ان يكون ممكنا؟ والجواب هو من سلالة الاجوبة السابقة، هذا اذا كنا عثرنا على جواب مقنع لنا، قبل ان نقنع الآخرين.

ولكن ملاحظة تتقدم نحونا برأسين، فمن جهة نرى الحالات التي اشرت اليها تلتقي عند تناقض السلطة (سواء أكانت معراخية ام ليكودية) فهي تسمح تارة وتمنع تارة دون تفسير، ومن جهة ثانية نرى هذه الحالات كلها على ارض الثقافة، ولا اريد ان اضع ريشة على رأس المثقف بحيث اعطيه امتيازا خاصا، ما دام القهر يسود الفلسطينيين كلهم، مثقفين وغير مثقفين، ولكنني التقط نقطة طائرة لم تقع على حرف يلائمها بعد، هي ان هذا الجندي القاسي الذي يمنع الشاعر والكاتب والمغني والموسيقي، بأمر من اداري قاس محتجب، لا يعرف شيئا عن هذا الذي يقمعه ويدحره، الا صفة واحدة، هي انه عربي فلسطيني، هكذا يصبح الفلسطيني فصيلا من فصائل الاحياء كالزواحف او الطيور او الثدييات، ولم يخطر على البال انه قد يكون مسكونا بقصيدة، او ان صفيرا يتشكل بين شفتيه ليسفر عن لحن او اغنية، فهو لا يملك الا قسيمة واحدة، تجعل منه نمطا او موضوعا او حالة، ولكنه دائما في مستوى دون هذا الجندي الذي لن يتغير رأيه في الفلسطيني، حتى لو كانت الاوامر تقضي بان يسمح له بالعبور...

اننا نتنفس هواء عنصريّا..

ولكن ماذا نفعل حتى نواجه انفسنا، ونواجه العالم بهذا الوضع، دون ان نقطع ايدينا ونشحذ عليها؟ كيف نخرج من نار الشفقة الكاوية دون ان نتنازل عن صرخة الاحتجاج التي من حقها ان تتخلق لتصبح فعل احتجاج؟ ثم ماذا عنا؟ نحن يا من هنا؟ ألا يستحق ما نرى مبادرة ما؟ هل من مبادر؟..